



«الوهم» مغامرة وجودية لهيكله عوالم موازية

14ص



شرطة الأخلاق تعمق عزلة النظام بين الإيرانيين

5ص



بوتين لم يرث سياسة من غورباتشوف بل ورث نفطا وغازا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 21/09/2022

25 صفر 1444

السنة 45 العدد 12543

Wednesday 21/09/2022

45th Year, Issue 12543

العرب

علي العريض الحلقة الأضعف في ملف التسفير

تونس - ترى أوساط سياسية تونسية أن توقيف علي العريض، القيادي في حركة النهضة ووزير الداخلية السابق، أمر متوقع كونه الحلقة الأضعف في ملف تسفير الآلاف من الشبان التونسيين إلى ليبيا وسوريا، معتبرة أن أي شخص آخر من النهضة، بمن في ذلك رئيس الحركة راشد الغنوشي، يمكن أن ينفي أي علاقة له بالملف، لكن العريض لا يمكنه أن ينفي عدم معرفته بالتسفيرات بحكم موقعه على رأس المنظومة الأمنية التونسية في حينها.

وقالت الأوساط السياسية التونسية إن العريض هو الأقرب لتلقي الاتهام من القضاء أو من الجهات السياسية المهتمة بهذا الملف، أو من النشطاء على مواقع التواصل، فهو وزير الداخلية الذي تجتمع عنده الخيوط والمعلومات، والذي يفترض أن يتدخل بشكل مباشر لتفكيك الشبكات التي نظمت عمليات التسفير، ولا يمكنه القول إنه لا يعلم خاصة أن ما جرى ليس حادثا معزولا بل عمليات منظمة قادت إلى تسفير الآلاف من الشباب إما نحو ليبيا ثم تركيا ثم سوريا، أو عبر رحلات جوية نحو تركيا ثم سوريا.

وتساعتت هذه الأوساط إن كان وزير الداخلية في أول حكومة شكلتها النهضة بعد 2011 ثم رئيسا للحكومة الموالية لا يعلم، فمن يعلم بتفاصيل هذا الملف؟ وإذا كان لا يعلم فلماذا صمت وقتها ولم يسع إلى الكشف عن الشبكات التي تكف وراء تلك الرحلات، وهو الذي كان يمتلك تحت يده أجهزة مختلفة من الشرطة المتخصصة في التحقيق وتفكيك مختلف الجرائم المنظمة؟

وكانت شرطة مكافحة الإرهاب في تونس قررت توقيف العريض لمدة يوم بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة تسفير جهاديين إلى سوريا.

وقال المحامي مختار الجماعي إن العريض سيمثل أمام قاض بقطب مكافحة الإرهاب اليوم الأربعاء.

واعتبر سمير ديلسو، عضو هيئة الدفاع عن الغنوشي ونائبه العريض، أن «قرار الاحتفاظ (توقيف) بالعريض قرار مؤسف جدا وليس هناك ملف اسمه ملف التسفير نحو بؤر التوتر».

وخلال الأسابيع الماضية ألقت السلطات القبض على عدد من المسؤولين الأمنيين السابقين وعضوين من حركة النهضة بتهمة تتعلق بتسفير تونسيين من أجل الجهاد، من بينهم الحبيب اللوز القيادي التاريخي ورئيس جمعية الدعوة والإصلاح، كما حُبس محمد فريخة القيادي السابق بالنهضة وصاحب شركة طيران خاصة في ما أصبح يعرف في تونس بقضية «تسفير جهاديين إلى سوريا».

ويعتبر توقيف علي العريض في هذا الملف الحساس تحديا حقيقيا أمام

وتولّى العريض حقيبة وزارة الداخلية من ديسمبر 2011 إلى مارس 2013، خلال حكومة الائتلاف بين حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحيريات.

كما تولّى رئاسة الحكومة في الفترة من مارس 2013 إلى يناير 2014. ورغم تصريحات صادرة عن قياديين في الحركة تعتبر أن الاعتقالات جزء من حملة ضد الحركة وأن الهدف إلهاء الشارع التونسي عن الأزمة الاقتصادية، فإن ما يلاحظ هو ظهور حالة من الارتباك في مواقف هؤلاء القياديين في الوقت الذي تعرف فيه الحركة أن فتح ملف التسفير والتعمق فيه وإيجاد أي روابط للحركة أو لبعض عناصرها به سيؤدي إلى تعقيد الوضع، خاصة في ظل الدعوات المنادية بحل الحزب بعد ما جاء في تقرير دائرة (محكمة) المحاسبات بشأن التمويل الخارجي المعروف بقضية اللوبيينغ.

ويدات التحقيقات إثر شكوى تقدمت بها النائبة السابقة فاطمة المسدي في ديسمبر 2021 إلى القضاء العسكري، قبل أن يتخلّى عنها لفائدة القطب القضائي لمكافحة الإرهاب باعتبار وجود أشخاص مدنيين من بين المشتكين بهم.

وتساعتت هذه الأوساط إن كان وزير الداخلية في أول حكومة شكلتها النهضة بعد 2011 ثم رئيسا للحكومة الموالية لا يعلم، فمن يعلم بتفاصيل هذا الملف؟ وإذا كان لا يعلم فلماذا صمت وقتها ولم يسع إلى الكشف عن الشبكات التي تكف وراء تلك الرحلات، وهو الذي كان يمتلك تحت يده أجهزة مختلفة من الشرطة المتخصصة في التحقيق وتفكيك مختلف الجرائم المنظمة؟

وكانت شرطة مكافحة الإرهاب في تونس قررت توقيف العريض لمدة يوم بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة تسفير جهاديين إلى سوريا.

وقال المحامي مختار الجماعي إن العريض سيمثل أمام قاض بقطب مكافحة الإرهاب اليوم الأربعاء.

واعتبر سمير ديلسو، عضو هيئة الدفاع عن الغنوشي ونائبه العريض، أن «قرار الاحتفاظ (توقيف) بالعريض قرار مؤسف جدا وليس هناك ملف اسمه ملف التسفير نحو بؤر التوتر».

وخلال الأسابيع الماضية ألقت السلطات القبض على عدد من المسؤولين الأمنيين السابقين وعضوين من حركة النهضة بتهمة تتعلق بتسفير تونسيين من أجل الجهاد، من بينهم الحبيب اللوز القيادي التاريخي ورئيس جمعية الدعوة والإصلاح، كما حُبس محمد فريخة القيادي السابق بالنهضة وصاحب شركة طيران خاصة في ما أصبح يعرف في تونس بقضية «تسفير جهاديين إلى سوريا».

ويعتبر توقيف علي العريض في هذا الملف الحساس تحديا حقيقيا أمام

بارزاني لا يبدي أي مرونة بشأن التجديد لبرهم صالح

اختيار الرئيس العراقي متعلق بمزاج الصدر وعدم رضوخه للضغوط



السياسة في العراق في انتظار انتهاء زيارة أربعين الحسين

صالح داخليا وخارجيا ودوره في استقرار العراق. ومن شأن رفض بارزاني تسوية يكون أحد أطرافها الرئيس برهم صالح أن يطيح بفكرة أن يذهب الحزبان الكرديان إلى بغداد بوفد مشترك للمشاركة في الحوار الذي يجري الاستعداد له بهدف إقناع الصدر بوجوب حلحلة الأزمة وإنهاء حالة الفراغ السياسي التي يعيشها العراق منذ انتخابات أكتوبر الماضي.

وكان قويدا طالعاني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان والقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، قد أكد السبب على ضرورة نهب الأكراد إلى بغداد كرفيق واحد للتفاوض على حقوق الإقليم، وعندها لن يكون مهما من يشغل منصب رئيس الجمهورية العراقية وباقي المناصب التي هي من حصة المكون الثاني في البلاد.

ويقول مراقبون إن هذا التحالف ضروري للحزبين من أجل مواجهة صعود قوى كردية ثالثة تنافس الحزبين معا. وجرى اتفاق ضموني بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني منذ عام 2006 يقضي بأن يتولى الأول رئاسة الإقليم على أن تكون رئاسة الجمهورية في العراق من نصيب الأخير، لكن الحزب الديمقراطي أظهر منذ عام 2018 رغبة في

يرفعه في وجه التجديد لبرهم صالح لولاية رئاسية جديدة، وأن ذلك يأتي ضمن مناخ من التهدة بين الحزبين الكرديين.

وجاءت هذه التاويلات استنادا إلى تصريحات صادرة عن القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني بسام علي الذي قال الأحد إنه ليس لدى حزبه خطوط حمراء على أي مرشح لمنصب رئيس جمهورية العراق.

وأوضح بسام علي أن «هناك تفاهات مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وأن الأمور تتجه نحو الانفراج»، مستندرا بالقول إنه لا يمكن إطلاق مصطلح «اتفاق» على التفاهات الجارية بين الحزبين.

وأكد علي على أن «منصب رئاسة الجمهورية العراقية استحقاق انتخابي لشعب كردستان، وهو ليس ملكا لأي جهة أو قوة سياسية». ويقول مراقبون عراقيون إن حزب بارزاني أرسل في الفترة الأخيرة إشارات متناقضة بشأن رغبته في تهدئة مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وإن ذلك يأتي لمعرفة بان الاتجاه العام للتسوية في العراق يقوم على الإبقاء على الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وهو مسار يعارضه بارزاني لأنه سيؤدي خصمه الكردي ويظهر أهمية برهم

بغداد - أكد مصدر عراقي مطلع أن ما تم تداوله من أنباء عن مرونة يبديها الزعيم الكردي مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بخصوص قبول مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني لرئاسة الجمهورية الرئيس برهم صالح ليس دقيقا، وأن بارزاني اليوم أكثر تشددا من أي وقت مضى. وقال المصدر لـ «العرب» إن «السياسة في العراق وصلت إلى حالة جمود تام في انتظار اللقاء المتوقع بين وفد يمثل الإطار التنسيقي والحليفين الرئيسيين في ثلاثي التيار الصدري؛ السنة والأكراد ومقتدى الصدر».

ومن المنتظر أن يضم الوفد رئيس منظمة بدر هادي العامري ممثلا عن الإطار، ومحمد الحلبوسي ممثلا عن الكتلة السننية الرئيسية، وأحد كبار المقربين من مسعود بارزاني ممثلا عن الكتلة الكردية - أربيل.

وقال المصدر إن الوفد يضع احتمالات الفشل والنجاح أمامه، وإن حصول موافقة الصدر على انعقاد البرلمان مرحلة انتقالية مؤقتة سيكون خطوة نحو الخروج من المازق السياسي الحالي.

وأشار إلى أن موضوع اختيار الرئيس سيكون متعلقا «بمزاج مقتدى الصدر» وعدم «رضوخه» لضغوط مسعود بارزاني.

وأكد المصدر أنه «من المتوقع أن يدفع مقتدى الصدر نحو بقاء «كاكا برهم» في سدة الرئاسة كتابة في رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، الذي لا يرتبط بعلاقة جيدة مع الرئيس برهم صالح».

برهم صالح يبرز كمرشح تسوية بين جميع الأطراف وخيلا لا تعترض عليه إيران التي تعارض دفع بارزاني بمرشح حزبه للرئاسة

ويبرز الرئيس العراقي برهم صالح كمرشح تسوية بين جميع الأطراف وخيار لا تعترض عليه إيران التي تعارض إصرار بارزاني على الدفع بمرشح حزبه للرئاسة.

أما رئيس الوزراء العراقي الحالي مصطفى الكاظمي فيبرز كمرشح تسوية لمرحلة انتقالية ثانية قد تطول. وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن أن بارزاني قد تخلّى عن الفيتو الذي



عالم الكنعانيين القديم كان عالم «مزاج» وأفيون

الذي تم وضعه إلى جانب الجثمان، مساعدا روح الشخص على الارتقاء من القبر استعدادا للقاء الأقارب في الحياة اللاحقة. وتابعت «مخلفات الأفيون التي اكتشفناها كانت مخففة إما بالماء أو النبيذ».

وفي عام 2020 أكد باحثون العثور على آثار للقهن تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد على مذبح في ضريح قديم لبني إسرائيل عمره ثلاثة آلاف عام في صحراء النقب.

وكشفوا في بيان أنهم فحصوا ما إذا كانت تلك الأواني قد استخدمت كحافظات للعقاقير المخدر الذي أشارت دراسات سابقة إلى استخدامه في طقوس الدفن.

وقال رون بيرري من هيئة الآثار الإسرائيلية «خلال تلك المراسم التي كان يجريها أفراد الأسرة أو كاهن نيابة عنهم، ربما حاول المشاركون رفع أرواح أقاربهم الموتى والتضرع وبخول حالة من التنشوة باستخدام الأفيون».

وأضاف بيرري «في تفسير آخر، من الممكن أن يكون الهدف من الأفيون،

تستخدم في مراسم الدفن ولتقديم القرابين للموتى في الحياة الآخرة.

وحللت دراسة مشتركة جديدة أجراها معهد وايزمان للعلوم وجامعة تل أبيب وهيئة الآثار الإسرائيلية، البقايا العضوية في ثمانية من الأواني ووجدت أنها كانت مخدر الأفيون، وتم إنتاج بعضها محليا والبعض الآخر في قبرص.

وقال الباحثون في دراستهم المنشورة في مجلة أركيومتري إن الآثار تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

تل أبيب - تم اكتشاف آثار للأفيون في إسرائيل في أوان كان يستخدمها الكنعانيون القدماء في طقوس الدفن، مما يوفر أحد أقدم الأدلة في العالم على استخدام هذا المخدر.

وتعود الأواني إلى العصر البرونزي المتأخر، عُثر عليها خلال عملية تنقيب عن الآثار في تل يهود بوسط إسرائيل عام 2012.

وقال باحثون الثلاثاء إن الأواني على شكل زهرة خشخاش مقلوبة، وتم اكتشافها في قبور كنعانية، ومن المحتمل أنها كانت

حملة إسرائيلية لمصادرة أموال الأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم

القضاء ما أسماه "عملية القرصنة الإسرائيلية المستمرة على أموال الأسرى الفلسطينيين". وقال في بيان أصدرته الهيئة إن الأموال المصادرة هي جزء من النقود التي يتم تحويلها من السلطة الفلسطينية إلى المعتقلين وعائلاتهم.

قرار المصادرة يشمل نحو 10 ملايين شيكل (3 ملايين دولار أميركي) كانت موجهة لمعتقلين فلسطينيين

وأضاف "هذا النهج الانتقامي والعنصري يأتي ضمن سياسة عامة متفق عليها في كل أوساط منظومة الاحتلال للتضييق على الأسرى وعائلاتهم، والعمل بكل الوسائل لإجراح السلطة الوطنية الفلسطينية أمام المجتمع الدولي من خلال أكاذيب وقصص لا علاقة لها بالواقع".

وتشدد على "ضرورة وجود حاضنة وطنية وسياسية وقانونية واجتماعية فلسطينية وإقليمية ودولية، من أجل توفير الحماية والحياة الكريمة لهذه الفئة المناضلة وعائلاتهم". وكانت وزارة الأمن الإسرائيلية قد أوضحت الاثنين أنها ستواصل استخدام هذا الإجراء في المستقبل لمحاربة "قنوات تمويل الإرهاب".

معونات مالية أوروبية للأردن

ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد تؤدي إلى التوتّر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة التي لا آفاق قريبة لتجاوزها. ويستضيف الأردن أكثر من مليون لاجئ سوري خارج المخيمات الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة، وسبب ذلك صعوبات في تمويل قطاع الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية. وتنافس اللاجئين مع الأردنيين على الوظائف أيضا.

364

مليون يورو مساعدات مالية للملكة الهاشمية للفترة الممتدة بين 2021 - 2024

وتسببت كل هذه العوامل في ضغوط إضافية على موازنة الأردن الذي لجأ إلى صندوق النقد الدولي للحصول على المساعدة وتلقى ثلاثة قروض بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 4 مليارات دولار بموجب ثلاث اتفاقيات على مدى العقد الماضي، بالإضافة إلى 400 مليون دولار أخرى كإغاثة في حالة الطوارئ خلال تفشي وباء فيروس كورونا في عام 2020.

ورغم الدعم المالي الأوروبي الكبير والقروض التي تحصل عليها لا يزال البلد في وضع اقتصادي مليء بالتحديات، حيث بلغت نسبة البطالة 23.2 في المئة، فيما تم تسجيل نسبة نمو سلبية عام 2021 بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19.



الأزمة الاقتصادية تثقل كاهل الأردنيين

القدس - أطلقت السلطات الإسرائيلية حملة لمصادرة ملايين الشواكل التي كانت مخصصة لمعتقلين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" الثلاثاء إن الحملة جاءت بعد أن أصدر وزير الدفاع بني غانتس قرارا بمصادرة نحو 10 ملايين شيكل (3 ملايين دولار أميركي) كانت موجهة لمعتقلين فلسطينيين. وأضافت "صدرت أوامر الحجز على رواتب السجناء الأمنيين المسجونين حاليا في إسرائيل، والسجناء المفرج عنهم وكذلك عائلات السجناء الذين يتلقون أموالاً".

وتابعت "يشارك في هذه الجهود جهاز الأمن العام (الشاباك)، والمكتب الوطني لمكافحة تمويل الإرهاب بوزارة الدفاع، وشرطة إسرائيل، وسلطة الضرائب، وهيئة حظر غسيل الأموال التابعة لوزارة العدل".

وأكدت "اتصلت السلطات بالبنوك التي تم المدفوعات من خلالها يوم الأحد، وطالبت بمصادرة الأموال، على أن يتم تحويلها بعد ذلك إلى الحساب المصرفي للنائب العام".

وأشارت إلى صدور "86 أمر مصادرة"، وقالت "هذه هي المرة الثانية التي تتخذ فيها إسرائيل مثل هذه القرارات". واحتجرت الحكومة الإسرائيلية في السنوات الأخيرة ملايين الدولارات التي قالت إنها توازي ما تحوّلته السلطة الفلسطينية للأسرى والشهداء وعائلاتهم. وأدان قسدي أوبكر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين (رسمية) مفاصل السلطة عبر رئيس للجمهورية أو الحكومة، لأنّ هذه الأساسي أن تبقى الدولة تحت سيطرته، منعاً لاكتشافه واستخدام بعض مؤسساتها بتهديد خصومه السياسيين.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة إن مشاورات بدأت بين ميقاتي وكون بوساطة حزب الله على قاعدة استبدال 4 وزراء ضمن الكابينة الحكومية لحكومة تصريف الأعمال الحالية، على قاعدة 6 و6 مكرر (أي أن التغييرات ستطول الطوائف والمذاهب كافة).

ووفق هذه الصيغة، سيعمد رئيس حركة أصل ومجلس النواب نبيه بري إلى تغيير وزير المال الشيعي، كما سيمس رئيس الجمهورية بديلا عن وزير المهجرين الدرزي، بشرط ألا يكون اسما يستفز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، على أن يسمي ميقاتي وزير الاقتصاد السنّي وأن يتولى التيار الوطني الحر تغيير أحد الوزراء المسيحيين من دون أن يتضح أي وزارة سيطول التغيير.

وقال ميقاتي مؤخرا عقب لقائه عون في قصر بعبدا إنه منفتح على تعديل في الحقائق الوزارية، وهو أمر طالب به عون قبل أن يرفع سقف مطالبه من خلال إضافة الدعوة إلى إضافة 6 وزراء دولة إلى التريكة الحكومية المقترحة.

وخيار الذهاب إلى حكومة من ثلاثين وزيرا من خلال إضافة 6 وزراء دولة رفضته الاطراف المناوئة لعون، وعلى رأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومعه الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

لأنه ووفقا للثلاثي الرفض، فإن تعيين 6 وزراء دولة سيعطي رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلث المعطل في الحكومة التي ستدير الفراغ الرئاسي، كونه الجهة التي ستسعي الوزراء المسيحيين الثلاثة، لذا فإن هذه التسميات ستكون سياسية بامتياز، وتنتمي مباشرة إلى القوى السياسية المعنية.

وهو ما يعني إعادة إحياء حضور باسيل المباشر من خلال تياره، في وقت من المفترض أن يشكل خروج عون من القصر الجمهوري عامل إقفاق باسيل كثيرا من عناصر قوته.

وتأثير باسيل بعد الحادي والثلاثين من أكتوبر سيكون مختلفا عن المرحلة التي سبقت، لأجل ذلك يرفض خصومه منحه ورقة الإمساك بالحكومة.

حزب الله يدخل على خط الوساطة لإفراج عن الحكومة اللبنانية

تعديل وزاري محتمل على حكومة تصريف الأعمال لتجاوز عقبات التشكيل



حزب الله أمام اختبار التحكم في خيوط اللعبة السياسية

حاجة إلى حكومة في الأسابيع الأخيرة قبل انتهاء ولايته، تتيح له الدخول إلى الاستحقاق الرئاسي من موقع متقدم ويحافظ فيها على مواقع قوته السلطوية.

ويرى حزب الله أن إرضاء العهد بحكومة يبقى أقل كلفة من خطوة غير دستورية قد يقدم عليها رئيس الجمهورية عشية مغادرته القصر الجمهوري، وتدخل البلاد في فوضى دستورية تصاف إلى عامل الفراغ الممادي.

ويلبي تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية ولاية عون تعويض النائب جبران باسيل حكوميا في حال استحالة انتخابه رئاسيا، خصوصا أن دخوله إلى الحكومة بعد خروجه منها في وقع ثورة السابع عشر من تشرين يعني، بالنسبة إليه، انتصارا هو في حاجة إليه، وتمهيدا متقدما لمركته الرئاسية.

ويقول محللون إن حزب الله لا يهتم بانتخاب رئيس للجمهورية من عدمه، إنما منه يتكرّر حول ثلاثة أمور أساسية، أولها مواصلة إمساكه

ويعارض الرئيس عون فتوى دستورية يروجها مقربون من ميقاتي ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، تحيز لحكومة تصريف الأعمال الحالية القيام بمهام رئاسة الجمهورية في صورة تعذر انتخاب رئيس جديد خلال المهلة الدستورية، بينما يرفض عون الفرضية ويؤكد أنها غير دستورية ولا يقبل بها، ملوحا عبر مقربين منه بإجراء مصادمات في تعيين رئيس حكومة انتقالية قبل مغادرته في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم، لتصبح بذلك حكومة امر واقع يتردد أنه سيسند تشكيلها لصفهه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

ووفق حسابات حزب الله، فإن تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية ولاية عون يعتبر ورقة بديلة في إطار سعيه لإرضاء حليفه العهد، إذ انتقد الرئيس عون مؤخرا حزب الله قائلا إنه "تخلّى عنه". واستاء الرئيس عون من حزب الله على خلفية تكليفه الرئيس نجيب ميقاتي من دون انتزاع تعهد منه بتأليف حكومة، خصوصا أن العهد في

يسعى حزب الله إلى تجنب دخول لبنان في مرحلة فراغ دستوري (رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية) قد توظف الفوضى السياسية الناتجة عنه ضده. ولأجل تقادي ذلك ألقى الحزب بثقله في تقريب وجهات النظر بين بعبدا والسرايا، إلا أن وساطته تبقى رهينة حسابات الريح والخسارة بين الأفرقاء السياسيين.

بيروت - يعكس لقاء المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل بكل من رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي ورئيس الجمهورية ميشال عون، دخول الحزب على خط الوساطة بين بعبدا والسرايا، لتذليل العقبات التي لا تزال تؤخر اتفاقهما بشأن تركيبة الحكومة اللبنانية الجديدة.

ويقول مراقبون إن حزب الله بعد أن اكتفى بالمراقبة طوال الفترة الماضية، قد انطلق في ترخيم حراكه السياسي من مبدأ أن تشكيل الحكومة، ولو على قاعدة تعويم تصريف الأعمال الحالية، هو امر ملح والزمني يجب البلاد فراغا دستوريا يخشاه الحزب أكثر من بقية الفرقاء السياسيين.

ويشير المراقبون إلى أن لبنان ماض نحو فراغ رئاسي بات في حكم المؤكد، بعد انطلاق المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد مطلع سبتمبر الجاري دون توافق القوى المسيحية على مرشح.

حزب الله يضغط من أجل تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تحوطا لاحتمال فراغ رئاسي قد يستخدم ضده

ويؤكد هؤلاء أن في ظل عدم حسم حزب الله خياره الرئاسي، وعدم تبلور الموقف المؤيد للمعارضة وتبنيها مرشح واحد بعد، يدفع بالحزب إلى الضغط من أجل تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات استباقا وتحوطا لاحتمال الفراغ الرئاسي.

لبنان يواجه مشكلة في الحصول على دعم خارجي

نشوب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد. ومنذ عام 2019 يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة صنفها البنك الدولي واحدة من بين أشد 3 أزمات عرفها العالم، حيث أدت إلى انهيار مالي غير مسبوق وشخ في الوقود والطاقة وسلع أساسية أخرى، فضلا عن ارتفاع القياسي في معدلات الفقر. وتعتبر الأزمة الاقتصادية المتنامية الأسوأ في تاريخ لبنان، وتوافق مع شلل سياسي يحول دون اتخاذ خطوات إصلاحية تحد من التدهور وتحسن نوعية حياة السكان الذين يعيش أكثر من ثمانين في المئة منهم تحت خط الفقر.

ولم تنجح السلطات في تنفيذ إصلاحات يشترطها المجتمع الدولي لتقديم الدعم من أجل وقف النزيف الحاصل. وسجلت العملة اللبنانية الاثنين أدنى مستوياتها على الإطلاق أمام سلة العملات الرئيسية وخاصة الدولار، وهو ما يزيد الضغوط على الدولة التي تعاني من أزمات مالية خانقة بفعل سوء إدارة الطبقة السياسية للأوضاع الاقتصادية.

وسجلت الليرة أسوأ أداء لها مقابل العملة الأميركية في السوق الموازية، تزامنا مع بدء المصرف اللبناني الإقفا لمدّة ثلاثة أيام احتجاجا على عمليات اقتحام طالت عددا من فروعها خلال الأسبوع الماضي. احتياطي العملات الأجنبية، إثر

بيروت - قال وزير المالية اللبناني يوسف خليل إن بلاده تواجه مشكلة في الحصول على دعم من الخارج، مشيرًا إلى أن الاهتمام الدولي أصبح يركز على الأزمة الأوكرانية. وجاءت تصريحات خليل خلال لقائه رئيس بعثة صندوق النقد الدولي المفوض إرنستو راميريز الذي وصل إلى بيروت الإثنين في زيارة تستمر يومين، يلتقي خلالها مسؤولين لبنانيين.

وبعد الاجتماع قال خليل "للقاؤنا مع وفد صندوق النقد الدولي تركز حول موازنة لبنان العامة لعام 2023، وعلى الفارق بينها وبين موازنة عام 2022".

وأضاف أن "أعضاء الوفد شدّدوا على مقاربة الأمور بجديّة كبيرة خصوصاً أن دعم الصندوق لدول العالم الثالث أو البلدان المهتدة بالفقر قد انخفض نظراً لانخفاض إمكاناته". وأردف الوزير اللبناني "نحن في مرحلة صعبة جداً، لقد سبق أن تخلّفنا عن سداد ديون مهمة، وباتت أماننا مشكلة هي عدم قدرتنا على الحصول على دعم من الخارج خصوصاً بعد الأزمة الأوكرانية".

ولفت إلى أن "الاهتمام الدولي أصبح يتركز عندها (الأزمة الأوكرانية)، وبتنا أمام واقع الاعتماد على أنفسنا أكثر من أي وقت مضى، وهذا ما نحاول القيام به".

وبعد محادثات دامت عامين توصل لبنان وصندوق النقد الدولي



يوسف خليل
بتنا أمام واقع الاعتماد على أنفسنا أكثر من أي وقت مضى

الإخوان في اليمن أمام لحظة فارقة مع تآكل خياراتهم داخل البلاد

حزب الإصلاح يترك الباب مواربا أمام فرضية التقارب السياسي مع الحوثيين

يمر حزب التجمع الوطني للإصلاح في اليمن بظرفية صعبة، ويبدو عاجزا عن التعامل معها، نتيجة ضيق خياراته وتعقيداتها التي قد تأتي على ما تبقى من نفوذ له في الداخل اليمني، ومن بين هذه الخيارات التقارب مع الحوثيين.

ولا يمكن أن ننحصر في مفاوضات أحادية مع الميليشيات، واستدرك القيادي الإخواني بالقول إنه أيدى موافقة شخصية على التفاوض مع جماعة الحوثي مقابل ضمانات تركية على ما يتم الاتفاق عليه، إلا أن السفيرة التركية تراجع عن رأيه بعد تأكده أن بلاده لا تستطيع ضمان تنفيذ أي اتفاق مع الحوثيين.

وأشار القاضي إلى أن مشكلة حزبه مع جماعة الحوثي هي مشكلة بناء ثقة، بعد نقض عدة اتفاقيات أبرزها مخرجات الحوار الوطني، مطالباً الجماعة المالية لإيران بإبداء حسن النية ورفع الحصار عن مدينة تعز وإطلاق سراح المختطفين، وعلى رأسهم القيادي في الحزب محمد قحطان.

وتأتي تصريحات النائب اليمني بالتزامن مع إغراق السلطات السعودية مقرات إعلامية تابعة لحزب الإصلاح، وسبق ذلك حديث عن مغادرة قيادات من الإصلاح أراضي المملكة، ما يعكس أن العلاقة بين الحزب والرياض وصلت إلى طريق مسدود.

وشهدت العلاقة بين الحزب الإخواني والسعودية تحولا منذ أبريل الماضي، حينما قررت الرياض بدعم من مجلس التعاون الخليجي وبتوافق يعني داخلي، إسناد صلاحيات الرئيس

السابق عبدربه منصور هادي إلى مجلس قيادي رئاسي جديد يكون ممثلا للقوى الوازنة في اليمن. وجاء هذا التحرك بعد أن ثبت فشل الرهان على الرئيس هادي في إدارة الصراع مع الحوثيين، وتفشي الفساد في المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الشرعية، والذي يتحمل حزب الإصلاح الجاني الأكبر من المسؤولية عن ذلك، حيث كان المهيم على السلطة ولا يستطيع الرئيس هادي اتخاذ قرارات فصلية دون العودة إليه.

وعمد مجلس القيادة الرئاسي الجديد الذي يرأسه رشاد العلمي إلى إجراء تحويلات مست الحكومة والقضاء، واعتبر حزب الإصلاح أنها تستهدف تجسيم نفوذه، وعززت العمليات العسكرية التي شنت في محافظتي

عدن - يواجه حزب التجمع الوطني للإصلاح الذي احتفل مؤخرا بالذكرى الثانية والثلاثين لتأسيسه تحديات وجودية، مع اضمحلال دوره السياسي داخل السلطة الشرعية في اليمن، وتآكل مراكز نفوذه العسكري في الجنوب، وقبلها في الشمال الذي بات معظمه تحت سيطرة الحوثيين.

وتبدو الخيارات ضئيلة أمام الحزب الذي نشأ في عام 1990 ويشكل الوجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، لاسيما بعد نجاح خصمه المجلس الانتقالي الجنوبي في فرض سيطرته على دفة الأمور داخل السلطة الشرعية، بدعم وغطاء من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

ويقول مراقبون إن هامش المناورة لدى الجماعة بات ضيقا للغاية، وهذا ما يدفعها إلى الخيارات اليائسة، كحداثة الإيحاء بأن فرضية التقارب مع الحوثيين واردة وأن الإشكال الوحيد بين الطرفين يكمن في وجود أزمة ثقة.

شوقي القاضي

مشكلة حزب الإصلاح مع جماعة الحوثي، غياب الثقة



الإصلاح صيد ثمين للحوثيين

باتجاههم نقطة ضعف، سيوظفونها لصالحهم دون توفير أي ضمانات للحزب.

ويقول المتابعون إن حزب الإصلاح سيكون مجبرا اليوم على التحرك ببطء شديد دون القيام بردود فعل قد تكون تكلفتها باهظة، بالتوازي مع عمليات جسس نبض للحوثيين بدأ فعلا من خلال بعض أجهزته التي فتحت اتصالات مع قيادات حوثية للبحث عن أرضية مشتركة تراعي مصالح كلا الطرفين.

وعلى امتداد سنوات الحرب الثماني حصلت تقاطعات بين حزب الإصلاح والحوثيين، على أرض الميدان، وأخرها ما تعرضت له مناطق في شبوة قبل أن تسترددها الولاية المعالفة الجنوبية، وربما سرع ذلك خطوات الرياض لتأخذه إعادة النظر في الدور المتعاظم للإخوان.

هذه الخطوة قد تنتهي بها إلى عودة العلاقات مع الأخيرة إلى الوراء وهو ما لا يخدم مصلحتها.

وتحتضن تركيا عددا من قيادات الإصلاح التي تملك استثمارات عقارية ضخمة هناك، لكن مصادر إعلامية يمنية كشفت أن السلطات التركية قلصت مساحة تحرك تلك القيادات، وسط مخاوف من أن تعتمد أنقرة على قطر التي ويضيف المتابعون أن قطر التي تدعم حزب الإصلاح وتفسح لقياداته حرية الحركة واستغلال منابرها الإعلامية هي دورها لا تريد أن تتخطى هذا الدعم، لأن ذلك سيجعلها في مواجهة لا تريدها مع السعودية.

ويلفت هؤلاء إلى أن ما يعقد الأوضاع أكثر بالنسبة إلى حزب الإصلاح هو أن الحوثيين سيرون في أي تحرك سياسي

أوصدت الباب أمام محاولات الإصلاح لضرب شرعية المجلس، كما أنها أدت إلى إثارة غضب السعودية، التي ترى أن ما أقدم عليه الحزب يضر بجهودها في حل الأزمة اليمنية المعقدة.

ويشيرون إلى أن الحزب قد يرى في التحرك باتجاه فتح قنوات تواصل سياسية مع جماعة الحوثي الخيار المر الذي قد يضطر إليه في المستقبل القريب لضمان نفوذه في اليمن، لكن هذا الخيار يبدو محفوفا بالمخاطر.

ويقول المتابعون إن الإصلاح سيواجه بداية صعوبة في البحث عن وسيط إقليمي يقبل لعب هذا الدور ولا يخشى غضب السعودية، مشيرين إلى أن تركيا لا يمكنها أن تكون مثل هذه الجهة، حيث أن أنقرة تسعى جاهدة لإنهاء فجوة الثقة مع الرياض، ومثل

شبهة وأبين على أيدي قوات تتبع المجلس الانتقالي الجنوبي، مخاوف الحزب الإخواني الذي عمد إلى محاولة التشكيك في شرعية المجلس لإيقاف هذا النزيف الذي يتعرض له، لكن خطوته تلك قوبلت بصد من المجتمع الدولي.

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال لقائه الاثنين رئيس مجلس القيادة رشاد العلمي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على دعم الولايات المتحدة للمجلس، وقبل ذلك كان سفراء الاتحاد الأوروبي أعبروا بعد اجتماع مع العلمي في الرياض عن "دعمهم القوي" للسلطة الجديدة وأكدوا على أهمية الحفاظ على وحدة المجلس.

ويرى متابعون للشأن اليمني أن المواقف الصادرة عن المجموعة الدولية

الحرة بين الجانبين وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية وتنميتها.

وتسعى الصين لإبرام اتفاقية تجارة حرة مع دول الخليج العربي، وقد أعلن عن ذلك صراحة وزير الخارجية الصيني أثناء زيارته إلى المنطقة في مارس الماضي.

وتعود مفاوضات إبرام اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين إلى العام 2004. ومنذ ذلك الحين، تم عقد عدة جولات تفاوضية واجتماعات فنية في هذا الخصوص. وناقش المجتمعون خلال اللقاء الأخير تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأكد الطرفان على أهمية استمرار التنسيق بين الجانبين.

ويقول مراقبون إن الأزمات التي يمر بها العالم وصراع النفوذ الدائر بين المحور الغربي من جهة وروسيا والصين من جهة ثانية، تجعل من مثل هذه اللقاءات ضرورة، لاسيما مع حرص الخليجين على الحفاظ على علاقات قوية مع كلا القطبين.

وتشهد العلاقات الخليجية - الصينية تطورا لافتا في السنوات الماضية لم يقتصر فقط على التعاون في مجالي الطاقة والتجارة بل امتد إلى مختلف الجوانب ومن بينها الجانب

شركات راعية للموندريال تنضم إلى حملة دعم عمال عانوا انتهاكات في قطر

والإنجازات البشرية المذهلة في الملعب، وليس بتفسي سرقة الرواتب ووفيات العمال الذين جعلوا كأس العالم ممكناً. وتستضيف قطر بدءاً من 20 نوفمبر كأس العالم، ويتوقع قدوم أكثر من مليون زائر إلى الدولة البالغ عدد سكانها 2.8 مليون نسمة.

شركات يه بي إنيف/

بدوايزر، وأديداس،

وكوكاكولا، وماكدونالدز،

تدعم تقديم تعويضات

لعمال عانوا من انتهاكات

وواجهت قطر انتقادات خلال السنوات الماضية بشأن ظروف العمال المهاجرين، لكنها تصر على أنها توصلت إلى إدخال تحسينات كبيرة في السنوات الأخيرة. وأظهر استطلاع رأي أجرته منظمة العفو الدولية أن 73 في المئة من المستطلعة آراؤهم "يؤيدون بقوة" أو "يميلون إلى دعم" استخدام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعض عائدات كأس العالم 2022 لتعويض العمال المهاجرين.

الدوحة - تتصاعد الضغوط على قطر مع اقتراب موعد انطلاق فعاليات كأس العالم، حيث انضمت شركات كبرى راعية لهذا الاستحقاق إلى الحملة المطالبة بضرورة دفع تعويضات لعمال أجانب كانوا قد تعرضوا لانتهاكات حقوقية خلال التحضيرات للموندريال.

وتكشفت منظمات حقوقية دولية الثلاثاء أن أربعة من أصل 14 من رعاة البطولة قاموا بالرد واعلنوا دعمهم لمثل هذا التعويض. وبحسب البيان المشترك الذي أصدرته كلا من هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية وفير سكووير فإن "إيه بي إنيف / بدوايزر" و"أديداس" و"كوكاكولا" و"ماكدونالدز"، أعلنت عن دعمها لمثل هذا التعويض المالي.

في المقابل لم تعلن الشركات العشر الأخرى الراعية للبطولة دعمها علناً لذلك. ومن بين هذه الشركات "فيزا" و"هيوونداي / كيا"، و"إندا غروب"، و"قطر للطاقة"، و"الخطوط الجوية القطرية"، و"فيفو"، و"هايسنس"، و"منغنيو"، و"كريبوتو". ونقل البيان عن مديرة المبادرات العالمية في هيومن رايتس ووتش ميتكي ووردن قولها "تشتري العلامات التجارية حقوق رعاية كأس العالم لأنها تريد أن ترتبط بالبهجة والمنافسة العادلة

بسياسة تنوع الشركاء الدوليين.

وتحتل الصين المركز الأول كأكبر شريك تجاري لدول مجلس التعاون، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما نحو 162 مليار دولار في العام 2020.

وتصدرت السعودية قائمة شركاء الصين، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال العام 2020 حوالي 67 مليار دولار، تلتها الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية، حيث بلغ حجم التبادل بينهما 49.1 مليار دولار.

وخلال النصف الأول من عام 2021، بلغ حجم التبادل التجاري بين دول الخليج العربي والصين 103.8 مليار دولار بنسبة زيادة بلغت 35.6 في المئة على أساس سنوي.

اجتماع خليجي - صيني في نيويورك لدفع مسار الشراكة الإستراتيجية

للأمم المتحدة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بمشاركة وزير

خارجية الكويت والبحرين ووزير دولة بالإمارات العربية المتحدة، والأمين العام للمجلس نايف الحجرف، إلى جانب مندوب عُمان لدى الأمم المتحدة، ومساعد وزير الخارجية القطري.

ويبحث الاجتماع تطوير العلاقات الخليجية - الصينية في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة، وآخر مستجدات ملف مفاوضات التجارة

ويعقد الاجتماع في نيويورك في 20-21 أكتوبر الجاري، بحضور ممثلين عن مجلس التعاون الخليجي ووزير خارجية الصين وانغ بي حرس الجانبين على تعزيز التنسيق فيما بينهما في ظل المشهد الدولي الصاخب، والمضي قدما في بناء شراكة إستراتيجية

سبق وأن ابدى حماساً لها خلال اللقاء السابق الذي جرى في يناير الماضي. وترأس الاجتماع الذي عقد على هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة

للأمم المتحدة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بمشاركة وزير خارجية الكويت والبحرين ووزير دولة بالإمارات العربية المتحدة، والأمين العام للمجلس نايف الحجرف، إلى جانب مندوب عُمان لدى الأمم المتحدة، ومساعد وزير الخارجية القطري.

ويبحث الاجتماع تطوير العلاقات الخليجية - الصينية في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة، وآخر مستجدات ملف مفاوضات التجارة

ويعقد الاجتماع في نيويورك في 20-21 أكتوبر الجاري، بحضور ممثلين عن مجلس التعاون الخليجي ووزير خارجية الصين وانغ بي حرس الجانبين على تعزيز التنسيق فيما بينهما في ظل المشهد الدولي الصاخب، والمضي قدما في بناء شراكة إستراتيجية

سبق وأن ابدى حماساً لها خلال اللقاء السابق الذي جرى في يناير الماضي. وترأس الاجتماع الذي عقد على هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة

ويعقد الاجتماع في نيويورك في 20-21 أكتوبر الجاري، بحضور ممثلين عن مجلس التعاون الخليجي ووزير خارجية الصين وانغ بي حرس الجانبين على تعزيز التنسيق فيما بينهما في ظل المشهد الدولي الصاخب، والمضي قدما في بناء شراكة إستراتيجية

سبق وأن ابدى حماساً لها خلال اللقاء السابق الذي جرى في يناير الماضي. وترأس الاجتماع الذي عقد على هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة



التنسيق مطلوب في ظل الظروف الدولي الراهن

صدام برلماني بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

أزمة الطاقة العالمية تغطي على الملفات الخلافية بين الطرفين



ملف الغاز طغى على المباحثات البرلمانية

من أعضاء اللجنة المشتركة الجزائرية - الاتحاد الأوروبي، بقيادة رئيسه أندريا كوزولينو، وتمحور اللقاء حول واقع العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وأفاقها المستقبلية، حسب ما جاء به بيان للمجلس. وأوضح البيان بأن "انعقاد الدورة الأولى للجنة المشتركة يشكل انطلاقة على أسس جديدة حدد إطارها بوضوح عبدالمجيد تبون رئيس الجمهورية، لتعزيز العلاقات بين الجانبين، لاسيما وأنها مرت بمرحلة فتور خلال سنتي 2019 و2020 نتيجة لبعض التصريحات التي اعتبرت معادية للجزائر". وأضاف "الجزائر تتطلع اليوم إلى تعزيز هذه العلاقات وجعلها أكثر توازنا وتميزا لاسيما في إطار الأولويات التي حددها الطرفان والمبنية على مبدأ الحوار والاحترام المتبادل ومرعاة مصالح الطرفين".

وتعد اللجنة البرلمانية المشتركة الجزائرية - الاتحاد الأوروبي التي تأسست العام 2018 آلية حديثة بين الطرفين، غير أنها ظلت معطلة طيلة السنوات الأخيرة بسبب التوترات السياسية بين الطرفين، لاسيما في ما يتصل بتداول البرلمان الأوروبي للوضع الحقوقي في البلاد، والذي ظلت الجزائر تعتبره تدخلا في شؤونها الداخلية. ومع ذلك تبقى الوثيقة الأولية للجنة المشتركة تتمسك بقضايا الحريات والحقوق الأساسية والحوكمة الرشيدة، وتقع ضمن أهداف الحوار المفتوح بين الطرفين، ولو أن قضايا التعاون الطاقوي وتأمين الغاز لأوروبا غطت نسبيا على الأجندة المسطرة للجنة البرلمانية. وكان رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي قد استقبل في مكتبه وفدا من البرلمان الأوروبي مكونا

بلادهم، خاصة في ظل المزايما التي يوفرها قانون الاستثمار الجديد من تحفيزات وضمانات للاستثمارات الأجنبية المباشرة، والشفافية والمرونة التي جاء بها في مسألة حركة رؤوس الأموال وتحويل الأرباح، فضلا عن تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين الطرفين. وحضرت مسالة حركة الأشخاص بقوة في المشاورات النيابية، حيث أعرب النواب الجزائريون على ضرورة "تقديم حكومات الاتحاد الأوروبي المزيد من المنح الدراسية الجامعية والتعاون في مجال البحث العلمي وتسهيل تنقل الطلبة والباحثين الأكاديميين نحو الدول الأوروبية، وتسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة والأخذ بعين الاعتبار الروابط الإنسانية بين الضفتين، خاصة أن للجزائر جالية معتبرة في أوروبا وتحديدا بفرنسا".

الكميات إلى الأسواق الأوروبية، بينما كان الطرف الجزائري يعرب عن التزام الحكومة بالتعاقدات المبرمة وتقديم كميات إضافية، بينما لم يفصح عن الغموض الذي يكتنف التبادل الطاقوي بين بلاده وبين إسبانيا في ضوء الأزمة التي تخيم على علاقات البلدين منذ عدة أشهر. واستغل الوفد الجزائري فرصة اللقاء بين نواب الطرفين لطرح مسألة مراجعة بنود اتفاق الشراكة المبرم بين الجزائر والاتحاد الأوروبي العام 2005، بسبب التباين الكبير في العائدات المحققة منه للطرفين، حيث استفادت دول المجموعة من 30 مليار دولار كتفكيك جمري، بينما عائدات الجزائر كانت رمزية، كونها بلدا غير مصدّر، ولذلك سعى الوفد لإقناع الأوروبيين بمقاربة جديدة لقاعدة "رابح-رابح" في الاتفاق المذكور. كما حاول الوفد إقناع نواب الاتحاد الأوروبي بتفعيل آليات الاستثمار في

سعى كل طرف خلال المشاورات بين برلمانيي الجزائر والاتحاد الأوروبي لتغليب مصالحه، فالنواب الأوروبيون ركزوا على مسائل ضمان الجزائر للغاز للأسواق الأوروبية والتلويح بأوراق الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، بينما تشبث نظراؤهم الجزائريون بملف التنقل والهجرة ومراجعة بنود اتفاق الشراكة الاقتصادية.

الجزائر - يحاول كل طرف في المشاورات الجارية بين برلمانيي الجزائر والاتحاد الأوروبي دفعها لوجهته ووفق مصالحه، فبينما يسعى نواب الجزائر للتركيز على الشراكة الندية بين الطرفين ومرعاة المصالح الثنائية وتنقل الأشخاص، يضغط نواب الاتحاد الأوروبي من أجل ضمان الغاز الجزائري في الأسواق الأوروبية، بالموازاة مع إشارة العديد من الملفات كالديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات والأزمة مع إسبانيا. ويجري أعضاء اللجنة البرلمانية المشتركة الجزائرية - الأوروبية مشاورات موسعة في الجزائر حول العديد من القضايا والملفات التوافقية والخلافية، حيث ظهر أن كل طرف يعمل على ترجيح مقاربه في العلاقة المفترضة بين الطرفين، وهو ما أفرز حالة من الصدام، لما تعلق الأمر بنوع من الإبتزاز، بحسب مصادر نيابية جزائرية.

النواب الأوروبيون طالبوا بضمان المزيد من إمدادات الغاز من الجزائر تحسبا لأي اختلالات في التزويد خلال الشتاء القادم

وطفت على سطح النقاشات مسائل ضمان الجزائر للغاز للأسواق الأوروبية، والتلويح بأوراق الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، في حين يتمسك الطرف الجزائري بمبدأ العلاقات الندية ومرعاة المصالح المشتركة وتنقل الأشخاص، في إشارة إلى التضييق للمارس على الجزائريين الراغبين في الحصول على التأشيرة الأوروبية، ومراجعة بنود اتفاق الشراكة المبرم بين الطرفين العام 2005، والذي أظهر تباينا كبيرا في تحقيق

حفتر يدعو الليبيين للانتفاض ضد الطبقة السياسية

خلال مرور دوريات لمجموعة "قوة دعم المديريات" في محيط الطريق، لكن ميليشيات من منطقتي الزاوية تركزت حديثا في المنطقة بادرت بإطلاق النار على تلك الدوريات. ورغم أن الاشتباكات لم تخلف خسائر بشرية وفق مصادر، لكنها في المقابل تشير إلى تحول العاصمة طرابلس والغرب الليبي إلى ساحة للاقتتال بين الميليشيات بحثا عن النفوذ، خاصة وأن العاصمة شهدت قبل فترة اشتباكات دموية خلفت العشرات من القتلى والجرحى، ما دفع قيادة الجيش الوطني الليبي إلى التدخل والتنديد بسطوة الميليشيات وتجاوزاتها.

معركة الشعب الليبي هي معركة تحرير شامل ضد الفساد والعبث السياسي، ولا بد من خوضها شعبا وجيشا

وأشار حفتر إلى أن "المصلحة الوطنية تدفع إلى توحيد الصفوف وتعزيز الثقة لمواجهة التحديات التي تتعرض لها البلاد". وحث حفتر الشعب الليبي بكل مكوناته على الاستعداد لحسم الأمور لصالحه، معقبا "لقد جئنا لتعرض ما يتحتم علينا القيام به وما يجب تجنبه، فقد صرنا أمام طريقين، إما طريق المستقبل الزاهر وإما الانزلاق نحو الهاوية".

طرابلس - طالب قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر الشعب الليبي بالخروج إلى الشارع والانتفاضة ضد الطبقة السياسية الحالية التي أثبتت فشلها، مؤكدا جهوزية الجيش لمساندة كل التحركات، وسط تساؤلات بشأن إمكانية تحريك القوات الليبية لإنهاء سيطرة الميليشيات على طرابلس والمنطقة الغربية وما تخلفه من اضطراب وفوضى. ودعا خليفة حفتر في كلمة القاها مساء الاثنين أثناء زيارته لمدينة "غات" بأقصى جنوب غرب البلاد، القوى المدنية في ليبيا إلى "جمع شئانها وتقديم الصفوف لاستعادة الوطن وكرامته"، معتبرا أن البلاد "انزلقت إلى نفاق مظلم على يد السياسيين والمتصارعين من عبدة الكراسي". وتابع حفتر "لم يبق من خيار إلا انتفاضة وثورة الشعب على الواقع المرير الذي تعيشه البلاد"، موضحا أن "معركة الشعب هي معركة تحرير شامل ضد الفساد والعبث السياسي، ولا بد من خوضها شعبا وجيشا".

وأكد قائد الجيش الوطني الليبي في ذات الوقت على "جاهزية الجيش لحماية الشعب وقواه الوطنية والمدنية الحية". وهو ما فسره مراقبون بنية القوات الليبية في إطلاق عملية عسكرية لتخليص ليبيا والمنطقة الغربية من سطوة الميليشيات، خاصة مع استمرار القتال بين المجموعات المسلحة في العاصمة. وصباح الاثنين اندلعت مواجهات بالأسلحة الثقيلة بين ميليشيات على طريق المطار بالعاصمة الليبية طرابلس، حيث كشفت مصادر أن القتال انطلق

المغربي دوليا وقاريا وإقليميا، وتعكس درجة كبيرة من التنسيق والتعاون ما بين البلدين لتحقيق الأمن والاستقرار الدولي والإقليمي، خاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود الوطنية.

المغرب يمثل ركيزة أساسية للجهود الدولية والغربية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ودعم الاستقرار العالمي

وأضاف أن "المغرب بات رقما لا يمكن تجاوزه في معادلات حفظ الاستقرار والأمن، خاصة في منطقة الشمال الأفريقي والساحل والصحراء، وأن أجهزته الأمنية والاستخباراتية تدرست على عمليات تتبع وصد ومكافحة المخاطر الإرهابية والجرائم العابرة للحدود، وباتت تحظى بسمة على المستوى الدولي".

وعززت الرباط علاقاتها الإستراتيجية والتاريخية مع واشنطن، خاصة بعد قرار إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في 2020 الاعتراف بمغربية الصحراء، ليتم في الثاني والعشرين من ديسمبر 2020 توقيع "إعلان مشترك" بشأن تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة، خلال أول زيارة لوفد رسمي إسرائيلي أمريكي للرباط. كما عززت الرباط بعد تولي الرئيس الحالي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة العلاقات مع واشنطن، خاصة في الجانب الأمني والاستخباراتي، حيث تم التباحث في ملفات عديدة، من بينها تطورات الوضع في ليبيا، ومنطقة الساحل الأفريقي.

المغرب يبحث تعزيز تعاونه الاستخباراتي مع الولايات المتحدة

اللغات بين الجانبين والتقائية وجهات النظر بشأن القضايا الإستراتيجية ذات الاهتمام المشترك". وبحث الجانبان وفق البيان "آليات دعم وتطوير التعاون الثنائي المشترك بين أجهزة الأمن والاستخبارات في المغرب والولايات المتحدة، ليكون في مستوى التعاون الإستراتيجي القائم بين البلدين، وأيضا في مستوى وحجم التحديات التي يفرضها السعي المشترك لإرساء الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي".

وكان المدير العام للأمن الوطني أدى زيارة في يونيو الماضي إلى واشنطن، حيث التقى عددا من المسؤولين الأمريكيين، وتم التباحث بشأن "تبادل الخبرات والتجارب وتقاسم المعلومات ذات الصلة بمكافحة التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة". وتوافق المسؤول المغربي مع الجانب الأمريكي حينها على أهمية تنسيق الجهود المشتركة وتطوير آليات الرصد والمكافحة، بما يضمن التصدي الحازم لمختلف المخاطر والتحديات المتنامية على الصعيد الدولي.

ويرى مراقبون أن المغرب يمثل ركيزة أساسية للجهود الدولية والغربية لمكافحة الظاهرة الإرهابية والجريمة المنظمة، حيث نجحت الرباط في جهودها للقضاء على الجماعات المتطرفة وساهمت السلطات المغربية على المستوى الدولي في مكافحة الظاهرة الإرهابية، من خلال تعزيز التعاون والتنسيق مع العديد من الدول. وكان نيبيل أندلوسسي، الباحث في العلاقات الدولية، أفاد في تصريح سابق لـ "العرب" بأن الاجتماعات على أعلى المستويات الأمنية والاستخباراتية بين الجانبين المغربي والأميركي هي مؤشر على حجم الثقة والحضور الأمني

وكشفت المديرية وفق نفس البيان أن "المباحثات تمحورت حول تقييم الوضع الأمني على المستوى الإقليمي والجهوي، ودراسة التهديدات والتحديات الناشئة عن هذا الوضع في بعض مناطق العالم، إضافة إلى استعراض المخاطر التي تطرحها الارتباطات القائمة بين التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة، بما فيها الجريمة المعلوماتية وغيرها من صور الإجرام العابرة للحدود".

وقال البيان إن "اللقاء الجديد بين المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني ومديرة أجهزة الاستخبارات الوطنية الأمريكية، يجسد المستوى المتقدم للشراكة الثنائية بين البلدين في مجال الأمن والاستخبارات، اعتبارا للمنصب الرفيع الذي تشغله أفريل هاينز، كمنسقة ومسؤولة عن العديد من الوكالات والأجهزة الاستخباراتية الأمريكية، وبالنظر كذلك إلى انتظامية واستمرارية

الرباط - يسعى المغرب لتعزيز تعاونه الأمني والاستخباراتي مع الولايات المتحدة، في ظل التطورات في المنطقة والتهديدات التي تمثلها بعض التنظيمات الإرهابية، وفي خضم التقدم في العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

ونكرت المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية المغربية أن المدير العام للأمن الوطني عبداللطيف حموشي، استقبل الاثنين في الرباط أفريل هاينز مديرة أجهزة الاستخبارات الوطنية بالولايات المتحدة.

وأفاد البيان بأن اللقاء "مقلّ تنووجا لمخرجات اللقاء الثنائي رفيع المستوى، الذي سبق أن جمع حموشي بالمسؤولة الأولى عن تجمع أجهزة الاستخبارات الوطنية الأمريكية أفريل هاينز، على هامش زيارة العمل التي أجراها للولايات المتحدة خلال يومي الثالث عشر والرابع عشر من يونيو 2022".



الأمن المغربي حقق نجاحات في مواجهة الإرهاب

توجه لإقضاء اليمين المتطرف من المشاركة في الحكومة السويدية

ويعد لقاء ثنائي مع رئيس البرلمان، صرح كريسترسون بأن تاليف الحكومة سيستغرق "بعض الوقت".
والعائق الأكبر هو موقع الديمقراطي السويدي بزعامة جيمي أوكسون داخل الغالبية. وأعرب هؤلاء عن أمههم في الانضمام إلى الحكومة، لكن الأحزاب الثلاثة الأخرى ترفض ذلك.
ويواجه كريسترسون تحدياً يقضي بالتوصل إلى اتفاق يجمع أربعة أحزاب تتدرج من وسط اليمين إلى اليمين القومي، وتختلف فيما بينها حول مواضيع عديدة.
ويجاهر الديمقراطيون السويديون برغبتهم في المشاركة في الحكومة، غير أن أحزاب اليمين التقليدي الثلاثة الأخرى (المعتدلون والمسيحيون الديمقراطيون والليبراليون) تعارض ذلك، وتحديدًا الحزب الليبرالي.
ويتوقع المحللون أن تستمر المفاوضات من أجل عودة اليمين إلى السلطة بعد تولي اليسار الحكم عدة أيام وصولاً إلى عدة أسابيع.



يوهان بيرسون
لاعتقد أنه يجب إشراك الديمقراطيين السويديين في الحكومة

ويقضي السيناريو المرجح بتشكيل حكومة من المعتدلين والمسيحيين الديمقراطيين وحزب الليبراليين، وأن يكتفي الديمقراطيون السويديون بالمشاركة سواء مباشرة أو غير مباشرة بالغالبية في البرلمان. غير أن التشكيل الذي حصل على حوالي خمس الأصوات يمكنه إظهار قوته لتعزيز موقعه.
وأعلن أوكسون الأربعاء على فيسبوك أن "العملية ستستغرق الوقت اللازم" وأعدا بأن يشكل حزبه "قوة بناءة" صاحبة مبادرة.
غير أن الغالبية تبقى هشة، لإسيما وأن النواب الليبراليين قد يسعون إلى التقارب مع اليسار في حال تزايد نفوذ الديمقراطي السويدي.
وتترأس ماغدالينا أندرسون حكومة تصريف الأعمال، ولن ينتخب مجلس النواب رئيس الوزراء الجديد قبل استئناف الدورة البرلمانية في السابع (68) من الشهر، والمسيحيين الديمقراطيين (19) والليبراليين (16).
لكن الغالبية التي ترسم تبقى هشة مع 176 مقعداً مقابل 173 لكتلة اليسار بقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين (107) مقاعد.

ستوكهولم - بدأت الأحزاب السياسية في السويد الاثنين التفاوض بشأن تشكيل حكومة جديدة، مع طلب رئيس برلمان البلاد رسمياً من زعيم حزب المعتدلين أولف كريسترسون (يمين وسط) "استكشاف فرص تشكيل حكومة".
ويستند كريسترسون إلى أغلبية بسيطة لكتلة المؤلف من أربعة أحزاب. وللمرة الأولى بعد الانتخابات، يضم هذا المعسكر حزب الديمقراطيين السويديين الشعبي اليميني.
وتظل التكتلات مفتوحة بشأن ما إذا كانت الأحزاب الأربعة ستتمكن من الاتفاق على أساس لتشكيل حكومة.

لكن إذا نجح كريسترسون فإن ذلك سيكون إيذاناً بحدوث تحول سياسي كبير في السويد، خاصة وأن معسكره يضم حزب الديمقراطيين السويديين المعروف بموقفه المناهض للهجرة في بلد ينظر إليه منذ زمن طويل على أنه يرحب باللاجئين. ولدى الأحزاب من تكتل المحافظين آراء مختلفة حول الدور الذي ينبغي أن يلعبه الديمقراطيون السويديون في المستقبل، أي ما إذا كان يجب أن يكونوا داخل أم خارج الحكومة.

وفي هذا الصدد قال يوهان بيرسون زعيم الليبراليين "لقد أوضحنا أننا لا نعتقد أنه يجب إشراك الديمقراطيين السويديين في الحكومة"، موحياً بأن دور الحزب قد يقتصر على كونه لاعباً داعمًا في البرلمان.

وقال جيمي أوكسون زعيم حزب الديمقراطيين السويديين إن حكومة ذات أغلبية في البرلمان سوف تفيد البلاد. وصار حزبه الآن ثاني أقوى حزب بعد حصوله على 20 في المئة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت قبل عشرة أيام. وشدد كريسترسون الاثنين على أنه يرغب في أن يوحد ولا يفرق البلاد. وقال "أرغب في تشكيل حكومة من أجل جميع السويديين". ولم يتم تحديد مهلة نهائية لكريسترسون للانتهاء من تشكيل حكومته.

ولم يسبق لليمين السويدي أن تولى الحكم بدعم من اليمين المتطرف. وتم ذلك إثر تقارب باشره كريسترسون قبل ثلاثة أعوام.

وبعد فوزهم بـ73 مقعداً، سيكون الديمقراطيون السويديون الحزب الرئيسي في الغالبية البرلمانية، متقدمين على المعتدلين (68) والمسيحيين الديمقراطيين (19) والليبراليين (16).
لكن الغالبية التي ترسم تبقى هشة مع 176 مقعداً مقابل 173 لكتلة اليسار بقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين (107) مقاعد.

شرطة الأخلاق الإيرانية تواجه انتقادات داخلية غير مسبوقه

الاحتجاجات تترك النظام الإيراني وتمهد لعزلته



قبضة خامنئي تتراخي

ونددت الأمم المتحدة الثلاثاء بوفاء مهسا أميني في الحجز وبالقمع العنيف للاحتجاجات التي أعقبت ذلك، وطالبت بإجراء تحقيق مستقل.
وأعلنت فرنسا أن وفاة الشابة "مروعة للغاية"، ودعت إلى "تحقيق شفاف... لإلقاء الضوء على ملابسات هذه المأساة".

وقامت الشرطة الأحد باعتقالات وأطلقت الغاز المسيل للدموع في محافظة كردستان مسقط رأس الشابة، حيث تظاهر نحو 500 شخص وحطموا نوافذ السيارات وأشعلوا النار في حاويات القمامة. وخرجت تظاهرات الاثنين في طهران، لاسيما في عدة جامعات، وفي مشهد ثاني مدن البلاد، بحسب وكالتي فارس وتسنيم.

وقالت وكالة فارس إن هذه التجمعات في طهران تم تفريقها من قبل "الشرطة باستخدام الهراوات والغاز المسيل للدموع".

واعتبر محافظ طهران محسن منصوري على حسابه على تويتر الثلاثاء أن التجمعات في طهران "نظمت بهدف خلق اضطرابات".
وقال "حرق العلم، وصّب الوقود على الطرق، وإلقاء حجارة، ومهاجمة الشرطة، وإحراق دراجات نارية ومستوعبات نفايات، وتدمير ممتلكات عامة... ليست أعمال أشخاص عاديين".

وفي موقف أكثر تشدداً، أعلن برلماني آخر عن نيته اقتراح الإلغاء الكامل لهذه القوة. وقال معين الدين سعدي لوكالة انباء إيرلندا "أعتقد أن بسبب عدم فعالية هذه الوحدة في نقل ثقافة الحجاب يجب إلغاؤها حتى لا يشعر أبناء هذا البلد بالخوف عندما يصادفون هذه القوة".

وقالت منظمة مؤثرة تابعة للدولة تأسست عام 1993 "مكلفة بتشجيع حسن السلوك وإنهاء الانشطة غير الأخلاقية" في بيان الاثنين إنها تعارض فكرة مواجهة الشرطة للأفراد بشكل مباشر. وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "تعارض العملية التي تؤدي إلى المواجهة المباشرة بين دورية التوجيه في الشرطة والنساء اللواتي يرتدين الحجاب بشكل غير لائق، وتوقيف ومحاكمة الأشخاص العاديين".

وأخالت في بيان "يجب أن نتوقف عن اعتبارها جريمة، واعتقال وملاحقة النساء اللواتي يرتدين الحجاب بشكل غير صحيح، لأن من شأن ذلك أن يزيد التوتر الاجتماعي. ويجب تعديل القانون بحيث يعتبر مجرد جريمة".

وقال رجل الدين الشيعي آية الله أسد الله بيات زنجاني السبت "كل التصرفات والأحداث التي أدت إلى هذا المصاب المؤلم والمؤسف غير قانونية وغير عقلانية وغير مشروعة".

ثلاثة أيام، قام ممثل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في محافظة كردستان عبدالرضا بورزآبائي بزيارة الاثنين لمزل عائلة أميني استغرقت ساعتين، بحسب وكالة تسنيم.

وقال لأسرة أميني إن "جميع المؤسسات ستتخذ إجراءات للدفاع عن الحقوق التي تم انتهاكها"، وأنه وافق من أن خامنئي "تأثر وحزن" لوفاتها. وأضاف بورزآبائي "كما وعدت عائلة أميني ساتابع مسالة وفاتها حتى النتيجة النهائية".

وقال النائب جلال رشيدوي كوشي لوكالة انباء "إيسنا" الإيرانية إن هذه الشرطة "لا تحقق أي نتيجة سوى إلحاق الضرر بالبلاد". وأضاف "المشكلة الرئيسية تكمن في أن بعض الأشخاص لا يريدون رؤية الحقيقة".

وتساءل "هل يستعيد الأشخاص الذين تقودهم شرطة التوجيه هذه إلى جلسات توعوية إرناهم ويتوبون عندما يخرجون؟".

وكان رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف رأى الثلاثاء أن من الضروري التحقيق في سلوك هذه الشرطة، لتجنب تكرار ما حدث مع أميني. وقال لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "لتجنب تكرار مثل هذه الحالات يجب مراجعة الأساليب التي تستخدمها دوريات شرطة الأخلاق".

تعكس مواجهة النظام الإيراني لاحتجاجات من داخله أزمة حكم في الجمهورية الإسلامية تمهد لعزلته. ويقام مقتل الشابة مهسا أميني على أيدي الشرطة الأخلاقية الإيرانية الضغوط المجتمعية على النظام، إذ يقول مراقبون إن قبضته الأمنية بدأت تتراخي ونسبة التمرد على السلطة تجاوزت الخطوط الحمراء.

طهران - لم تؤد وفاة شابة في 22 من العمر في إيران بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق الإيرانية إلى تظاهرات داخل البلاد فحسب، بل أثارت أيضاً انتقادات لم يسبق لها مثيل من كبار المسؤولين.

وسادت حالة من الغضب الشعبي منذ ورود أنباء عن وفاة مهسا أميني الجمعة، بعد توقيفها من قبل وحدة الشرطة المكلفة بتطبيق قواعد اللباس الصارمة التي تفرضها الجمهورية الإسلامية على النساء، بما في ذلك إلزامية وضع الحجاب في الأماكن العامة.

وخرجت احتجاجات في طهران رداً على وفاة الشابة، ووقعت صدامات كان الأعنف بينها في محافظة كردستان التي تتحدر منها أميني، بينما ذكرت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شامدساني أن خمسة أشخاص قتلوا في الحملة الأمنية التي استهدفت المحتجين.

والثلاثاء، أعلن محافظ كردستان الإيرانية إسماعيل زاري كوشا في تصريح نقلته وكالة أنباء فارس أن "ثلاثة أشخاص قتلوا في ظروف مشبوهة" في إطار "مخطط للعدو" من دون تحديد تاريخ الوفيات.



جلال رشيدوي كوشي
هذه الشرطة لا تحقق أي نتيجة سوى إلحاق الضرر بالبلاد

ويأتي ذلك وسط جدل متزايد داخل إيران وخارجها حول سلوك شرطة الأخلاق المكلفة بالتحقق من تطبيق القواعد الإسلامية، ومنها إلزامية الحجاب. وإزاء الغضب الذي أحدثته وفاة الشابة بعد أن دخلت في غيبوبة مدة

بعد هزائم الجيش الروسي.. فاغنر تجند السجناء للقتال في أوكرانيا

الروسية، ففي مارس الماضي أفادت عدة تقارير إعلامية عن وجود إعلان لمجموعات محلية مرتبطة بفاغنر، تتعهد بدفع راتب بنحو 3000 دولار للمقاتلين السوريين ذوي الخبرة القتالية، من أجل القتال في أوكرانيا.

وأكدت منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، في مارس الماضي، حصولها على معلومات تفيد بمشاركة شركة أمنية سورية بنقل مقاتلين سوريين موجودين في ليبيا إلى سوريا تمهيداً لنقلهم إلى روسيا للمشاركة في المعارك الدائرة على الأراضي الأوكرانية إلى جانب الجيش الروسي.

وأكدت المنظمة في تقرير لها أن العملية تديرها شركة فاغنر بمساعدة شركاء أمنية سورية.

وكشفت مصادر في يناير الماضي أن شركتي "السند"، و"القلعة" بدأت مؤخرًا استقبال طلبات مترجمين من العربية إلى الروسية ومدربين وجرّاحين ومعالجين وأطباء أسنّة ومهندسين وطهاة وسائقين، بالإضافة إلى الرجال العسكريين كخبراء المتفجرات والمقاتلين الفرديين.

وأوضحت المصادر أن الشركتين تؤكّدان للمترجمين أن العقود المبرمة تنص على الخدمة مع "فاغنر" الروسية في إقليم دونباس، وتنص الوثيقة على نشر المرتزقة في البلاد بالتنسيق مع الجيش الروسي، ولحماية المصالح الروسية هناك.

التمثلة في الحرب الهجينة، فهي مزيج من العدوان الحركي والإعلامي لتعزيز المصالح الروسية، عبر نشر مقاتلين يرتدون أزياء غير الزبي الرسمي للجيش الروسي، كما حدث في شبه جزيرة القرم على محطة فولهبيرسكا للطاقة في شرق أوكرانيا في يونيو الماضي.

ويروي بريغوجين، للسجناء في الفيديو، أن السجناء اقتحموا خنادق الأوكرانيين وهاجموا قواتهم بالأسلحة البيضاء، مبيّناً أن ثلاثة من الرجال لقوا مصرعهم، وكان بينهم شخص في الـ52 من عمره كان قد قضى أكثر من ثلاثين عاماً في السجن.

ويختم بريغوجين، حديثه للسجناء، أنه ينبغي أن يقتلوا أنفسهم بقنابل يدوية حال تعرضوا لخطر الوقوع في الأشر.

وتعتبر مجموعة فاغنر أشهر شركة أمنية روسية، يعمل تحت اسمها المئات من المرتزقة الروس، وتتولى حسب تقارير صحافية تنفيذ ما يوصف بالعمليات القذرة في مناطق النزاع المختلفة.

والمعلومات المتوفرة عنها أن تأسس المجموعة كان عام 2014 على يد العميد السابق في الجيش الروسي دميتري أوتكين، الذي يخضع لعقوبات أميركية على خلفية دوره في الأزمة الأوكرانية عام 2014، حيث قاتل في شرق أوكرانيا إلى جانب المتطرفين الانفصاليين.

وتعتبر هذه المجموعة، جزءاً أساسياً من الإستراتيجية الأوسع لروسيا

أشهر في صفوف فاغنر، فانت حر". لكنه في الوقت ذاته يحذر المحظنين المحتملين من مخبة الهروب من الخدمة قائلًا "إذا وصلت إلى أوكرانيا وقررت أنك لست معنيا بالامر، فستواجه الإعدام ميدانياً".

كما أبلغ بريغوجين مستمعيه من السجناء بقواعد وأحكام مجموعة فاغنر التي تحظر تناول الكحول وتعاطي المخدرات و"الاتصال الجنسي بالنساء المحليات وبالرجال وبالحيوانات والنباتات - وبأي شيء".

والمح بريغوجين، خلال حديثه للسجناء، إلى ما تواجهه روسيا من صعوبات في حربها في أوكرانيا، حيث قال إن "هذه حرب صعبة، أصعب حتى من حرب الشيشان ومن حروب أخرى".

ونقل التقرير عن مصادر أن الشخص المتحدث في الفيديو هو بريغوجين، وقال أحد تلك المصادر "هذا هو صوته، هذه رنة الصوت، وتلك لزماته في الحديث.. أنا واثق بنسبة 95 في المئة، أن هذا هو (بريغوجين) وأن الفيديو لم يخضع للمونتاج".

من جهة ثانية، امتنعت شركة "كونكورد"، التي يمتلكها بريغوجين، عن إنكار أنه هو الشخص الذي يظهر في الفيديو، لكنها أشارت إلى تشابه "هاكل" بين بريغوجين والشخص الذي يظهر في الفيديو.

وحسب التقرير، فإن بريغوجين يقول للسجناء إن المنتسبين إلى مجموعة

وبيّنت الهيئة، أنها تمكنت من التحقق من الفيديو، ويمكن مشاهدة فيغيني بريغوجين، وهو يخاطب مجموعة كبيرة من السجناء، قائلًا لهم إن "الفترات المحكوم بها عليهم يمكن تخفيفها في مقابل الانضمام إلى الخدمة في صفوف مجموعة فاغنر".

وفي الفيديو المسرّب يؤكد صحة التقارير المتداولة منذ فترة عن محاولات روسيا تعزيز قواتها العسكرية عبر تجنيد أشخاص مدانين بأحكام قضائية.

وفي الفيديو يؤكد بريغوجين أن "أحدنا لن يعود وراء أسوار السجن" إذا انضم إلى صفوف مجموعة فاغنر، وخاطب السجناء قائلًا "إذا خدمت ستة

ويأتي ذلك وسط جدل متزايد داخل إيران وخارجها حول سلوك شرطة الأخلاق المكلفة بالتحقق من تطبيق القواعد الإسلامية، ومنها إلزامية الحجاب. وإزاء الغضب الذي أحدثته وفاة الشابة بعد أن دخلت في غيبوبة مدة

ويأتي ذلك وسط جدل متزايد داخل إيران وخارجها حول سلوك شرطة الأخلاق المكلفة بالتحقق من تطبيق القواعد الإسلامية، ومنها إلزامية الحجاب. وإزاء الغضب الذي أحدثته وفاة الشابة بعد أن دخلت في غيبوبة مدة



فاغنر ذراع الكرملين للحرب الهجينة

بيئة مواتية ساعدت تنظيم القاعدة على زيادة نشاطه في اليمن

ويرجع الكاتب عودة نشاط تنظيم القاعدة وتساعد هجماته في اليمن إلى عدة أسباب من بينها مقاومة البعض من التغييرات في إطار السلطة الشرعية. ويبدو أن هناك فئات متضررة من الإجراءات التي حدثت في تشكيل المجلس الرئاسي اليمني في أبريل الماضي، ويشير البعض هنا إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح "الإخواني"، حيث أن معاودة نشاط تنظيم القاعدة توافقت مع التغيير الذي جرى في السلطة الشرعية وتكوين هذا المجلس برئاسة رشاد العليمي. ويقول الكاتب إن هناك اتهامات علنية على توافق المصالح بين ميليشيا الحوثيين وتنظيم القاعدة. فمع الاتفاق على الهدنة الأممية بين الشرعية والحوثيين منذ أبريل الماضي، تصاعدت هجمات القاعدة في مناطق الشرعية فقط، وتزامن ذلك أيضاً مع أخبار متواترة عن إطلاق الحوثيين سراح عناصر من تنظيم القاعدة كانوا في سجونهم منذ سنوات، ويؤكد البعض أن ثمة صفقة بين الجانبين في إطار توجه عناصر التنظيم إلى مناطق الشرعية ومباشرة نشاطهم في مواجهتها، وتأمين مناطق تركزمهم في محافظة البيضاء كنقطة انطلاق.

الهجمات الإرهابية الأخيرة لتنظيم جاءت في جزء منها، ردا على العمليات العسكرية التي أطلقها المجلس الانتقالي

أما السبب الرئيسي فيتمثل في عدم الاستقرار الذي يشهده البلد حيث تعاني بعض مناطق الشرعية في اليمن عدم استقرار سياسي واقتصادي وأمني، في ظل عدم قدرة المجلس الرئاسي حتى الآن على خلق واقع جديد يقوم على فرض سيادة الدولة، وهو ما هيا المناخ لظهور وعودة نشاط تنظيم القاعدة ومحاولته إظهار نفسه كتنظيم فاعل على الساحة اليمنية مستغلاً حالة الفوضى التي تعيشها بعض مناطق الشرعية. وتعد محاولة نشر المذهب الشيعي واحدة من العوامل الرئيسية حيث أدى فرض ميليشيا الحوثيين المذهب الشيعي الإثنا عشري في شمال اليمن، إلى رد فعل لدى بعض الجماعات السنية، خصوصاً من الشوافع، وذلك بالسماح بظهور تنظيم القاعدة في مناطقهم خوفاً من وصول الحوثيين إليها وفرض مذهبهم بالقوة، حيث يرى البعض من أبناء تلك المناطق أنه حائض صد في مناطق الشرعية ضد أي تقدم لميليشيا الحوثيين. وقد يتناقض هذا السبب مع ما ظهر من توافق في المصالح بين الحوثيين والقاعدة، حيث يشير الواقع إلى وجود أهداف مشتركة للطرفين، وهي أهداف تلميح الظروف وإن كانت مؤقتة. وجاءت الهجمات الإرهابية الأخيرة لتنظيم القاعدة في اليمن، في جزء منها، رداً على العمليات العسكرية التي أطلقها المجلس الانتقالي الجنوبي، وبدعم من تحالف دعم الشرعية، والهادفة إلى الحد من نفوذ وتهميد القاعدة. إذ أطلق المجلس الانتقالي عملية "سهام الشرق" في محافظة أبين يوم 22 أغسطس 2022، لتأمينها من العناصر الإرهابية. كما أطلق يوم 10 سبتمبر الجاري عملية بمحافظته شوية تحت اسم "سهام الجنوب"، لظهيرها من التنظيمات الإرهابية أيضاً. وأعلنت القوات الجنوبية، في 18 سبتمبر الجاري، سيطرتها على معسكر عمران الإستراتيجي في أبين، وهو أكبر معقل تنظيم القاعدة.



مشهد تكرر كثيراً في اليمن

يلاحظ المتابع لنشاط تنظيم القاعدة في اليمن، تنامي هذا النشاط خلال العام 2022، بعد تراجع هجماته في السنوات الماضية. ولهذه العودة دلالات ومؤشرات وأسباب مكنت التنظيم الإرهابي من الظهور بقوة، وكانت لهجماته فاعلية وتأثير بين أفراد مؤسستي الجيش والأمن، كما أشارت عودته قلقاً محلياً وإقليمياً ودولياً، خوفاً من أن يكون قد استجمع قواه وجذب إليه عناصر جديدة، حيث يتركز في محافظات أبين وشبوة والبيضاء وحضرموت. ويستعرض الدكتور حمود ناصر القدسي الكاتب المتخصص في الشأن اليمني، في تقرير نشر في مركز المستقبل للدراسات، بعض الهجمات التي قامت بها عناصر تنظيم القاعدة والتي أسفرت عن خسائر بشرية ومادية، وساهمت في إعادة انتشار الخوف والذعر بين أوساط اليمنيين الذين تنشط هذه العناصر في مناطقهم.

واختطف تنظيم القاعدة في 11 فبراير 2022 خمسة من موظفي الأمم المتحدة وهم في طريقهم من محافظة أبين إلى محافظة عدن، وطالب التنظيم بقدية قدرها 5 ملايين دولار مقابل إطلاق سراحهم، وهم ما زالوا مختطفين.

ونفذ التنظيم في مارس هجوماً بسيارة مفخخة يقودها عدد من الانتحاريين على موكب قائد الحزام الأمني في أبين، العميد عبداللطيف السيد، المصنف بالخصم التاريخي للتنظيم الإرهابي، مما أسفر عن إصابته ومقتل 4 جنود من مرافقيه.

وفي 14 أبريل 2022 استطاع تنظيم القاعدة تحرير 10 من عناصره المسجونين بالسجن المركزي في مدينة سيئون بحضرموت، وهي عملية نوعية كشفت عن وجود اختراق أمني داخل القوات اليمنية.

وتعكس هجمات تنظيم القاعدة في جنوب اليمن خلال الفترة الأخيرة العديد من المؤشرات الخطيرة أبرزها الاستعداد العالي لتنظيم القاعدة، والناتج عن وضعه خطاً مرتبة سلفاً. فمن خلال هذا النشاط والبيانات المتبعة، تتضح قدرة عناصر القاعدة على التخطيط والتنفيذ في أكثر من موقع جغرافي وفي أكثر من محافظة، بما يشير إلى قدرته على الحركة والتنقل والضرب في مواقع أمنية ذات دلالة تؤكد الإمكانات المادية والبشرية للتنظيم.

وتشير الهجمات إلى تمتع التنظيم بقدرة بنوية عالية، ما مكّنه من إعادة تشكيل أعضائه واختيار قيادات جديدة بالرغم مما لحق بقياداته خلال السنوات الماضية من تصفيات، مثل ناصر الوحيشي وقاسم الريمي وأنور العولقي. وغيرهم، بالإضافة إلى قدرة التنظيم أيضاً على استقطاب عناصر ودماء جديدة مكنته من رفع كفاءته وتوسيع عملياته. كما تعكس تلك الهجمات نجاح التنظيم في توظيف الصراعات الإقليمية حيث استغل الصراعات والاختلافات بين مكونات المجتمع اليمني، مثل أجل السلطة والنفوذ، والتي تؤدي إلى صراعات داخلية في مؤسسات الدولة وظلها التنظيم واخترق من خلالها بنية المجتمع، بالإضافة إلى استغلال الانقسامات بين مكونات الشرعية، حيث ساهم عدم الاستقرار الذي تعيشه بعض مناطق الشرعية في بروز تنظيمات فاعلة خارج جسد السلطة، كان لها دور في زعزعة الأمن والاستقرار، وأدت إلى انتشار الفوضى، ومنها تنظيم القاعدة الذي تمدد وجد عناصر تابعة له، بوجود معسكرات معروفة في جبال ووديان عدد من المحافظات لاسيما الجنوبية.

حكايات النازحين اليمنيين لم ترو بعد

الحرب لا توقف هجرة سكان القرن الأفريقي إلى اليمن



الكوارث الطبيعية تعمق المعاناة

وتضرر 206 آلاف شخص بسبب الفيضانات في 2021، وآثرت فيضانات أغسطس المدمرة هذا العام على 18 محافظة (من بين 22 محافظة في البلاد)، وتجاوز عدد المتضررين 300 ألف شخص في نهاية أغسطس. وكان أغلبهم من الأشخاص الموجودين في مواقع النزوح، وغالبا ما تكون هذه المواقع في مناطق معرضة للفيضانات المفاجئة، حيث لا تبني المساكن "العادية" هناك. وكان فقدان القدرة على كسب القوت أحد آثار النزوح الجانبية؛ إذ يغادر الناس المناطق التي يمتلكون فيها الأرض والوظائف ويتناسون مع السكان المحليين على فرص العمل المحسودة، مثل العمل العرضي في الزراعة أو في أي مكان آخر.

الحرب هي السبب الرئيسي في إجبار معظم الناس على ترك منازلهم، لكن توجد أسباب أخرى أيضاً، لاسيما الفيضانات

وبيّنت دراسة استقصائية أجرتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في النصف الأول من سنة 2022 أن 55 في المئة من الأسر النازحة التي شملها التقييم ليس لديها دخل، في حين أن 35 في المئة يقل دخلها الشهري عن 25 ألف ريال يمني (1 دولار = 250 ريال) في الوقت الذي يكف فيه الحد الأدنى للمتوسط سلة الغذاء 49 ألف ريال لأسرة مكونة من 7 أشخاص في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون و105 آلاف ريال في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

لذلك ليس من المستغرب أن 94 في المئة من المستجوبين قالوا إنهم غير قادرين على إدارة احتياجاتهم الغذائية اليومية، كما لا توجد لدى برنامج الأغذية العالمي قوائم محدثة دقيقة لمن ينبغي أن يستفيدوا من مساعدته، واضطر إلى خفض مقدار الدعم الذي يقدمه إلى النصف في الكثير من الأحيان بسبب القيود المالية. ويعد هذا تذكيراً بالاستجابة الضعيفة لنداء الأمم المتحدة الإنساني لهذا العام عند 42 في المئة بعد انقضاء ثلثي العام. وهكذا، وبغض النظر عن الهدنة التي من المأمول تصديدها، تظل ظروف اليمنيين العاديين المعيشية، والنازحين على وجه الخصوص، سيئة للغاية مع عدم وجود أي علامة على التحسن المطلوب بشكل عاجل.

ويصبح وجودهم سبباً رئيسياً في التوترات الاجتماعية والاقتصادية ضمن العائلات والمجتمعات المضيفة، حيث يحتاج الأقارب إلى التغذية والإسكان في الوقت الذي تجد فيه العائلات والمجتمعات المضيفة نفسها على وشك الفقر والعيش في ظروف مزدحمة مع شح الموارد وندرة فرص العمل. لذلك غالباً ما يحس النازحون داخلها بأنهم مجبرون على تجاوز فترة الترحيب بهم، في حين يوجد أكثر من 1.3 مليون نازح غير قادرين على العثور على أقارب أو أصدقاء لاستضافتهم، وهم مشتتون في 2300 موقع استضافة منتشرة في جميع أنحاء البلاد.

وأشار تقييم مفصل حديث للتدخلات الإنسانية في اليمن إلى أن الخدمات المقدمة في المواقع "غير كافية أو غير موجودة" وأن اثنين فقط من 32 مخيماً زاره فريق يقبض يمكن القول إنها يعملان بشكل يقرب من معايير الحد الأدنى. وبالنسبة إلى معظم الناس يعني هذا إما مرافق صحية سيئة للغاية أو غير موجودة، وإمدادات مياه متقطعة، وماوى غير مناسب، وتغطية منخفضة للمساعدات الأساسية، ومن الواضح أن أولويات النازحين هي الماوى والطعام، بالنظر إلى أن معظم الناس يغادرون منازلهم ومعهم ما يمكنهم حمله فقط، ويصلون إلى المخيمات وهم معدمون تماماً.

وكانت الحرب هي السبب الرئيسي في إجبار معظم الناس على ترك منازلهم، ولكن توجد أسباب أخرى أيضاً، لاسيما الفيضانات الخطيرة التي ضربت أجزاء كثيرة من البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية. ويرجع أغلب النازحين وضعهم إلى القتال في أحيائهم أو تدمير منازلهم وبيوتهم، ويعتبر حوالي 10 في المئة منهم أن تدهور أوضاعهم الاقتصادية نتيجة الحرب هو السبب الرئيسي الذي أجبرهم على النزوح. وفي 2021 كانت الغالبية العظمى من النازحين في محافظات العديدة وتعز والضالع وصنعاء ومارب.

ونزحت الآلاف من الأسر أكثر من مرة بسبب التحولات والتغيرات التي تطال الخطوط الأمامية، وخاصة في مارب والحديدة، وانتقلت من موقع غير مهيب إلى آخر. ونظراً إلى التغيرات المحدودة في الوضع العسكري والكوارث الرئيسية المرتبطة بالمناخ منذ 2020 بدأ عدد الأشخاص الذين تشردوا بسبب الأحداث المتعلقة بالمناخ يتزايد كل سنة.

لم يتمكن أكثر من 4.3 مليون يمني من الخروج من اليمن منذ بداية الحرب سنة 2015، واختار هؤلاء النزوح الداخلي، وفي حين وجد بعضهم لجوءاً لدى أقارب لهم اضطروا آخرون إلى البقاء في مخيمات تعاني نقصاً في المساعدات الإنسانية.

ورغم أن البعض يقدر أن الملايين من اليمنيين قد انتقلوا إلى مصر، إلا أن الرقم الأكثر واقعية هو 800 ألف شخص. وبينما لم يُسجل سوى 12 ألفاً لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن إلا أن عدد غير المسجلين يصل إلى نفس العدد على الأقل. وربما اختار أغلب اليمنيين البالغ عددهم 30 ألفاً تركياً على أساس التقارب السياسي، لكنهم يشغلون نازحين آخرين من الطبقة الوسطى بالإضافة إلى رجال الأعمال والطلاب.

ولا تقارن أي من هذه الأرقام بـ 4.3 مليون شخص أصبحوا نازحين داخلياً منذ اندلاع الحرب في 2015، وهذا هو رابع أكبر عدد من النازحين داخلياً في العالم. ولجأ أغلب هؤلاء الأشخاص إلى أقاربهم وأصدقائهم في مواقع قريبة نسبياً من منازلهم. وهذا ما يمكنهم من العودة إلى ديارهم عندما يسمح الوضع العسكري بذلك.

55
في المئة من الأسر النازحة ليس لديها دخل، في حين أن 35 في المئة يقل دخلها الشهري عن 25 ألف ريال يمني

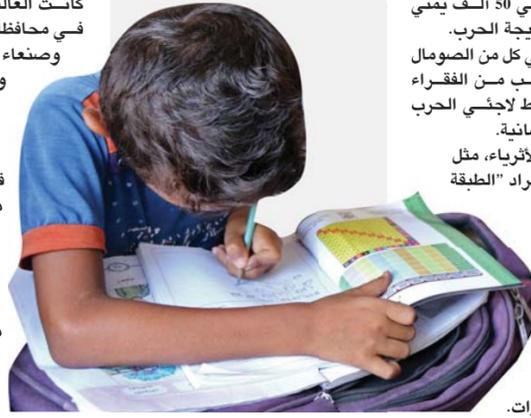
ويعتقد أن حوالي 50 ألف يمني موجودون في عمان نتيجة الحرب. ويعد اليمنيون في كل من الصومال وجيبوتي في الغالب من الفقراء ويتوافقون مع نمط لاجئي الحرب واللاجئين لأسباب إنسانية. وانتقل المزيد من الأثرياء، مثل المهنيين وغيرهم من أفراد "الطبقة الوسطى"، إلى الأردن وتركيا ومصر في الغالب. وتتمثل عوامل الجذب المصرية الرئيسية في انخفاض تكاليف المعيشة والسهولة النسبية في الحصول على التأشيرات.

ويصعب على الجانب السياسي والعسكري بدرجة أولى، في حين غاب وضع النازحين عن المواضيع المطروقة في الإعلام. وفي تقرير نشر ضمن موقع "عرب دابجست" تناولت هيلين لاندر، الكاتبة المتخصصة في شؤون اليمن، وضعية النازحين في اليمن. وأشارت الكاتبة إلى أن أغلب السكان الذين أجبروا على مغادرة منازلهم في اليمن ما زالوا في البلد نفسه الذي تحول إلى مركز لجوء نازحين من منطقة القرن الأفريقي.

ولا تزال التحركات عبر الحدود تشمل الآلاف الذين يصلون إلى اليمن (على أمل أن يشقوا طريقهم إلى المملكة العربية السعودية) من دول القرن الأفريقي. وشهدت الأشهر السبعة الأولى من 2022 تنامي عدد الذين يصلون إلى اليمن، حيث تجاوز هذا العدد خلال هذه السنة 34 ألفاً، مقابل 27700 شخص في 2021، وكان أغلب الوافدين من الإثيوبيين. ولم يعبر البحر الأحمر سوى بضعة آلاف من اليمنيين، في حركة عكسية طلباً للجوء.

وصرحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 2021 بأن هناك ما يزيد قليلاً عن 5 آلاف يمني في جيبوتي و8300 في الصومال. ونظراً إلى التعقيد الذي تتسم به التحركات اليمنية بين اليمن والمملكة العربية السعودية لتأثرها بقواعد هجرة اليد العاملة السعودية، ورغم انقراض العديد من اليمنيين في السعودية إلى الوثائق الرسمية، يبحث معظمهم عن فرص عمل مع تنامي احتياجاتهم بسبب الحرب.

ويُعتقد أن حوالي 50 ألف يمني موجودون في عمان نتيجة الحرب. ويعد اليمنيون في كل من الصومال وجيبوتي في الغالب من الفقراء ويتوافقون مع نمط لاجئي الحرب واللاجئين لأسباب إنسانية. وانتقل المزيد من الأثرياء، مثل المهنيين وغيرهم من أفراد "الطبقة الوسطى"، إلى الأردن وتركيا ومصر في الغالب. وتتمثل عوامل الجذب المصرية الرئيسية في انخفاض تكاليف المعيشة والسهولة النسبية في الحصول على التأشيرات.



حان الوقت لتعامل الولايات المتحدة إيران مثل روسيا

تساهل العالم مع طهران يدفعها للمزيد من تحدي القوى الدولية



كل واحد يتحدى العالم بطريقته

محاولاتها لاستهداف إسرائيليين، إما في الدول القريبة من إيران أو في الدول الأوروبية والغربية". وصدرت توصية "باتخاذ تدابير اليقظة والحذر".



كون كوفلن

يجب التصدي لإيران بالطريقة التي تواجهها روسيا

وقال كوفلن إن هذا ليس تصرف دولة مهتمة بالسلام، كما تؤكد إيران مرارا وتكرارا، وإنه يتعين أن تكون تصرفات إيران جرس إنذار للقادة الغربيين للتصدي للعدوان الإيراني بنفس الطريقة التي واجهها بها روسيا بالنسبة إلى قرانها غزو أوكرانيا.

ويعتبر المحلل السياسي أن الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة وحلفاؤها لأوكرانيا أساسا لمقاومة كييف الناجمة من محاولات روسيا احتلال البلاد، وينبغي على الغرب الآن تقديم نفس مستوى الدعم لكل الدول - التي تشمل أوكرانيا الآن - والتي تجد نفسها أهدافا لأعمال عدوانية غير مبررة من جانب إيران.

حرب أوكرانيا في سياق نشاطها الأخير المتزايد في مجالات عسكرية أخرى. وعلى الرغم من إصرار إيران على أنها حرصت على التفاوض للتوصل إلى اتفاق نووي جديد يحد من قدرتها في الحصول على مواد نووية ذات طابع عسكري، تنبأ المسؤولون الإسرائيليون الشهر الماضي بأنهم يمتلكون الآن القدرة الفنية لإنتاج قبلة ذرية.

وكشف وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في المؤتمر السنوي لـ "جبروزاليم بوست" في نيويورك الأسبوع الماضي عن خارطة تظهر أكثر من 10 منشآت أقامتها إيران في سوريا خلال السنوات الأخيرة لإنتاج صواريخ عالية الدقة متوسطة وطويلة المدى يمكن استخدامها لاستهداف إسرائيل.

والثلاثاء، حذر مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى من أن إيران ضد زالت تسعى للقيام بعملية انتقامية "مدمرة إسرائيل"، ردا على عمليات استهداف عناصرها المشبوهة لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد). ووضع مجلس الأمن القومي تقييمات مفادها أن "إيران ستواصل

بقوة عدوان روسيا، غير المبرر، على أوكرانيا.

ويرى كوفلن أنه إذا كانت إيران مستعدة لنشر معدات عسكرية متطورة، مثل المسيرات، على الأرض الأوروبية، حينئذ من الواضح أن حكام إيران لن يترددوا في إطلاق صواريخهم الباليستية طويلة المدى، المحتمل تزويدها بأسلحة نووية على أهداف أوروبية.

ومن ناحية أخرى، ليس من الغريب أن تسعى روسيا وإيران إلى زيادة تعاونهما العسكري في جهودهما لمواجهة الغرب، فالدولتان تعانين من تداعيات العقوبات الغربية وتجدان نفسيهما في عزلة على المسرح الدولي.

وعلى أي حال، يمثل استعداد إيران لأن تصبح مشاركة بصورة مباشرة في الصراع الأكثر دموية الذي يشهده الغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تصعيدا ملحوظا في التهديد الذي تمثله طهران للعالم الخارجي، وتجاهله الدول الغربية رغم ما ينطوي عليه من خطر لها.

وأوضح كوفلن أنه علاوة على ذلك، ينبغي النظر إلى تورط إيران المتزايد في

ومن بين هؤلاء أقارب 241 عسكري أميركي قتلوا في 23 أكتوبر 1983 في هجومي انتحاريين استهدفا الوحدات الأميركية والفرنسية التابعة للقوة متعددة الجنسيات في بيروت.

وعلى الرغم من أن فشل المحادثات حول إحياء الاتفاق النووي للعام 2015 يمثل انتكاسة كبرى لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قبل الانتخابات النصفية المقبلة، من المهم أن تواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها حقيقة العمليات العسكرية الإيرانية المتوسعة في أنحاء العالم.

وقال كوفلن إنه فيما يعتبر زيادة ملحوظة في النشاط الإيراني، أعلنت القوات الأوكرانية المشاركة في الهجوم الناجح للغاية لاستعادة مساحات كبيرة من الأراضي شمال شرقي البلاد أنها أسقطت مسيرة إيرانية طراز شاهد - 136 تستخدمها القوات المسلحة الروسية في منطقة خاركيف.

وظهرت أول تقارير بأن إيران عرضت تزويد روسيا بمسيرات ذات طابع عسكري لدعم جهودها العسكرية في أوكرانيا في يوليو الماضي عندما زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طهران، حيث التقى المرشد الأعلى آية الله على خامنئي.

وأعلن المسؤولون الأميركيون في وقت لاحق أن طائرات الشحن الروسية نقلت أول مجموعة من المسيرات الإيرانية. ورغم أن طهران نفت تلك التقارير، نشرت وزارة الدفاع الأوكرانية صورا تظهر ما بدا أنه أجزاء من مسيرة محطمة كتب على جانبها بالروسية "جبران - 2".

ويرى كوفلن أن هذا يعتبر تصعيدا خطيرا حقا في الأنشطة العسكرية الإيرانية، فهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نشر معدات عسكرية إيرانية على الأرض الأوروبية.

ويضيف أن أحد الحجج التي يسوقها كثيرا الذين يخلتقون الأعداء لإيران هو أن طهران لا تشكل تهديدا لأوروبا، وأن أنشطتها العسكرية قاصرة عن تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط، بما في ذلك طموحها طويل الأمد الخاص بالقضاء على إسرائيل.

ومما يدحض هذه الحجة حقيقة أن هناك أدلة ظهرت توضح أن إيران تدعم

تؤول مخططات الولايات المتحدة والغرب لمواجهة إيران وكبح نفوذها إلى الفضل، فهي لم تحقق بعد أبرز الأهداف منها بإحياء الاتفاق النووي، مما يفرض عليهما التفكير في أساليب جديدة للتعامل مع طهران، أو حتى معاملة إيران المعاملة نفسها التي تتلقاها روسيا حاليا.

واشنطن - تماطل إيران لتعطيل إحياء الاتفاق النووي مع القوى الدولية أو تأجيله، وتفرض الشروط التعجيزية، لكنها تستغل الوقت لمواصلة أنشطتها في الشرق الأوسط، ودعمها العلني لأنظمة وجماعات تهدد أمن المنطقة، بالإضافة إلى تحديها الغرب بدعمها العسكري لروسيا في غزوها لأوكرانيا. ويرى بعض المحللين أن طهران تنتهج سياسة شبيهة بتلك التي تتبعها موسكو، لذلك صار من الضروري مراجعة تعاطي الولايات المتحدة والدول الغربية مع الجمهورية الإسلامية.

ويشدد المحلل والباحث البريطاني كون كوفلن على أنه، الآن، وحتى بعد أن اضطرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الاعتراف بمحاولاتها غير المدروسة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، يتعين على الغرب ألا يغفل عن أنشطة إيران الشريفة في أنحاء العالم. ويقول كوفلن في تحليل نشره معهد جيتستون الأميركي إنه طوال عملية المفاوضات التي استغرقت عاما في فيينا بشأن الطموحات النووية الإيرانية، التي اعترفت إدارة بايدن الآن أنها انتهت إلى حالة من الجمود، حاولت طهران إعطاء انطباع بأنها مهتمة بالتفاوض للتوصل إلى اتفاق، بينما هي تصعد في الوقت نفسه أنشطتها العدوانية في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق.

ويضيف المحلل البريطاني أنه رغم مزاعم القيادة الأوروبية بأنه ما زال من الممكن التوصل إلى اتفاق نووي مع طهران، أنهى التعنت الإيراني المفاوضات بالفشل، حيث اعترف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن المطالب الأخيرة لإيران أعادت العملية "إلى الوراء".

كما تصر إيران على رفض مصادرة أموالها مطالبة بدفعها منذ سنوات كتعويض عن هجمات إرهابية منسوبة إليها. ولجات الجمهورية الإسلامية إلى المحكمة منذ

وكان الحدث الأكثر دراماتيكية في عهد غورباتشوف، قبل الانقلاب الفاشل، هو الحادث النووي في عام 1986 في تشيرنوبيل، حيث كانت تكلفة التنظيف هائلة، وقدرت بنحو 68 مليار دولار مقارنة بأموال اليوم وشارك فيها حوالي 500 ألف شخص.

وتم التخلي بعد ذلك الحادث عن خطط التحول من طاقة النفط والغاز إلى الطاقة النووية، وتمثل الضرر الأكبر في الكشف للعالم عن ضعف الكفاءة التقنية للنظام السوفييتي وعدم الأمانة من خلال اتهامات لا يمكن إنكارها لعدا جايغر لكشف النشاط الإشعاعي.

وإدى الاستغلال السريع لحقول النفط العملاقة في غرب سيبيريا إلى إبقاء اقتصاد الاتحاد السوفييتي على قيد الحياة من خلال طفرة أسعار النفط

ويستمر النهج الذي وضعه غورباتشوف للتعامل مع ركائز الاقتصاد السوفييتي في تشكيل علاقات روسيا مع العالم الخارجي.

ويقول المحلل الاقتصادي روبرت ميلز في تقرير لموقع سنديكيشن بيورو المختص في شؤون الشرق الأوسط، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يبرث من غورباتشوف توجهاته السياسية لكنه ورث نفطا وغازا.



اختلافات سياسية كبرى

بوتين لم يرث سياسة من غورباتشوف بل ورث نفطا وغازا

شريكا في تحالف أوبك+ في عام 2016، وساعدت أسعار النفط المرتفعة روسيا على بناء صندوق لتمويل الحرب، مما منع الغرب من الحصول على قروض ضدها.

وتمتد خطوط الطاقة الروسية إلى أبعد من ذلك من خلال شركة روستاتوم للطاقة النووية التابعة للحكومة الروسية، حيث تقدم الشركة اليوم حلولاً متفوقة تقنيا لمفاعل "رامبك" الذي انفجر في تشيرنوبيل، وفي الواقع كانت الشركة واحدة من مجموعة صغيرة من المصنرين الرئيسيين للطاقة النووية المدنية، وبنيت مفاعلات في بوشهر في إيران، وأكويو في تركيا، والضبعة في مصر على سبيل المثال لا الحصر، كما أن روسيا مصدر مهم للوقود النووي.

وافلتت شركة روستاتوم حتى الآن من العقود التي فرضها الغرب بسبب الحرب في أوكرانيا، لكنها قد تواجه تحديات تمويلية مع قلق العملاء من تعميم اعتمادهم في مجال الطاقة على روسيا، كما أن القصف الروسي

حول محطة زابوريزهيا النووية في أوكرانيا، وانفصالها عن الشبكة الكهربائية يحلمان أيضا تهديدا بظهور سحابة إشعاعية أخرى فوق أوروبا. ويشير المحلل الاقتصادي إلى أن غورباتشوف لم يكن أمامه سوى خمس سنوات لحل مشاكل الطاقة والاقتصاد المستعصم، وقد قوض ركائز الدولة وهو يحاول إصلاحها، لو كان قد استمع بحظ بوتين مع ارتفاع أسعار النفط، لكان التاريخ مختلف عما هو عليه الآن. وفي الجانب الآخر، يتمتع بوتين بهيمنة هشة للطاقة تعتمد على أوبك وأحيانا ضحية لها طوال فترة الاتحاد السوفييتية.

ويقول ميلز إن تجارة الغاز هذه لم تكن أحادية الجانب كما ستصبح عليه في عهد الرئيس الروسي بوتين.

وظلت روسيا مرتبطة بأوروبا الغربية عن طريق خطوط الأنابيب بعد عام 1991، حيث كانت تلك الدول المستقلة حديثا، ولأسيما أوكرانيا التي كانت في حوزة روسيا الضعيفة في التسعينات لإكراه الجمهوريات السوفييتية السابقة. وحول بوتين الذي كان شخصية مختلفة تماما عن غورباتشوف أو وريثه في الكرملين بوريس يلتسين تلك الإدارة إلى سلاح ووسّعها إلى ألمانيا ودول أخرى خارج الستار الحديدي السابق.



روبين ميلز
بوتين يتمتع بهيمنة هشة للطاقة أساسا مخطط هش

وأعيد تمثيل خليفة وزارة الغاز السوفييتية غازبروم كبطل الدولة، حيث تضاعفت حصة روسيا من استهلاك الغاز في أوروبا ثلاث مرات، لتصل إلى 184 مليار متر مكعب في عام 2021، وتوسعت الثغرة في الدرع الحديدي وأصبح الغازس بلا حماية.

وبالمثل فإن احتكار خط الأنابيب "ترانزفنت" و"روزنفنت" كان وسيلة حليف بوتين إيغور سيشين، والتي جعلت الطبقة الثرية التي تقف على البترول في التسعينات منفذين أو خدما للكرملين، وأصبحت روسيا منافسة أوبك وأحيانا ضحية لها طوال فترة الاتحاد السوفييتية.

نائب الرئيس الأميركي جورج بوش، وهو رجل نفط من تكساس، إلى المملكة العربية السعودية لطلب تقليل الإنتاج، حيث أراد أسعارا أعلى لحماية شركات الحفر المحلية في الولايات المتحدة.

وفشلت جهود بوش، لكن الانخفاض في عائدات النفط أدى إلى تقويض دعائم الاقتصاد السوفييتي، كما أوضح رئيس الوزراء الروسي السابق إيغور غيدار، ولم يتمكن السوفييت من دفع فواتيرهم أو استيراد المواد الغذائية دون اعتمادات غربية، كما كان سيتم قطع تلك الاعتمادات إذا قمع غورباتشوف الحركات المؤيدة للديمقراطية في أوروبا الشرقية، كما فعل أسلافه نيكيتا خروتشوف وليوينيد بريجنيف، وأدى ذلك إلى سقوط جدار برلين، ثم إلى تفكك الاتحاد السوفييتي نفسه.

لكن هنا جاء المنقذ وهو الغاز. حيث وافق الاتحاد السوفييتي لأول مرة على بيع الغاز خارج الستار الحديدي في عام 1968 إلى النمسا، وأعربت الولايات المتحدة مرارا عن مخاوفها بشأن اعتماد أوروبا المتزايد على الغاز السوفييتي، على الرغم من أن حجم الغاز كان صغيرا في البداية. وفي عهد ريغان، عندما تم استبدال الانفراج بالواجهة، طبقت واشنطن عقوبات وضغوطا دبلوماسية وتجارية لمحاولة إيقاف خطوط الأنابيب الروسية الجديدة.

وفي عهد غورباتشوف، الذي تولى السلطة في عام 1985، نمت صادرات الغاز إلى أوروبا الغربية بشكل كبير، من 29 مليار متر مكعب في عام 1983 إلى 63 مليار متر مكعب في عام 1990، واستمر ذلك حتى مع انهيار الإمبراطورية السوفييتية.

الماشية لا تأكل فيجوع الناس

فاروق يوسف
كاتب عراقي



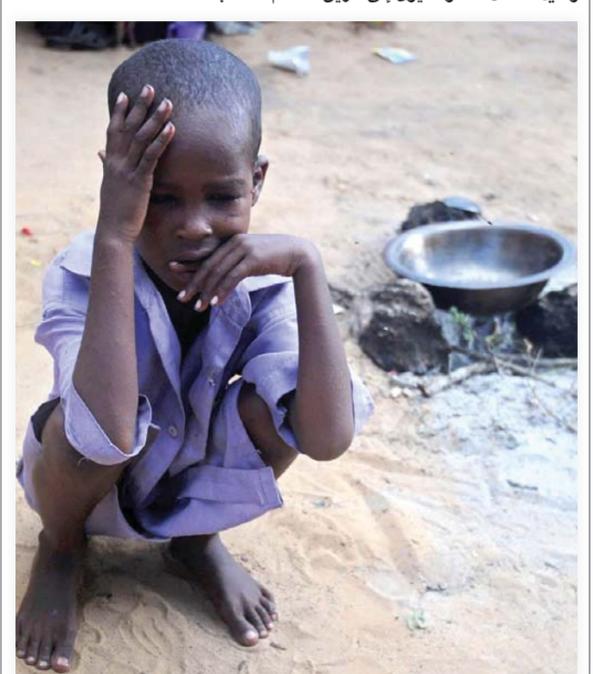
اللجوء إلى الغرب بعد نزوحهم خوفاً من الموت صارت عودتهم أشبه بالكوميديا السوداء التي تسلي لتفجع. أما من بقي في تلك البلاد المنكوبة التي صارت مثالا على التيه فصار عليه أن يعيش على سلال الغذاء التي توزعها منظمات الإغاثة الدولية. صارت "الصوملة" عنواناً للذهاب إلى جحيم لا عودة منه.

هدفي من الكتابة محاولة لإبقاء بلدي على قيد الحياة" يقول الكاتب الصومالي بالإنجليزية نورالدين فرح. وفرح كتب روايات عديدة، كان الصومال مسرحها غير أنه عاش بعيداً عنه خوفاً من بطش الحكومات المتنازعة وحين عاد إليه رحل بسرعة إلى جنوب أفريقيا وهو مرشح دائم لجائزة نوبل.

فرح الذي يفكر في إنقاذ بلاده عن طريق الكتابة لا يحبه معظم الصوماليين. أما لأنهم يجهلون عقريته بلادهم أو لأن أجيالاً منهم تعرضت لغسيل دماغ وهب الإرهاب سمة وطنية. وحين أراد الصوماليون أن يقدموا أنفسهم مرة أخرى إلى العالم لجأوا إلى القرصنة البحرية فصار العالم يضع يده على قلبه كلما تم خطف سفينة من مياه بحر العرب. بعد كل عمليات القرصنة التي استندت أن يقوم الأوروبيون بحروب استباقية على المنظمات الإرهابية في الصومال لا ينفق القول إن "الصوماليين ليسوا قرصنة". لم يفكر أحد في رغبة شعب في الانتقام.

بعد كل ذلك العذاب فقد الصوماليون علاقتهم باللغة العربية. ذلك رد فعل قاس بعد أن أهدرت أموال كثيرة من أجل أن يتكلم الصوماليون العربية لتكون عضوية بلادهم في الجامعة العربية مقبولة. لقد ذهب سياد بري وذهبت معه اللغة العربية إلى غير رجعة. الأجيال الحالية تنكر أن يكون الصومال بلداً عربياً. وهي على العموم أجيال تعيش خارج الصومال في حالة انكفاء على نفسها في أماكن مغلقة تُذكر بالقرى الصومالية. يفكرون ويلبسون وياكلون ويتصرفون كما لو أنهم كانوا هناك. ولكنهم "هناك" الذي لا يرغبون في الذهاب إليه.

عام 1999 ذهبت في مهمة صحافية إلى "جمهورية أرض الصومال" وهي بقعة انفصلت عن الصومال رفضاً للحرب الأهلية ولم يتم الاعتراف بها دولياً. يومها رأيت الخراب شاملاً واستقبلنا الرئيس في بقايا مدرسة ثانوية كانت هي قصره الرئاسي وكان كريماً في مائدته التي بسطت على الأرض في أحد الحقول. لم يقدم لنا سوى اللحم. في السويد اكتشفت بعد سنوات أن الصوماليين يستهلكون كميات هائلة من اللحوم ومطبخهم لا علاقة له بالنبات. لذلك فإنهم يجوعون حين يخفتي اللحم. في زيارتي رأيت بالادا خضراء يحيطها الخراب من كل جانب. تلك بلاد لا يمكن أن تجوع. تقول الأخبار إن الجفاف المستمر يهدد الصومال بمجاعة كبرى. الآن الماشية لم تعد تجد ما تأكله؟



ويعيد تظاهر الحوثيين



مستقبل الكيان الإيراني في اليمن...

هو الانتقام من علي عبدالله صالح الذي أبقاه نائباً له طوال أحد عشر عاماً... ومن ابن الرئيس السابق أحمد علي عبدالله صالح الذي كان يقود ألوية الحرس الجمهوري، وهي قوة منظمة استطاعت التصدي للحوثيين في ست حروب معهم. إلى ذلك، لم يكن من مجال للسيطرة على صنعاء لو لم يخترق الحوثيون التركيبة القبلية في الشمال اليمني. هناك قبائل عدة من بكل وحاشد قاتلت إلى جانب الحوثيين في معارك سبقت محافظة عمران، مقل عائلة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي كان، قبل وفاته، الزعيم القبلي الأقوى في اليمن بعدما جعل من حاشد قوة قبلية متمسكة.

ليس معروفاً هل قضى الحوثيون نهائياً على التركيبة القبلية في اليمن؟ هناك أسئلة كثيرة مطروحة في شأن مستقبل هذه التركيبة القبلية. هناك من لا يزال يعتقد أن هذه التركيبة ما زالت حية ترزق ولن تبقى، إلى ما لا نهاية، رهبة إيران والحوثيين على الرغم من كل الجهود التي بذلها هؤلاء في السنوات الثماني الأخيرة من أجل تغيير طبيعة المجتمع اليمني التقليدي في اليمن...

لن يكون سهلاً التخلص من الحوثيين ومن الهيمنة الإيرانية على شمال اليمن، لكن ليس معروفاً هل ستنتج "جماعة أنصار الله" في إخضاع المجتمع في شمال اليمن في ضوء الجهود التي تبذلها من أجل تعميم ثقافة معينة في هذه المنطقة معتمدة على أمرين؛ أولهما تغيير البرامج التعليمية وتعميم الخرافات والأخر التجنيد الإجباري الذي يشمل الأطفال والمراهقين.

ما يمكن أن يشجع على بعض التفاؤل في اليمن عدم امتلاك الحوثيين لأي برنامج اقتصادي أو تعليمي... أو سياسي على علاقة بما هو حضاري في هذا العالم. ليس لديهم غير البؤس والتخلف ينتشرونهما وعمومهما في كل أنحاء الشمال اليمني. يضاف إلى ذلك أن "قوات العمالة" التي تصدت للحوثيين مطلع العام الحالي في مارب وشبوة أثبتت أنهم ليسوا قوة لا تقهر...

هل يمكن أن يتغير الوضع في شمال اليمن بسبب عوامل داخلية أم أن العالم مستعد لترك الكيان الإيراني يتكسر، على غرار ما هو حاصل في قطاع غزة حيث ليس ما يشير إلى أن "الإمارة الإسلامية" التي أقامتها إسرائيل، منذ منتصف العام 2007، ستزول غداً؟

السؤال الذي يطرح نفسه هل الكيان الإيراني في اليمن كيان أبدي وأن لا مجال للتخلص منه من دون حصول تغيير جذري في الداخل الإيراني يجعل من هذا البلد بلداً طبيعياً مسالماً؟

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل الكيان الإيراني في اليمن كيان أبدي وأن لا مجال للتخلص منه من دون حصول تغيير جذري في الداخل الإيراني يجعل من هذا البلد بلداً طبيعياً مسالماً؟

على الرغم من كل حملات التجنيد والتعبئة التي يقوم بها الحوثيون في مناطق سيطرتهم، سيظل مطروحاً هل يمكن حصول تغيير في داخل المناطق الشمالية، وهي الجزء الأكبر مما كان يعرف قبل الوحدة في العام 1990 بـ"الجمهورية العربية اليمنية"؟

من المفيد العودة إلى نقطة البداية. معنى ذلك الاعتراف بأن الحوثيين ما كانوا ليسيطروا على صنعاء لولا القرار الغيبي الذي اتخذته الرئيس السابق والقاضي بإعادة تشكيل الجيش اليمني. فعل ذلك من منطلق واحد

بأنهم على استعداد لمشاركته في السلطة. يفتخر المسؤولون الإيرانيون بالانتصار اليمني الذي تحقق لهم. يعتبر هؤلاء أن هناك أربع عوامل عربية باتت تحت سيطرة طهران. هذه العوامل هي، إضافة إلى صنعاء، كل من بغداد ودمشق وبيروت...

في الإمكان الكلام عن خطوات إيجابية عدة من أجل وضع حد للنفوذ الإيراني في اليمن والحد منه. من بين هذه الخطوات قيام مجلس القيادة الرئاسي الحالي بخص اليمن من عبديته منصور هادي والجموعه المحيطة به ولقص من نفوذ الإخوان المسلمين. لا يزال أمام هذا المجلس، الذي على رأسه رشاد العليمي، بعض الوقت لإظهار أن شيئاً ما تغير في اليمن، أقله على صعيد أداء "الشرعية" في مناطق سيطرتها.

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

في ظل الهدنة السائدة في اليمن منذ مطلع نيسان - أبريل الماضي، ثمة ظاهرة يصلح التوقف عندها، إضافة بالطبع إلى بدء تبلور قناة وجود غياب لحل عسكري للمعضلة التي يعاني منها البلد. تتمثل هذه الظاهرة في ترسيخ وجود الكيان الإيراني الذي أقامه الحوثيون في شبه الجزيرة العربية. في صميم هذا الكيان العاصمة صنعاء وميناء الحديدة المهم على البحر الأحمر. كذلك، لهذا الكيان الذي يمتد ليصل إلى تعز المقسمة إلى مناطق نفوذ، حدود طويلة مع المملكة العربية السعودية.

لم يعد هناك مفر من ضرورة أخذ قيام مثل هذا الكيان على محمل الجد. صار عمر هذا الكيان اليوم ثماني سنوات بالتمام والكمال. في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 استكمل الحوثيون الذين يسمون أنفسهم "جماعة أنصار الله" سيطرتهم على صنعاء بعدما أظهر الرئيس السابق عبديته منصور هادي سذاجة، ليس بعدها سذاجة، في التعاطي مع هذه الظاهرة.

قرّر عبديته، الذي ألغى الجيش اليمني، والذي كان يعتقد أن في استطاعته استخدام الحوثيين في تعزيز سلطته والانتقام ممن يعتبرهم خصومه، عقد اتفاق مع هؤلاء. سمي ذلك الاتفاق الذي وقع في صنعاء بمباركة من الأمم المتحدة، عبر جمال بنعمر مبعوث الأمين العام وقتذاك "اتفاق السلم والشراكة".

لم تمش ساعات إلا وتناكر الحوثيون، الذين تخطط لهم إيران لكل خطوة يقدمون عليها، للاتفاق. سارعوا إلى وضع عبديته في الإقامة الجبرية. تبين بكل بساطة أن لا سلم ولا شراكة في اليمن منذ الانقلاب الذي نفذه الإخوان المسلمون على الرئيس الراحل علي عبدالله صالح ابتداءً من شهر شباط - فبراير 2011.

ثبت مع مرور الوقت أن المستقبل الوحيد من هذا الانقلاب، الذي ركب موجة "الربيع العربي"، كان إيران التي خلطت منذ سنوات عدة لإيجاد موطن قدم لها في اليمن، أي في شبه الجزيرة العربية. بعد ثماني سنوات على وضع "الجمهورية الإسلامية" بها على صنعاء وإحكام سيطرتها على الحديدة واعتقال علي عبدالله صالح أواخر العام 2017، وبعد تظاهر الحوثيين



مياس.. ولبنان الذي كان



عالمية لن يندثر، لبنان موجود حيثما وجد لبناني واحد. هذا ما قاله فوز مياس.



بصمات لبنان التي تركها مبدعون كبار لم تقتصر على المنطقة بل امتدت لتشمل العالم أجمع حتى يكاد المرء يفتن أن التفوق اللبناني هو جزء من الجينات الوراثية

بعد أربعة عقود من التصحر الفني جثم خلالها حزب الله على صدر اللبنانيين، استطاعت فرقة رقص لبنانية أن تبهر العالم وتذكر بلبنان الذي كان. بالطبع لم يكن اسم حزب الله على قائمة المهتمين. "اليوم والغربان" لا تعجب بمظاهر الفرع.

الاستحقاق اللبناني الذهبي، قائلًا إن فوز الفرقة "مدعاة فخر اللبنانيين واعتزازهم"، شاكرًا جهودهم وإبداعهم لأنهم زرعوا، كما قال، الأمل والضوء في قلوب اللبنانيين جميعًا.

كما هنا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الفرقة، بفوزها بهذا اللقب، قائلًا "مجددًا بتجلى الإبداع اللبناني بعرض رائع لفرقة مياس في الولايات المتحدة".

اللبنانيون لم ينخدعوا للسياسيين الذين حاولوا استثمار لحظة الفرح، وندد نديم شرفان مؤسس فرقة مياس بالطبقة السياسية داعيًا منذ لحظة وصوله إلى بيروت إلى قيام "ثورة" في لبنان. وقال شرفان في المطار "نحن لسنا في حاجة إليكم (السياسيين). نحن فرقة مياس استطعنا رفع اسم لبنان من دونكم"، معبرًا عن استياء اللبنانيين جزاء الوضع السياسي في بلادهم. لبنان الذي جعل من طبق الحمص والتبولة ومناقيش الزعتر أطباقًا

تالتت "المعروف عادة بإثارته الجدل في انتقاداته القاسية وتعليقاته على أداء المشتركين، عن احترامه وتابع بدهشة لم يستطع إخفاها "هذا برنامج أميركا لديها الموهبة، وهذه (مشيرا إلى الفرقة) هي موهبة العالم. احتراماً".

تفاعل نجوم لبنان والعالم العربي بحماسة وفخر مع فوز الفرقة والنجاح الذي حققته بعيدا عن الوطن. واختصر مواطن لبناني مشاعر اللبنانيين، إن لم تكن مشاعر العرب، بقوله إن الرقصات "أثرت من بلد مرقته الأزمات، ورغم الصعوبات، استطعن أن يكن الأفضل. اللبنانيون في كل أنحاء العالم فخرون بكن..". الجميع في لبنان عبر عن فخره بمياس، الجيش اللبناني كان من بين المهتمين بالفوز. ومنح رئيس الجمهورية ميشال عون الفرقة وسام

شخص، لم تفل من عزيمة اللبنانيين، ولم تنقص من قدراتهم الإبداعية، ولم تكن كافية ليصبح لبنان دولة فاشلة. ما عجزت عنه الحرب قام به حزب الله، الذي تأسس عام 1982 بدعم مباشر من إيران، وكان قاده يدينون بالولاء لأية الله الخميني، وقد تم تدريب قواته من قبل وحدة من 1500 من الحرس الثوري الإيراني.

نجحت جهود حزب الله في إنجاز ما عجزت الحروب عنه؛ لبنان أصبح اليوم دولة فاشلة. الانهيار الاقتصادي، والفقر، والتضخم، والبطالة، والديون، وتعتز الإنتاج، وفقدان السلطة للشرعية، وانعدام الخدمات العامة، والعجز عن تلبية الحاجات اليومية للمواطن بما فيها الخدمات الصحية وتوفير الدواء والطعام، وغياب حقوق الإنسان والتدخلات الخارجية.. معايير تعتمد لتحديد فشل أي دولة. ينطبق جميعها على لبنان اليوم. إن كانت الدولة بمؤسساتها تموت، ليحكم عليها بالفشل، إلا أن جينات الإنسان اللبناني أثبتت أنها محصنة ضد الفشل.

البلد الذي أنجب مصطفى فروخ، وجبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، وسعيد عقل، وأنسي الحاج، وطلال حيدر، وفيروز، ووديع الصافي، والرحابنة، وصباح، وماجدة الرومي، ونانسي عجرم، وإيلي صعب، وأنجب كارلوس غصن

ونيكولا حايك.. وقافلة طويلة من المبدعين المغامرين الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس، لن يصاب بالعقم. في الوقت الذي تناقل فيه الناس في ما بينهم أحاديث تقول إن لبنان انتهى، ونهاية الجميع لفتح مجالس العزاء، تبرز فجأة بقعة ضوء تذكر العالم بأن التفوق اللبناني ليس خرافة أو مجرد أسطورة.

تحدث بالطبع عن فرقة رقص لبنانية، أنهشت العالم وأسالت دموع الفرع في عيون اللبنانيين والعرب. هذه المرة من لوس أنجلوس، حيث أثبتت فرقة "مياس" بادائها الرابع أن "لبنان لديه مواهب".

وعبر سايمون كاول عضو لجنة التحكيم في برنامج "أميركا غات

قصه اللبناني كارلوس غصن الذي أنقذ شركتي رينو ونيسان لصناعة السيارات من الإفلاس ثم اعتقل في اليابان وتمكن من الهرب ما زالت طرية. الرجل الذي لقب بـ"السيد حلال المشاكل" عام 1999، متهم بالاحتيال وهارب من القضاء الياباني.

اسم سويسرا الذي ارتبط باسم لبنان بسبب النظام المصرفي ليس الرابط الوحيد بين البلدين؛ عند ذكر الساعات السويسرية لا بد من ذكر اسم نيكولا حايك، ملك صناعة الساعات في سويسرا ومنقدها والرائد الذي فعل ما عجز عنه السويسريون عندما أخرجها من "تخبوتها" وأتاحها للعموم، وأنقذ عالم الساعات السويسرية العريقة من الإفلاس، بإطلاقه عام 1983 ساعة سواتش الناجحة والرخيصة الثمن التي واجه بها الغزو الياباني للسوق. كما دمج شركتي "اسواغ" و"إس.إس.إي.إتش" بشركة واحدة تحت سيطرته، وبحلول عام 1998 تحولت الشركة السويسرية للميكروإلكترونيات والساعات (إم.إس.إتش) إلى مجموعة سواتش التي تمتلك عددًا من أشهر الماركات العالمية. ونال حايك على إنجازاته شهادتي دكتوراه فخريتين من جامعة نيوشاتل (سويسرا) وجامعة بولونيا (إيطاليا).

فترة الهدوء التي نعم بها لبنان في الستينات، والتي بدأت بنهاية أزمة عام 1958 وامتدت إلى عام 1975 مع اندلاع الحرب الأهلية، كانت كافية ليملا اللبنانيون الأرض فنا وثقافة وإبداعا شمل الإعلام والموضة والتجميل وأطباق الطعام.

خلال تلك السنوات، التي يُنظر إليها اليوم كفترة خلاقة كان لبنان "حاضرة الشرق الأوسط"، وشهد خلالها ازدهار إنتاجه الإبداعي. الحرب الأهلية التي تلت تلك الفترة وامتدت على مدى 15 عامًا، على شراستها، أسفرت عن مقتل أكثر من 120 ألف شخص، وفي عام 2012 كان ما يقرب من 76000 شخص لا يزالون مشردين داخل لبنان، وشهدت أيضا نزوح ما يقرب من مليون



علي قاسم
كاتب سوري

في الستينات أطلق العالم على لبنان لقب سويسرا الشرق. والسبب هو النظام المصرفي الذي لم يضاهيه حينها أي نظام مصرفي في دول المنطقة، خاصة ما تعلق بسرية التعاملات.

في مطلع القرن الماضي لم يكن من منافس للبنان، البلد الصغير جغرافيا والمتواضع بعدد السكان، بين الدول العربية سوى مصر التي تفوقه مساحة وتعدادا.

هل نحتاج إلى التذكير بقائمة طويلة جدا من فنانيين، وشعراء، وأدباء، ومسرحيين، وسينمائيين، وإعلاميين وملوك أزياء لبنانيين استطاعوا أن يتسيدوا المشهد الفني والثقافي في العالم العربي، وامتدت تأثيراتهم لتشمل العالم.



في الوقت الذي تناقل فيه الناس في ما بينهم أحاديث تقول إن لبنان انتهى وتميأ الجميع لفتح مجالس العزاء تبرز فجأة بقعة ضوء تذكر العالم بأن التفوق اللبناني ليس خرافة أو أسطورة

بصمات لبنان، التي تركها مبدعون كبار، لم تقتصر على المنطقة بل امتدت لتشمل العالم أجمع. ويكاد المرء يفتن أن التفوق اللبناني هو جزء من الجينات الوراثية. يقال على سبيل المزاح، أو الجد، إن اللبناني متفوق حتى في فنون الاحتيال. رغم أن لبنان لم يسلم من الاضطرابات ولم يشهد عبر تاريخه الحديث سوى فترات قصيرة من الهدوء، إلا أن اللبنانيين تمكنوا من تحقيق النجاح أينما حلوا. قصص نجاحهم أكثر من أن تحصى.

دول غرب أفريقيا عاجزة عن مواجهة المد الجهادي

وفي ظل هذه الخلفية يبدو تدمير حالة الطوارئ مجرد ضمانة سياسية على جرح خطير. وتترقب دول المنطقة المزيد من الهجمات مع وجود خيارات قليلة أمامها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الانقلاب الذي شهدته بوركيننا فاسو في يناير من هذا العام. لكن حكم القادة العسكريين (أو حالات الطوارئ طويلة الأمد كما هو الحال في توغو) لا يبدو أنه يخفف العنف أو ينهي.

وتبحث الدول عن تحالفات سياسية جديدة بدلا من ذلك، وقد رحبت مالي بالفعل بوجود المرتزقة الروس رغم إصرار الحكومة على أنهم مجرد مدربين عسكريين. واعترفت بنين في الأسبوع الماضي بأنها تجري محادثات مع رواندا التي تبعد عنها أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر للمساعدة في وقف الجهاديين.

وتسهم المرونة وسرعة حركة المتطرفين وهشاشة التحالفات السياسية في تنامي الشعور بالانهيار، وهو ما يجبر الدول على اللجوء إلى البحث عن أي حل متاح كل مرة في محاولة منها لإنهاء العنف فقط. لكن ما تحتاجه هذه الدول هو إستراتيجية مشتركة في منطقة شاسعة مثل غرب أفريقيا حيث توجد الكثير من الأماكن التي تسهل التخفي. ويمكن للمسلحين دائما الحصول على أسلحة وموارد من بلد والتجمع في دولة أخرى والتخطيط لشن هجمات انطلاقا من دولة ثالثة.

لكن العوامل نفسها التي سمحت للمتطرف بالانتشار هي نفسها التي تضاعف مخاطر الوضع؛ الحدود طويلة وسهلة الاختراق، ويعيش أكثر من نصف سكان غرب أفريقيا في المناطق الريفية، وينتشر عدم الاستقرار والجوع في ستة بلدان على الأقل في المنطقة حيث يحتاج الملايين من الأشخاص إلى المساعدة. ويدفع كل هذا إلى تملل السكان. ويزداد احتمال زعزعة الاستقرار مع اقتراب الهجمات من المناطق المأهولة على الساحل، وخاصة نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 200 مليون.



العوامل التي سمحت للمتطرف بالانتشار هي نفسها التي تضاعف المخاطر؛ الحدود سهلة الاختراق ويعيش أكثر من نصف سكان غرب أفريقيا في مناطق ريفية ينتشر الجوع في ستة بلدان منها

من الزمن في إطار عملية برخان. وجاء هذا الانسحاب بسبب تدهور العلاقات بين البلدين بعد انقلاب عسكري شهدته ياماكو قبل عامين.

جاء هذا التدهور لأسباب سياسية بالطبع، لكن شعورا شعبيا كان وراءه. وتتصاعد المشاعر القومية في العديد من بلدان الساحل، حيث تشعر الجماهير بأن الحكومات عاجزة عن إنهاء العنف في ظل التدخل الخارجي، وحيث لا تزال ذكريات التدخل الغربي والفرنسي التاريخي ماثلة بقوة. وتبقى مالي حتى الآن الدولة الوحيدة التي أمرت القوات الفرنسية بالخروج. لكن الاحتجاجات المناهضة لفرنسا اندلعت في كل بلدان الساحل، وخاصة تشاد والنيجر، حيث تتمركز القوات الفرنسية بالآلاف الآن. ولن تكون مالي آخر دول الساحل التي تغادرها القوات الفرنسية نظرا إلى تدهور الدعم الشعبي في فرنسا. لكن علينا الانتظار لنرى مدى رضا هذه الجماهير عن حكوماتها. ويرجع جزء من سبب قبول الجمهور لانقلاب مالي 2020 إلى أن الحكومة السابقة كانت تعتبر ضعيفة وغير قادرة على وقف العنف. وكان نفس المنطق وراء

ويُسبب انتشار الجهاديين في المنطقة الفوضى ويجول دون الاستقرار السياسي، كما أنه جاء نتيجة لهذا الأمر نفسه، حيث عانت جميع بلدان الساحل من أزمات متتالية على امتداد سنوات: الاضطرابات السياسية، والافتقار إلى الحكم الرشيد، والأزمات الغذائية وتغير المناخ. ومع انتشار هذه الأزمات، يصبح التوصل إلى حلول سياسية صعبا.

ويعد عدم الاستقرار إلى الهياكل والتحالفات السياسية ويفككها، وهي التي كان من المفترض أن تقدم حلا للأزمات. وكانت فرنسا سحبت خلال الشهر الماضي جميع قواتها من مالي بعد أن تركزت في هذا البلد لفترة قاربت عقدا الهجوم التالي.

أفريقيا تتعرض مؤخرا لهجوم إرهابي مميت. وقد انتشر ما بدأ تصردا في بلدان الساحل (حزام من الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى) ببطء ولكن بلا هوادة جنوبا إلى البلدان الساحلية، حيث هاجم المسلحون كوت ديفوار وجمهورية بنين.

ولا يظهر التمرد أي علامة على التراجع، وتبدو الدول المتضررة عاجزة عن إيقافه، لتصبح الحكومات في وضع دفاعي دائم بسبب مرونة المسلحين والمساحات الشاسعة التي تقع خارج سيطرة السلطات، ويسبب الحدود التي يسهل اختراقها خارج المدن الرئيسية وعدم قدرة هذه الحكومات على الحفاظ على الأمن أو على التنبؤ بمصدر الهجوم التالي.



فيصل الياضي
كاتب ومحلل سياسي

دولة توغو الواقعة في غرب أفريقيا أعلنت خلال الأسبوع الماضي تدمير حالة الطوارئ لمدة ستة أشهر أخرى. وكانت قد أعلنت حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر في المنطقة الشمالية خلال يونيو الماضي إثر هجوم متشدد على موقع عسكري أسفر عن مقتل جنود. وكان الهجوم الأول من نوعه داخل توغو منذ بدء هجمات الجهاديين في المنطقة الأوسع في منتصف 2010. لكن البلاد شهدت هجمات أخرى خلال الأسابيع التالية. وتعد توغو أحدث دولة في منطقة غرب



تونس أمام حتمية تغيير نموذج تحفيز سوق العمل

الحكومة تؤكد أن بطالة خريجي الجامعات بلغت حوالي 30 في المئة



ألو... هل عثرت على وظيفة؟

ومتفاوتة من منطقة إلى أخرى؛ فبعض المناطق تشهد احتجاجات واسعة لأنها تفتقر إلى ثقافة الاستثمار، في المقابل تشهد انتشارا ملحوظا للاقتصاد الموازي وتوسع ظاهرة تهريب السلع. وفيما يتعلق بالقانون المذكور اعتبر السحباني أن "القضية ليست قضية قانون وإنما هي متعلقة بمدى تمكن القطاع العام من استيعاب المزيد من العاطلين عن العمل". وتابع "بغض النظر عن القانون، فإن المؤسسات الحكومية ستصبح مجبرة في هذه الحالة على منح أجور لأشخاص لا يؤدون وظائفهم وليست لهم مردودية". وقال إن "هذه التحركات لا أفق لها إذ أصبح من الضروري أن تفكر الدولة في هذه المسألة وأن تخصص القروض التي تحصل عليها لإطلاق مشاريع جديدة".

ويقول الغربالي إن التدريب المهني ساهم سابقا في حل عدة مشاكل ولكنه انتهى نتيجة سياسة تعليمية اعتمدت على دعم المعدل السنوي لطالب البكالوريا في نتيجة الاختبار النهائي ما ساهم في ارتفاع أعداد الحاصلين على هذه الشهادة رغم تدني مستوياتهم التعليمية. ويعتقد أنه من الضروري دعم قطاع التدريب المهني حتى يتوجه من هم في مستويات تعليمية متوسطة إلى المدارس المعنية بتأهيلهم لامتلاك مهارات العمل في أي حرفة. وسبق أن دعا صندوق النقد الحكومة التونسية إلى إجراء "إصلاحات عميقة جدا، لاسيما خفض حجم قطاع الوظيفة العامة الذي يبلغ أحد أعلى المستويات في العالم". ويعتقد السحباني أن احتجاجات حاملي الشهادات العليا محدودة

تشغيلهم وتوفير الوظائف لهم، في حين الدولة لم تعد قادرة على ذلك، كما أن مؤسساتها استوفت طاقة الاستيعاب المطلوبة". ويؤكد خبراء البنك الدولي أن مشكلة البطالة في تونس عميقة للغاية وأنه لا يمكن حصرها في عدد فرص العمل التي يفترض توفيرها كل عام لأنها ببساطة مرتبطة أساسا بارتفاع معدل النمو. وطالب خبراء البنك في تقرير نُشر في يناير الماضي بضرورة إجراء إصلاحات هيكلية حاسمة وتحسين مناخ الأعمال ليتمكن من وضع اقدامه على مسار نمو مستدام، وتوفير فرص عمل للشباب باعدادهم المتزايدة. ومن بين تلك الإجراءات دعم المؤهلات المهنية وعدم الاكتفاء بمواصفة سوق العمل مع ما تزخره الجامعات من خريجين كل عام.

البطالة إلى جانب التورات السياسية. ورغم برامج الحكومات المتعاقبة لدعم سوق العمل مازال الكثير من التونسيين لا يشعرون بتحسين الأوضاع الاجتماعية، بل يقولون إنها ازدادت سوءا. ويعتبر الباحث في علم الاجتماع فؤاد الغربالي أن "أزمة البطالة التي تعاني منها تونس هذه الأيام مرتبطة بمفهوم الاقتصاد المعتمد في البلد منذ سنوات". وقال "نحن أمام نموذج اقتصادي قائم على مهنة صغيرة هشة، كما أن الدولة قامت باختيارات اقتصادية قائمة على الكم عبر تخرج عدد كبير من أصحاب الشهادات العليا يصل سنويا إلى 80 ألف متخرج، مقابل سوق عمل ضيقة ليست لها آفاق كبيرة". وأضاف الغربالي أن "خريجي الجامعات يعتقدون أنه على الدولة

تعطي ضغوط خريجي الجامعات بتونس للإسراع في تنفيذ الحكومة التزاماتها حيال توفيرهم بالقطاع العام مؤشرا على أن السلطات أمام حتمية القيام بمراجعة جذرية لسوق العمل وإعادة التقييم والبحث عن حلول مستدامة لتحسينها وجعلها محفزا للنمو الاقتصادي.

وتونس - تواجه الحكومة التونسية ضغوطا متزايدة من مجتمع الخبراء لتغيير نموذج التوظيف السائد باعتباره إحدى أدوات مكافحة البطالة، خاصة إذا تعلق الأمر بخريجي الجامعات وربط التخصصات التعليمية بالطلب الذي تحتاجه السوق فعليا. وتطفو أزمة البطالة مجددا على السطح رغم تراجع المعدل العام، خلال الربع الثاني من 2022، إلى 15.3 في المئة بعد أن بلغت أقصاها في الربع الثالث من العام الماضي لتصل إلى 18.4 في المئة جراء ظروف الأزمة الصحية. لكن تبدو نسب البطالة عالية في صفوف خريجي الجامعات حيث يمارسون ضغوطا خلال هذه الفترة بهدف تفعيل قانون أقر قبل عامين لتوظيف من طالت بطالتهم وألغاه الرئيس قيس سعيد.

وخلال السنوات الأخيرة سارت حملات ترويج الحكومات المتعاقبة لجدوى آليات توفير فرص العمل لهذه الفئة، والتي تم اتخاذها في سياق برنامج شامل يتضمن تمويل المشاريع الحكومية في المناطق المهمشة وتشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الخاصة، ببطء شديد.



عبدالمستار السحباني

عدم الملامة بين التدريب والتعليم زاد مشاكل سوق العمل

فؤاد الغربالي

أزمة البطالة مرتبطة أساسا بالموال الاقتصادي القديم

ويتعلق القانون الصادر في شهر يوليو 2020 بالأحكام الاستثنائية للانتداب في القطاع العام أو ما يعرف ب"قانون الانتداب في القطاع العمومي من تجاوزت بطالتهم 10 سنوات". وتعزز أواسط اقتصادية تعليق الرئيس سعيد لهذا القانون إلى برنامج الإصلاح المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي والذي يتمثل جانب منه في تجميد التوظيف للضغط على فاتورة الرواتب التي تلتهم ثلث الميزانية السنوية. ومع ذلك فإن الخبراء مقتنعون بأن نمط عوامل هيكلية مرتبطة ببقاء أرقام البطالة عند مستوياتها المرتفعة بالنسبة إلى هذه الشريحة.

سلطنة عُمان تدعم البنية التحتية لشبكة محطات الوقود

وأكد أن المواقع اخذت جميع الموافقات المسبقة والتخطيطية والفنية بالإضافة إلى موافقات بعض الجهات الحكومية، وسيكون برنامج منح حق الانتفاع بأراضي محطات الوقود مستقبلا بنظام المزاد. وتوزع محطات الوقود بواقع 7 بمحافظة جنوب الشرقية، و6 بمحافظة ظفار ومثلها بمحافظة شمال الشرقية، و4 بمحافظة الداخلية، وثلاث بمحافظة مسقط، ومحطتين بمحافظة الظاهرة، إضافة إلى محطة واحدة في محافظة البريمي وجنوب الباطنة. وتقول الحكومة إن طرح هذه المواقع يأتي استمرارا في نهج وزارة الإسكان التي تعمل على آلية جديدة، تضمن الاستفادة القصوى من المواقع الاستثمارية الجاهزة.



أحمد الخيماني

الفترة القادمة ستشهد مشاريع جديدة في المجال

ويمثل ذلك في مشاريع محطات الوقود المتكاملة والمحطات الصغيرة والتي بلغت حتى الآن 46 محطة خدمية، بحسب الإحصائيات الرسمية. وإلى جانب ذلك، عملية الزيادة على الأراضي التجارية والسكنية التجارية بهدف دعم الإيرادات الحكومية وترويج ثلاثي الألف إلى خمسة الألف متر مربع في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

مسقط - كشفت الحكومة العمانية عن استراتيجية توسعية كبيرة في السوق المحلية تتضمن دعم شبكة محطات الوقود في مختلف مناطق البلاد، في خطوة تنسجم مع خطط إنشاء العشرات من المحطات خلال السنوات المقبلة. وأبرمت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني الثلاثاء اتفاقيات بنظام حق الانتفاع لبناء ثلاثين محطة وقود متكاملة وأخرى شملت معظم محافظات السلطنة. وتبلغ تكلفة تشييد هذه المحطات التي ستشغل مساحة تصل إلى أكثر من 101.8 ألف متر مربع، حوالي 5.6 مليون ريال (نحو 14.6 مليون دولار). وتأتي الخطوة ضمن مبادرات وزارة الإسكان في تحقيق الاستفادة المالية واستقطاب الاستثمار وتعزيز الإيرادات الحكومية وتنشيط الحركة التجارية وتشجيع الاستثمار المحلي. وأوضح أحمد بن سعود الكيماني مدير عام الأراضي بالوزارة أن هذه المواقع الاستثمارية الجديدة تخدم مرطادي الطرق بالإضافة إلى تنشيط الحركة الاقتصادية بين المحافظات.

ونسب وكالات الأنباء العمانية الرسمية إلى الكيماني قوله في تصريحات صحافية عقب توقيع الاتفاقيات إن "عقود حق الانتفاع لإقامة محطات وقود تتراوح مساحتها بين ثلاثة آلاف إلى خمسة الألف متر مربع في مختلف محافظات سلطنة عُمان".

الطاقة، وأيضا التحكم في الاستيراد والحد من تآكل الاحتياطي النقدي ما نتج عنه تحقيق فائض بالميزان التجاري. وبهدف تحسين القوة الشرائية وافقت الحكومة مطلع أغسطس الماضي على زيادة الحد الأدنى للأجور المضمون وإلغاء الضرائب على نوي الدخل المحدود وإنشاء إعانات بطالة وزيادة الرواتب للموظفين والمتقاعدين.



محمد حميدوش

تحسن العملة سيسهم بانخفاض أسعار الواردات

كما رفعت الحكومة في مارس الماضي رهانا صعبا يتمثل في ضمان الأمن الغذائي وحددت سقفا زمنيا لتحقيق ذلك لا يتعدى 18 شهرا، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بنجاح خطتها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية. ويعتقد الخبير الاقتصادي مراد كواشي أنه مع استمرار ارتفاع أسعار الطاقة في الأسواق الدولية فإن الدينار سيكتسب مناعة أكبر خلال الأشهر المقبلة، لكنه أكد أنه للحفاظ على ذلك فإن على الحكومة زيادة الصادرات غير النفطية. وتوقع في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن تشهد السوق المحلية استقرارا في الأسعار وبطئا في التضخم، وبالتالي تحسنا في القدرة الشرائية للناس، إضافة إلى أن ذلك سيسهم في زيادة النمو المتوقد عند 3.6 في المئة بنهاية هذا العام.

رهان جزائري على تعافي الدينار لامتصاص آثار التضخم

عشر عمال. وخلفت زيادة تكاليف الغذاء في جميع أنحاء العالم ضغوطا على الأسعار، وكان من المنطقي جدا أن يرتفع المؤشر الرئيسي لأسعار المستهلكين إلى حد لا يحتمل بالنسبة إلى عدد كبير من الجزائريين. ويرى استاذ الاقتصاد محمد حميدوش أن ارتفاع سعر الدينار سيسمح بانخفاض نسبي في أسعار المواد المستوردة ما سيسهم في تحسين القدرة الشرائية للأسر. كما أن ذلك سيكون في صالح الشركات والمستثمرين وخاصة فيما يتعلق باستيراد المواد نصف المصنعة والتجهيزات. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى الخبير قوله إن ذلك "سيرفع من رقم أعمالهم بشكل محسوس قبل نهاية 2022".

ويتوقع حميدوش أن يستمر تحسن قيمة الدينار حتى نهاية الربع الأول من العام المقبل، إذ لا يمكن "التكهن لوقت أطول بالتطورات الجيوسياسية التي تؤثر حاليا بشكل كبير على قيمة العملات". وثمة عوامل أثرت على قيمة الدينار، منها خارجية وتتعلق بارتفاع أسعار النفط والغاز في الأسواق الدولية بسبب تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وقال الخبير إنه "بهذه الوتيرة في ارتفاع أسعار المحروقات فمن المحتمل أن يبلغ الاحتياطي النقدي مئة مليار دولار مع حلول 2023 ما سيعزز أكثر من قيمة العملة. أما العامل الثاني فهو داخلي ويتمثل بحسب حميدوش في سياسة التجارة الخارجية التي انتهجتها الحكومة والتي تسعى لزيادة قيمة الصادرات خارج

يسجل الدينار المزيد من التحسن ليصل سعر الدولار إلى 136 دينارا بنهاية العام الحالي. ويقول خبراء إن الارتفاع الذي سجله الدينار منذ أسابيع ولأسيما خلال الأيام الأخيرة ساهم في امتصاص التضخم وعزز القدرة الشرائية للمستهلكين الذين عانوا من أزمت كثيرة مع ارتفاع الأسعار في الأسواق التجارية. وتشير التقديرات إلى أن أسعار الاستهلاك في السوق المحلية تراجعت بين 8 و10 في المئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام.

لكن مشروع "العملات المضطربة" في معهد كاتو الأميركي، الذي نشر مديره ستيف هانك إحصائيات على حسابه في تويتر، الإثنين الماضي، تظهر أن مؤشر التضخم بلغ في يونيو الماضي نحو 27 في المئة ما وضع الجزائر في المركز التاسع

الجزائر - وضع المسؤولون الجزائريون وخبراء اقتصاديون محللون رهانهم على تحسن العملة المحلية أملا في امتصاص البعض من آثار غلاء المعيشة التي يواجهها الناس بفعل ارتدادات الحرب في شرق أوروبا. وتشير أرقام الخبراء وتأكيداتهم إلى أن قيمة العملة ارتفعت بواقع 12.5 في المئة منذ بداية هذا العام أمام سلة العملات الرئيسية قياسا بالعالم الماضي، حيث بات سعر صرف الدولار واليورو عند نحو 140 دينارا تقريبا. وكانت ميزانية 2022 قد حُدثت قيمة العملة الأميركية عند نحو 149 دينارا، ما يعني أن المؤشرات تعكس أن العملة الجزائرية حققت تعافيا هو الأول لها منذ عقد من الزمن.

وتوقعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في وقت سابق هذا الشهر أن



بكم كيلو البندورة؟

الجفاف والحرب يقضيان على محصول الحبوب في سوريا

قدرة المزارعين على تمويل إنتاج الموسم الجديد محل شك



تزايدت هواجس الخبراء بشأن قدرة المزارعين السوريين على الاستمرار في إنتاج الحبوب نتيجة العديد من العراقيل التي وضعتهم في موقف أكثر قسوة وسط توقعات بتضاعف متاعب السكان في مناطق سيطرة الحكومة في الحصول على الغذاء خلال الفترة المقبلة.

دمشق - تضافت عوامل تغير المناخ وتغير الاقتصاد والقضايا الأمنية العالقة لتلحق ضررا بالغا بإنتاج سوريا من الحبوب خلال هذا العام، مما ترك غالبية مزارعيها في مواجهة وضع حرج ومخوف بالمخاطر.

وقال مايك روبسون ممثل منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في سوريا إن "محصول القمح بلغ نحو مليون طن بانخفاض 75 في المئة عن مستويات ما قبل الأزمة في حين أن الشعير بات شبه منعدم".

وأدى عدم انتظام هطول الأمطار في الموسم الماضي إلى نقص محصول القمح في سوريا الذي كان يبلغ نحو أربعة ملايين طن سنويا قبل الحرب، وهي كمية كانت تكفيها لإطعام شعبها وكذلك تصدير جزء منها إلى البلدان المجاورة في الظروف المواتية.

والآن وبعد أكثر من مرور عقد على الصراع، يكابد العديد من المزارعين ظروفًا اقتصادية قاسية ومشاكل أمنية في بعض المناطق في الوقت الذي يحاولون فيه التكيف مع تغير ظروف الطقس.

وتفرض ضالة المحصول المزيد من الضغوط على الحكومة السورية التي تترجح بالفضل تحت العقوبات إذ تواجه متاعب جملة للحصول على القمح من السوق الدولية.

ولا تخضع الشحنات الغذائية للعقوبات الغربية لكن القيود المصرفية وتجميد الأصول جعلت من الصعب على معظم الشركات التجارية التعامل مع دمشق.



مايك روبسون

محصول القمح تراجع 75 في المئة عما كان قبل الأزمة

وباعت بالفشل العديد من عطاءات الاستيراد الدولية التي أجزتها المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب (حبوب)، وهي المشتري الرئيسي للدولة، مرارا في السنوات الماضية في حين جاءت معظم شحنات القمح من روسيا، خليفة دمشق الوثيقة.

ومما زاد الأمر سوءا ارتفاع أسعار القمح العالمية منذ فبراير الماضي، بعد أن

أوقفت الحرب في أوكرانيا تدفق صادرات الحبوب من البحر الأسود لعدة أشهر. وقال روبسون إن "تغير المناخ ليس سهلا على أي حال، لكن في دولة مثل سوريا، فالصعوبة مضاعفة مع ارتفاع التضخم وانعدام الكهرباء وعدم وجود مدخلات إنتاج من نوعية جيدة، بجانب بعض القضايا الأمنية المعلقة التي لا تزال تعتمل في بعض أجزاء البلاد".

ويعتمد الجزء الأكبر من محصول القمح في سوريا، وبالتحديد 70 في المئة تقريبا، على هطول الأمطار مع تداعي أنظمة الري بسبب الحرب.

ومقارنة بالمساحات المزروعة، بلغ المحصول نحو 15 في المئة فقط مما كان يتوقعه المزارعون من مناطق زراعة القمح التي تعتمد على الأمطار.

وأشار روبسون إلى أنه "عندما تهطل الأمطار، كانت تتركز في فترات بعينها ولم تتبع الأنماط التقليدية". وأضاف "التأخر في هطول الأمطار أدى إلى تعطيل المزارعين ولم يتمكنوا من تجهيز أراضيهم في الوقت المناسب ثم انتهت الأمطار في أوائل مارس".

وعادة ما تبدأ زراعة القمح في الفترة ما بين نوفمبر وديسمبر ويحصد المزارعون المحصول في الفترة من مايو إلى يونيو من كل عام.

كما أن الاقتصاد السوري يرحز أيضا تحت وطأة الصراع المعقد ومتعدد الأطراف الذي دخل عامه الثاني عشر.

وأدى انهيار الليرة إلى ارتفاع أسعار الأصناف الجيدة من الأسمدة والبذور، وكذلك الوقود اللازم لتشغيل مضخات المياه، وأمنت دمشق الائتماني الماضي في إضعاف سعر الصرف الرسمي مقابل الدولار بنحو سبعة في المئة.

وفي المعتاد، ينتج الهكتار الواحد من الأراضي المروية والمزروعة بالقمح بين ثلاثة وأربعة أطنان ولكنه حاليا ينتج طنين فقط تقريبا مع معاناة المزارعين في الحصول على المدخلات الزراعية الأساسية.

ويبدو الوضع محفوفًا بالمخاطر فحجم الإنتاج الذي بلغ مليون طن هو أقل بكثير من التقديرات الحكومية بإنتاج نحو 1.7 مليون طن.

وتعني تقديرات فساو أن هناك حاجة إلى استيراد نحو مليوني طن من الخارج لتوفير الغذاء لسكان المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

وأدى انخفاض أسعار القمح عالميا في أغسطس، لأسباب من بينها استئناف صادرات الحبوب من أوكرانيا بموجب اتفاق تم التوصل إليه في يوليو بين كييف وموسكو، إلى جعل الوضع أقل سوءا مما كان عليه قبل شهرين.

لكن لا تزال هناك مخاوف بشأن قدرة الحكومة على توفير التمويل اللازم لتغطية المشتريات، وقال روبسون إن "السوق الدولية تعود ببطء إلى مسارها الطبيعي، لكنني ما زلت قلقا لأنه من الواضح أن هناك حاجة إلى العملات الأجنبية لشراء القمح".

ومع انعدام محصول الشعير أيضا، فضل بعض رعاة الأغنام التخليص من حيواناتهم وبيع معظمها بالنظر إلى كونهم غير قادرين على إطعامها.

وكانت سوريا تنتج ما يتراوح بين 4 و5 ملايين طن من أعلاف الشعير سنويا لإطعام مواشيتها، إلا أن الكثيرين يواجهون متاعب جملة هذا العام للحفاظ على مصدر رزقهم. وقال روبسون "عندما يحتاج مربو

الأحمال باتت أثقل مما تتخيلون!

الأغنام إلى شراء الأعلاف، فإنهم عادة ما كانوا يبيعون حيوانا واحدا لشراء طن من الشعير على سبيل المثال، وهكذا يمكنهم إطعام 20 حيوانا". وأضاف "هذا العام سيحتاجون إلى بيع عشرة حيوانات".

وظهرت تأثيرات هذا التغير بالفعل في سوق المواد الغذائية حيث ثابح لحوم الدواجن الآن بأسعار تفوق تلك الخاصة بلحم الضأن، حيث يواصل المربون المتعثرون ماليا بيع أغنامهم.

2 مليوني طن تحتاج دمشق إلى استيرادها لتوفير الغذاء لسكان المناطق التي تسيطر عليها

وأوضح روبسون أن السعر سينخفض كثيرا، ولكن بعد ذلك سيصبح هناك نقص في المعروض وستكون هناك مشكلة حقيقية.

وتعاني المناطق التي تنمو بها الأعشاب نسبيا في الشتاء ويمكن استخدامها لرعي الحيوانات من مشكلات أمنية طويلة الأمد، ولذلك يفضل مربو

الماشية عدم المجازفة بالذهاب إليها. وأصبح المزارعون الذين لم يتمكنوا من تحقيق ربح خلال العامين الماضيين منهكين ماليا حاليا وقد يفكرون في البحث عن مصادر رزق أخرى، وليس تحمل المزيد من الديون لزراعة المزيد من الحبوب.

وأكد روبسون أن ظروف الزراعة المعتمدة على الأمطار تظل غامضة ومحفوفة بالمخاطر للغاية حاليا.

لوزيرن (سويسرا) - أكد أمين الناصر الرئيس التنفيذي لعملاق النفط أرامكو الثلاثاء أن الخطط الأوروبية لتطبيق حد أقصى لفواتير الطاقة للمستهلكين وفرض ضرائب على شركات النفط لا تقدم حولا طويلة الأجل أو مجدية لازمة الطاقة العالمية.

وقال أمام منتدى في مدينة لوزيرن السويسرية إن "تجميد أو وضع حد أقصى لفواتير الطاقة قد يساعد المستهلكين على المدى القصير، لكنه لا يعالج الأسباب الحقيقية ولا يمثل حلا طويل الأجل".

وتابع الناصر قائلا إنه "من الجلي أن يفرض ضرائب على الشركات في الوقت الذي تريد منها زيادة الإنتاج ليس بالخطوة المحببة".

وخصصت الحكومات في جميع أنحاء أوروبا مئات المليارات من اليورو لإنفاقها على تعزيز التخفيضات الضريبية والإعانات وبرامج الدعم لمعالجة أزمة الطاقة التي أدت إلى ارتفاع التضخم الذي بلغ مستوى تاريخيا الشهر الماضي عند 9.1 في المئة، مما أجبر الصناعات على إغلاق الإنتاج ورفع الفواتير قبل الشتاء.

وفي إطار خطط الاتحاد الأوروبي التي جرى الإعلان عنها الأسبوع الماضي، سيقترح بعض من الأرباح الهائلة التي تحققها شركات الطاقة وسيعاد توزيعها لتخفيف العبء على المستهلكين.

ويعتزم الاتحاد جمع أكثر من 140 مليار يورو لتخفيف وطأة عاصفة تكلفة المعيشة على المستهلكين من خلال وضع سقف لإيرادات منتجي الكهرباء منخفضة التكلفة.

وتقترح المفوضية الأوروبية حدا أقصى لإيرادات الشركات التي تنتج الكهرباء بتكاليف منخفضة، لا بالغاز باهظ الثمن، كما أنها تقترح ضريبة مؤقتة على منتجي الوقود الأحفوري والنفط والغاز ويتسبب في "انكماش" المشاريع طويلة الأجل.

وقال الناصر، الذي يرأس أكبر شركة مصدر للنفط في العالم، إن "من بين الأسباب الجذرية لازمة هو استمرار نقص الاستثمارات في قطاع الهيدروكربونات في الوقت الذي لا تزال فيه بدائل الوقود الأحفوري غير متاحة بسهولة".

وأضاف "الصراع في أوكرانيا أدى بالتأكيد إلى تفاقم آثار أزمة الطاقة، لكنه ليس السبب الجذري لها". ومضى قائلا "الأسف، حتى لو توقف الصراع اليوم كما نتمنى جميعا، فإن الأزمة لن تنتهي".

وأشار إلى أنه في ظل هذه المستويات يحتاج الحفاظ على الإنتاج إلى كثير من رأس المال، بينما تتطلب عمليات زيادة الإنتاج المزيد من الاستثمار.

وتعمل شركة النفط السعودية مع شركة شلمبرغر الأميركية على منصة استدامة ذكية يمكنها تسويق عدد من الحلول الرقمية ودعم الوصول إلى صافي الصفر الكربوني.

وتتفق كل منهما المليارات من الدولارات لزيادة طاقتها الإنتاجية بشكل

شكوك سعودية في جدوى خطط أوروبا لإنهاء أزمة الطاقة

شككت السعودية في جدوى خطط الأوروبيين لمعالجة أزمة الطاقة العالمية، والتي تفجرت منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، وتركت العالم يعيش محنة هي الأسوأ منذ سنوات، وما زاد من غموض تعافيه تراجع الاستثمارات بشكل لافت.

كبير، ومع ذلك ستستغرق المشاريع بضع سنوات على الأقل حتى تكتمل. ونصحت أرامكو استثمارات لزيادة الطاقة الإنتاجية للبلد الخليجي الثري إلى 13 مليون برميل يوميا بحلول عام 2027، لكن الناصر حذر من أن الاستثمارات العالمية في قطاع النفط والغاز لا تزال "قليلة للغاية ومتاخرة جدا وقصيرة الأمد جدا".

ويأتي نقص الاستثمارات بينما يتراجع فيه فائض الطاقة الإنتاجية ولا يزال الطلب "قويا إلى حد ما" رغم الرياح الاقتصادية المعاكسة العاتية.

ومما يثير القلق أن حصول النفط حول العالم تتراجع في المتوسط بنحو 6 في المئة سنويا وأكثر من 20 في المئة في البعض من الحقول القديمة العام الماضي.

وتشير بعض التقديرات إلى أن استثمارات النفط والغاز تراجعت من 700 مليار دولار في العام 2014 إلى 300 مليار دولار في العام الماضي خاصة وأن الزيادات هذا العام قليلة جدا ومتاخرة للغاية.

وأوضح الناصر أن فائض الطاقة الإنتاجية الفعلي يبلغ نحو واحد ونصف في المئة من الطلب العالمي وأن مخزونات النفط منخفضة، إلا أن ثمة "عامل خوف" لا يزال يمنع الاستثمارات اللازمة في النفط والغاز ويتسبب في "انكماش" المشاريع طويلة الأجل.

وقال "عندما يتعافى الاقتصاد العالمي، يمكننا أن نتوقع أن ينتعش الطلب أكثر، وبالتالي سينتهي شح فائض الطاقة الإنتاجية حول العالم... ولهذا السبب أشعر بقلق بالغ".

وتعتقد السعودية أن الطلب على الوقود الأحفوري سيزل قويا لعقود من الزمن وأنه لا يمكن تقليل استخدامه إلا تدريجيا.

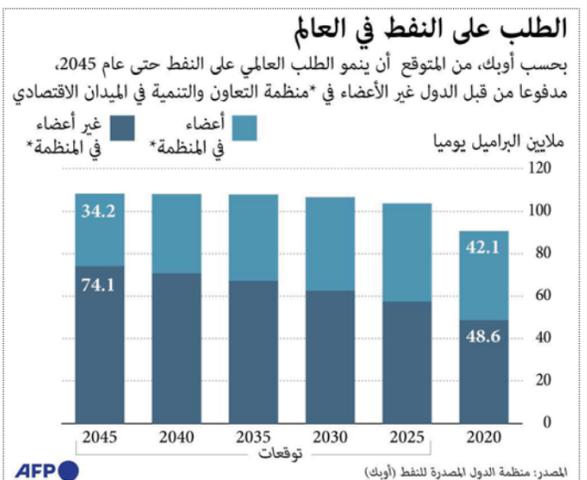
ولا تزال الدولة ملتزمة بتحسين انبعاثات الكربون بحلول عام 2060 وتستثمر في الطاقة الشمسية والهيدروجين كجزء من ذلك.

وأشار إلى أنه في ظل هذه المستويات يحتاج الحفاظ على الإنتاج إلى كثير من رأس المال، بينما تتطلب عمليات زيادة الإنتاج المزيد من الاستثمار.

وتعمل شركة النفط السعودية مع شركة شلمبرغر الأميركية على منصة استدامة ذكية يمكنها تسويق عدد من الحلول الرقمية ودعم الوصول إلى صافي الصفر الكربوني.

وتتفق كل منهما المليارات من الدولارات لزيادة طاقتها الإنتاجية بشكل

وتتفق كل منهما المليارات من الدولارات لزيادة طاقتها الإنتاجية بشكل



أفلام للأطفال والشباب على «السجادة الخضراء» في الشارقة

الأفلام، وورشنة «محطة الخبرة»، التي تتناول كيفية إنتاج الفيلم الأول، وجلسة تفاعلية بعنوان «فيلم قصير من وحي أفكارك».

ويستضيف المهرجان نخبة من الفنانين والمخرجين الإماراتيين والعالميين، من أبرزهم الفنانة رشا رزق، والفنان فاضل المهيري، والفنانة ديكسي إيجريكس، والمخرجة وعد الخطيب، التي ستكون أيضاً ضمن 19 عضواً في لجنة التحكيم، من أبرزهم: الممثلة بثينة الرئيسي، والمخرج هاني الشيباني، والكتابة هبة حمادة، والممثل والمخرج نواف الجناحي، والمخرج مسعود أمزاله.

وتحتضن ستة أفلام من العروض خلال المهرجان باستضافة منتجبيها والمشاركين فيها على منصة «السجادة الخضراء» التي تنظم للمرة الأولى وتتيح للجمهور لقاءهم والحديث حول تجاربهم في إنتاج الأفلام السينمائية التي تخاطب الأطفال والشباب، وتتوزع بواقع ثلاثة أفلام تعرض في فوكس سينما سيتي سنتر الزاهية، وتتضمن أفلام «ذا سكرتير جاردن»، «كرواسان»، «ذا إلكترونيك لايف أوف لويس واين»، إضافة إلى ثلاثة أخرى تعرض في مركز الجواهر للمؤتمرات والمناسبات، وتشمل: «بيبر فلور» و«حكاية حي» و«فرحة».

المهرجان يمكّن الشباب من ممارسة الفنون والتعبير عن شغفهم كما أنه منصة لاكتشاف وابراز المواهب

من جهتها، ألقى غادة عبدالقادر، نائبة رئيس أول «الهلال للمشاريع»، كلمة راعي المهرجان، وأشادت بالدور الرائد الذي تلعبه الفنون وتأثيرها الإيجابي في صياغة المجتمع، مؤكدة فخرها بدعم المبادرات الفنية الهادفة، والتي يعد «مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب» من أبرزها. وشددت على دور المهرجان في تمكين الشباب من ممارسة الفنون والتعبير عن شغفهم من خلال هذا الوسط الإبداعي اللامحدود، فضلاً عن كونه منصة لاكتشاف وإبراز المواهب المحلية، وادعماً لمفهوم ريادة الأعمال وفرص العمل المختلفة ضمن مجال إبداعي يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة لتمكين أجيال المستقبل.

وقال المخرج هاني الشيباني، عضو لجنة تحكيم المهرجان، «لا يخفى مدى قدرة السينما على التواصل مع عواطفنا وإمداننا بالمتعة والترفيه، كما لا يخفى مدى ما تتركه أحداثها من دهشة في أعين المتشاهدين؛ فالأفلام تبدأ بفكرة، ثم لا تلبث أن تصبح عالماً متكاملًا، وقد أسدى منتجوها للإنسانية تراثاً لا يقدر بثمن، وأعمالاً ترسخت في أذهان الناس على مر العصور».

وأضاف الشيباني «يصفني عضواً في لجنة تحكيم فئة الأفلام الخليجية القصيرة، فإني أقدر جهود مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب، في إبراز طاقات الشباب السينمائية، فقد أسهمت فعالياته وجوائزها في اكتشاف مواهبهم، وبعثت شغفهم بالصورة، واستطاعوا من خلالها إنتاج أعمال نابضة بالحياة، حازت القبول الجماهيري وترشيح لجان التحكيم».



مهرجان دولي لسينما الأطفال والشباب

الشارقة - تحتفي فعاليات الدورة التاسعة من «مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب» بـ95 قصة سينمائية من 43 دولة في العالم، تنصدها الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وكوريا الجنوبية، ويرويها نخبة من منتجي الأفلام ليخاطبوا من خلالها الأطفال والشباب على شاشات المهرجان، ومنها عروض تقدّم لأول مرة على مستوى العالم والشرق الأوسط والخليج العربي.

وتستضيف فعاليات المهرجان نخبة من كبار الفنانين والمخرجين، عبر سلسلة من الجلسات الحوارية والأنشطة الفنية العملية التي تناقش قضايا إنتاجات سينما الأطفال والشباب، وتكشف للمشتركين فيها أسرار الإنتاج السينمائي وعناصر نجاحه، إضافة إلى عقد لقاءات جماهيرية مع منتجي ستة أفلام مختارة على منصة «السجادة الخضراء»، التي تنظم للمرة الأولى ضمن دورات المهرجان.

جاء الإعلان عن برنامج المهرجان خلال مؤتمر صحفي عقده مؤسسة «فن» في فوكس سينما سيتي سنتر الزاهية، أخيراً، والذي تم خلاله توضيح تفاصيل فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان، الذي تنظمه المؤسسة في الفترة ما بين العاشر إلى الخامس عشر من أكتوبر المقبل، في مركز الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، تحت شعار «فكر سينما».

وحضر المؤتمر كل من الشبيخة جواهر بنت عبدالله القاسمي، مديرة مؤسسة «فن» والمهرجان، وغادة عبدالقادر، نائب رئيس أول في «الهلال للمشاريع»، والمخرج هاني الشيباني، عضو لجنة تحكيم المهرجان، وعدد من الصحافيين وممثلي المؤسسات الإعلامية.

وأكدت القاسمي أن النجاحات التي وصل إليها «مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب» تكسر مكانة الشارقة بيئة حاضنة للإبداع وراعية للفنون من كافة الثقافات. ومضحة أن عروض المهرجان توزع على إمارتي الشارقة ودبي، حيث تعرض في مركز الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، وفوكس سينما في سيتي سنتر الزاهية ومرفد سيتي سنتر.

وحول توزيع الأفلام المشاركة على فئات المهرجان، أشارت مديرة المهرجان إلى أن العروض السينمائية لهذه الدورة تتضمن 12 فيلماً في فئة «أفلام من صنع الأطفال واليا فاعين»، و16 فيلماً لفئة «أفلام من صنع الطلبة»، و8 أفلام لفئة «أفلام خليجية قصيرة»، و8 أفلام لفئة «أفلام دولية قصيرة»، و28 فيلماً لفئة «أفلام رسوم متحركة»، إضافة إلى 16 فيلماً ضمن فئة «أفلام روائية طويلة»، وأخيراً 7 أفلام لفئة «أفلام وثائقية»، منها فيلماً يعرض للمرة الأولى عالمياً، و30 فيلماً تعرض للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى 11 عرضاً للمرة الأولى على مستوى منطقة الخليج العربي.

وأشارت القاسمي إلى عقد عدد من الجلسات الحوارية التي تناقش قضايا إنتاج السينما الموجهة للأطفال والشباب، منها جلسة «لماذا نرور مهرجانات السينما»، وجلسة «فلسفتين: إقامة روابط من خلال السينما»، وجلسة «من يشترى فيلماً؟»، فضلاً عن عدد من النشاطات التي تشهدها منصة «فن»، حيث «استوديو الاستكشاف»، حيث يتعلم الأطفال والشباب من خلاله إنتاج السينما عن طريق مناقشة عدد من

الثقافة السعودية تعيد انتشارها عربياً والعلاقة مع تونس نموذج يُحتذى به

أفق جديد للدبلوماسية الثقافية بين تونس والرياح



السينما السعودية تشهد طفرة كبيرة

وحدتها الثقافة تصنع الحدث وتحفظ إنسانية الإنسان ككائن يتطلع إلى ما يسميه المفكر والكاتب الوجودي التونسي الراحل محمود المسعدي بـ«الوجود الكريم كمغامرة طهارة، جزاؤها طمأنينة الناس في عالم أسمى».

ما تسير عليه السعودية اليوم، من إعادة اعتبار للثقافة والفنون في تاريخها الحديث والمعاصر، ليس مجرد استفاضة بعد غفوة كما يظن البعض، إنما هو ترسيخ لمسار لم يقع التنبيه إليه كما ينبغي في وقت من الأوقات.

وفي المجال الثقافي الذي سوف يحتفي بالسعودية كضيف شرف في مهرجان قرطاج الذي تأسس في الستينات، قد يتناسى البعض أن إنتاج أول فيلم سعودي يعود إلى سنة 1950 أي قبل بلدان عربية وحتى أوروبية كثيرة، والغائم والذي يعتبر أول ممثل سينمائي سعودي.

تبادل ثقافي: السعودية ضيف شرف أيام قرطاج السينمائية 2022، وتونس ضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب

هذه «الاستفاضة» الثقافية في السعودية في السنوات الأخيرة في قطاع العرض وتأسيس مهرجانات سينمائية تكاد لا تحصى وتتفوق على أعرق البلدان في هذا المجال، على غرار مهرجان جدة للعرض السينمائية (تأسس سنة 2006 بمدينة جدة)، ومهرجان أفلام السعودية (تأسس سنة 2008 بمدينة الدمام)، ومهرجان الفيلم السعودي (مهرجان تلفزيوني للأفلام السعودية بدأ عام 2012 على قناة روتانا فيلم)، ومهرجان الأنصار للفيلم (انطلق في 2013 بالمدينة المنورة) ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي (انطلق عام 2019 في مدينة جدة) والحل على الجرار.

وفي المقابل تسجل تونس حضورها كضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب بمساهمات كثيرة ومتنوعة، وكذلك بفقرات مستقلة ضمن البرنامج العام للمعرض ومنها ندوة «الفكر التنويري التونسي وأثره في الثقافة العربية» ولقاء عن «التراث والثقافة والتنمية المستدامة» وآخر عن «التراث الثقافي غير المادي» وعن التراث الثقافي المغمور بالمياه. أقل ما يقال عن هذه العلاقة الثقافية بأنها تطلق الصور، وتقدم النموذج الذي يجب أن يكون عليه «العمل العربي المشترك»، ينفع الناس، وليس الشعرات التي تذهب سدى.

العربي ضمن قانون الوحدة والتنوع، والحفاظ عليه من آفات المسخ والتطرف أو السقوط في الأسواق الاستهلاكية الرخيصة. وفي هذا الإطار، جاء حرص جهات الإشراف الثقافي في المملكة على ربط الصلة الثقافية والتعاون مع ذوي القربى لتعم الفائدة من الطرفين؛ فالسعودية لكونها الجهة الأكثر حظوة وقدرة على الإنتاج والتمويل من جهة، والبلدان ذات الإشعاع الثقافي المميز لريادتها وحاجتها إلى الدعم المالي والإعلامي من جهة ثانية.

دبلوماسية ثقافية

العلاقات السعودية - التونسية في المجال الثقافي تعتبر نموذجاً ناجحاً في هذا المجال، ويشر بمستقبل واعد، وذلك لتوفر الإرادة من الطرفين ضمن علاقة «رابح - رابح»، وإن كان سوق الفن والإبداع لا يعترف بمنطق الربح والخسارة.

السعودية ستكون ضيف شرف أيام قرطاج السينمائية 2022؛ هل هو أفق جديد للدبلوماسية الثقافية بين تونس والرياح؟

السعودية ضيف شرف أيام قرطاج السينمائية 2022، ومن جهتها تبادل الرياض تونس الاهتمام وتستقبلها كضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب، مما اعتبره الإعلام أفقا جديداً للدبلوماسية الثقافية بين تونس والرياح، لكن الأمر أبعد وأعمق من ذلك بكثير.

العلاقات الثقافية بين البلدين لم تنته يوماً لمئاته المشترك والمزج، لكنها أصبحت أكثر نقلاً إستراتيجياً بعد وضوح الرؤية في سلم الأولويات كما أكدت عليه وزيرة الشؤون الثقافية التونسية حياة قطاط القرمازي، عبر مواكبتها للتطور الحاصل في المملكة العربية السعودية معتبرة أنها في مرحلة الإقلاع على المستوى الثقافي.

وأفادت الوزيرة أنه من بين المشاريع المستقبلية هي إحداث المركز الإقليمي للتراث المغمور بالمياه بمدينة المهدية ضمن فريق مشترك بين تونس والسعودية. وكذلك مشروع تبادل المخطوطات بين المكتبة الوطنية ومكتبة الملك عبدالعزيز وإنشاء المركز العالمي لفنون الخط بمدينة الثقافة الذي حظي بدعم من منظمة اليونسكو ومؤسسة البايطين الكويتية.

وكانت السعودية قد تعهدت بترميم مسجد عقبة بن نافع والمدينة العتيقة في القيروان. فمثل هذه المشاريع الثقافية المتميزة من شأنها أن تجعل الحديث عن الثقافة العربية ليس مجرد حديث بل أفعالا سوف تجني ثمارها أجيال وأجيال، كما أنها تؤسس لأمن ثقافي حقيقي، على غرار الماء والغذاء والصحة والدفاع.

يشهد مجال الثقافة والفنون في السعودية نهضة شاملة وحالة انتعاش كبيرة خاصة مع تعميم الفنون البصرية مثل الفيديو آرت والمسرح والسينما، حيث تطمح السعودية إلى أن تحول السينما إلى قطب إنتاجي كبير، ولم تتوقف هذه الانتعاشية في حدود السعودية بل هي جسر تواصل بينها وبين البلدان العربية الأخرى على غرار تونس.

السكان، ومن الجنسين، دور العرض المسرحي والسينمائي ليشاركوا أحدث الإنجازات الفنية دون رقابة مشددة كما كان في السابق.

تعددت وتنوعت المعارض والمهرجانات والملتقيات في وقت قياسي، وصارت السعودية مقصداً لأهل الفن والثقافة في مختلف بلدان العالم، بعد أن كانت تختصر في كونها فقط وجهة اقتصادية تؤمن العيش الكريم لفئات كثيرة من مختلف بلاد العالم.

أصبحت السعودية ثقافية بامتياز، وتجاوزت حتى البلدان التي كانت تعرف بغزارة إنتاجها الثقافي بفضل قرارات صائبة أدركت قيمة النشاط الثقافي وعلاقته المستدامة بالتنمية البشرية والاستثمار في الإنسان. أقطار العالم العربي في حاجة اليوم إلى السعودية أكثر من أي وقت مضى، كحاضن للثقافة ومنتج ومسوق لها بفضل ما تمتلكه من إمكانيات تجعلها قلباً هائلاً من أقطاب الإنتاج الثقافي والفني، ومنتجا للمعرفة ومواكبا لأحدث ما توصل إليه العقل البشري من إبداع.

اليوم، ووسط التراجعات والانكسارات التي تشهدها الثقافة في بلدان معروفة بكثافة نشاطاتها مثل مصر وتونس وسوريا ولبنان، وذلك بسبب أزمات اجتماعية أضعفت من إسهاماتها، فإن السعودية تصبح الحاضنة والداعمة الأقوى للثقافة في هذه البلدان ضمن حالة لا غنى عنها من التنسيق والتواصل.

الأمر الآخر الذي يجعل من هذا التنسيق والتواصل الثقافي مع المملكة ضرورة حيوية داخل الإستراتيجية الثقافية هو الحرص على الكيان الثقافي

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

هل يمكن القول إن الثقافة السعودية «تعيد انتشارها» في العالم العربي، وينفس تجديدي بعد جملة مراجعات هيكلية شملت مختلف الفنون أم أن الأمر لا يعدو أن يكون سوى حالي تسريع وتنشيط للسياسات الثقافية المعهودة والمعتادة؟

قد يعترض البعض على توصيف ما يجري في السياسة الثقافية السعودية بـ«إعادة انتشار»، على اعتبار أن المصطلح المذكور، عادة ما يكون عسكرياً يهتم للنظر في «مواقع النفوذ»، فليكن، ليست الثقافة من أشد الأسلحة فتكا بالتحجر والتطرف والانغلاق، وهو ما تسعى المملكة لإنجازه في وقت قياسي لا يتجاوز العشرية الواحدة.

إقلاع ثقافي

تنبهت سلطات الإشراف في المملكة إلى الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها أخطار التطرف والانعزال في الشأن الثقافي، وعملت على سدّها ضمن سلسلة مراجعات وجدت بأن الحل يكمن في الانفتاح الواعي والمسؤول على مختلف ثقافات العالم، دون إهمال الخصوصية المجتمعية التي تم تشريكها في هذه النهضة الثقافية الشاملة التي تشهدها البلاد في السنوات الأخيرة.

ولم يعد غريباً في المملكة أن تصدح أصوات الموسيقى والغناء في أقمع المسارح والقاعات المجهزة بأفخم المعدات، ولم يعد مستهجناً أن يقصد



السعودية صارت مقصداً للفن المعاصر

مهرجان القاهرة للدراما يعيد تقييم مسلسلاتها

تحديات تواجه الدراما المصرية تفرض عليها المزيد من تجويد المحتوى وتنويعه

يسعى مهرجان القاهرة للدراما إلى أن يكون مناسبة لإنصاف الأعمال الدرامية الرمضانية وتقييمها بعيدا عن التقييمات التجارية أو الانفعالية التي تحط من شأن عمل وترفع آخر دون معايير واضحة. لكن الكثير من النقاد والمتابعين يرون ضرورة تطوير المهرجان ليحقق أهدافه بشكل أعمق.

الدرامية على المنصات الرقمية وتحقيق نجاحات تفوق ما حققه أعمال طويلة تعرض تلفزيونياً.

وقالت إنعام محمد علي رئيسة لجنة التحكيم إن المهرجان "فرصة لإلقاء الضوء على المواهب الحقيقية ودعمها لتستمر في تقديم أعمال فنية ذات جودة عالية، تليق باسم الدراما المصرية العريقة، وتكون انعكاساً لاهتمام الدولة بهذا القطاع وتوفير الإمكانيات اللازمة لنموه وتطوره".

وتجتمع لجنة تحكيم المهرجان أسبوعياً لمشاهدة الأعمال المرشحة في المسابقة، وتصنيفها طبقاً لعدد من العوامل المحددة التي يتم تقييم جودة الأعمال بناءً عليها للاختيار منها بموضوعية وشفافية.

وتتكون اللجنة من مجموعة من خبراء القطاع في مختلف المجالات، بمشاركة السيناريست حاتم حافظ، والموسيقار راجح داوود، والفنان أحمد السقا، والفنان محمد مسدوح، ومدير التصوير السينمائي سامح سليم، والناقد خيرية البشلاوي، والمخرج تامر محسن والفنانة صابرين.

وتواجه دراما رمضان التي حظيت بهيمنة مصرية طيلة السنوات الماضية صعوبات، في مقدمتها اتجاه الجمهور إلى الأعمال القصيرة التي تقدمها المنصات وتناقش قضايا أكثر جراحة من تلك التي يعرضها التلفزيون، كما أن الأعمال المصرية التي ركزت على الدراما الوطنية والاجتماعية والكوميديا تواجه منافسة عربية قوية مع التوسع في إنتاج الدراما الخليجية وعودة الدراما السورية وتقديم الأعمال التركية المبدجة.

وتواجه الدراما المصرية تحديات فنية كبيرة بعد أن خضعت بشكل مباشر لسوق الإعلانات وارتبطت اتجاهات مؤلفيها بما تفضله القنوات الفضائية للتعاهد معها، والزمّت غالبية المسلسلات بتوجهات الدولة نحو تقديم دراما ذات أبعاد وطنية.

وإذا لم تتمكن من مجاراة الأفكار والمحتويات المعروضة على مدار العام سوف تتعرض الفضائيات المصرية لانكاس في المراتب الرمضانية المقبل، والذي يشكل عجزاً مهماً في ميزانياتها الإعلانية، ما يتطلب وقفة قد يحققها المهرجان من خلال تقييم الأعمال السابقة

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يثير مهرجان القاهرة للدراما الذي تنظمه لأول مرة هذا العام نقابة المهن التمثيلية بالتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تسيطر على الجزء الأكبر من الإنتاج الدرامي بمصر، تساؤلات عديدة حول أهدافه، وسبب تحديات تجابه موسم رمضان المقبل الذي يصطدم بمنافسة قوية مع الإنتاج الدرامي على المنصات الرقمية واتساع رقعة الإنتاج العربي طوال العام.

محمد رفعت
تطوير الدراما المصرية يرتبط بعودة الإنتاج الحكومي

ماجدة خيرالله
يجب ألا تقتصر المشاركة على المسلسلات الرمضانية

إنعام محمد علي
المهرجان فرصة لإلقاء الضوء على المواهب الحقيقية ودعمها



دعوة إلى تطوير الدراما المصرية

أفضل ديكور، أفضل موسيقى تصويرية وأفضل تتر.

وتشير الناقدة الفنية ماجدة خيرالله إلى أن المهرجان يحاول سد الفراغ الذي تركه توقف مهرجان الإذاعة والتلفزيون الذي حقق شهرة واسعة عندما كان التلفزيون المصري يتولى عملية الإنتاج الدرامي، بمشاركة العديد من الأعمال الدرامية العربية التي تغيب عن المهرجان الحالي، ولا بد أن تكون حاضرة ضمن التقييم لأن الجمهور المصري شاهد بعضها، كما أن المسلسلات المعروضة على حظيت بمشاهدة عربية كبيرة.

وذكرت في تصريح لـ "العرب" أن الدعم الذي من المفترض أن يوجهه المهرجان لا بد أن يكون لإنتاج الدراما والفن العربي بوجه عام، وتوسعة قاعدة المشاركة لتتضمن كافة المسلسلات المعروضة على مدار العام التي تحقق نجاحات دون أن تحظى بالكريم أو التقييم المطلوب.

وحسب إدارة المهرجان الذي يرأسه هذا العام الفنان يحيى الفخراني، من المقرر أن يعقد سنوياً خلال شهر سبتمبر من كل عام إبراز الدور الذي تلعبه الدراما المصرية.

في مصر ومحاولة تحسين جودة الأعمال المقدمة. وقد يكون المهرجان للدراما من الأدوات المستخدمة في سبيل تحقيق هذا الهدف.

يشارك في المهرجان مسلسلات "الاختيار 3"، "العائدون"، "المشوار"، "الكبير أوي 6"، "جزيرة غماد"، "راجلين يا هوى"، "فاتن أمل حربي"، "ملف سرى"، "دايماً عامر"، "أحلام سعيدة"، "بوتيرين"، "مكتوب علينا"، "بابلو"، "انصراف"، "المداخ 3"، "توبة"، "دنيا تانية"، "شغل عالي"، "بطلوع الروح"، "مين قال"، "وجوه" و"في بيتنا روبوت 2" وغيرها من الأعمال التي عرضت في شهر رمضان الماضي.

ويمنح المهرجان فرصة المشاركة لأي مسلسل من إنتاج شركة مصرية أو تدور أحداثه في مصر أو الممثلين من المصريين وإن كان من إنتاج شركة غير مصرية. وهناك عدة فئات، هي: أفضل مسلسل بشكل عام، أفضل مسلسل كوميدي، أفضل مخرج، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل ممثل دور ثان، أفضل ممثلة دور ثان، أفضل ممثل صاعد، أفضل ممثلة صاعدة، أفضل مؤلف، أفضل تصوير،

الفنانين على الأدوار المتاحة، وأن مشاركة فنان واحد في خمسة أعمال خلال موسم واحد يمكن وصفه بالاحتكار.

توسيع دائرة المشاركات

بعد الاتجاه نحو توزيع الإنتاج الدرامي على مدار العام أمراً إيجابياً ومن الواجب أن يحظى بدعم منتجي الدراما في القاهرة، فبث عشرات من المسلسلات في شهر واحد يتسبب في تراجع جودة المحتوى المقدم ويسبب للدراما المصرية

لأن أغلبها لم يحظ بنسب مشاهدة مرتفعة، كما أن المنصات تشكل إضافة مهمة إلى الدراما العربية ومنحت الفرصة لممثلين ومؤلفين ومخرجين وفنيين لم تكن لديهم فرصة للظهور وسط دراما رمضان. ويتفق العديد من النقاد على أن توسيع دائرة الإنتاج الدرامي العربي يصب في خدمة تطور إنتاج الدراما بوجه عام، والمنافسة بين شركات الإنتاج سوف تتضاعف في السنوات المقبلة، ما يحتم تقديم أعمال جيدة تستطیع أن تبرز وسط المسلسلات المتنوعة، وهو من أسباب جذب اهتمام جهات مسؤولة عن ملف الإنتاج الدرامي

والتعرف على التوجهات التي يجب أن تسير فيها الدراما مستقبلاً.

ويقلل الناقد الفني محمد رفعت من إمكانية تأثير مهرجان القاهرة على مستوى الأعمال، وأنه يشبه في نظره مهرجان الإعلام العربي الذي توقف منذ سنوات وكانت تشارك فيه الأعمال المصرية والعربية، ولم يحقق الغايات المرجوة منه.

ويضيف لـ "العرب" أن أبطال المسلسلات شاركوا من قبل في مهرجانات عديدة وحصلوا على جوائز من خلال استطلاعات رأي مختلفة بعضها حقيقي والآخر مزيف، وليس هناك مبرر لإعادة تقديم جوائز جديدة لنفس الوجوه، ومن المهم توفير الأموال المخصصة لدعم الإنتاج والتجارب الشبابية الحقيقية.

ويوضح أن تطوير الدراما المصرية يرتبط بعودة الإنتاج الحكومي وتفعيل قطاع الإنتاج في التلفزيون المصري واستئناف عمل شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات التي تجمدت أعمالها، وسبق لها أن قدمت أعمالاً ناجحة عدة، مع ضرورة تقديم النجوم الذين يقبوعن في منازلهم بلا عمل بدلا من هيمنة قلة من

معرض فني يستعيد ماضي بيروت لمساءلة حاضرها المثقل بالأزمات

الأولى منه في العشرينيات من القرن الماضي. وفي سنوات لاحقة، أضاف مهندس آخر الطبقتين العلويتين منه وفق الطراز المعماري ذاته.

ومع اندلاع الحرب الأهلية، هجر آل بركات المنزل الأنيق في الشارع الذي تحول إلى خط تماس رئيسي بين الأطراف المتقاتلة. واتخذ قناصة من المبنى مقراً لهم وشهد على صولات وجولات من إطلاق الرصاص والمبارك العنيفة والنهب.

وفي العام 2017، أعيد افتتاح المبنى وتم تحويله إلى متحف ومساحة ثقافية، قبل أن يعيد إغلاق أبوابه في السنوات الأخيرة.

ومن خلال النُقوب التي تركها المسلمون في جدران المبنى، يمكن اليوم مشاهدة لقطات من التظاهرات الاحتجاجية التي عمّت لبنان على مدى أشهر بدءاً من 17 أكتوبر 2019، عبر شاشات صغيرة نصبت في فتحات الجدران.

ويعرض في إحدى الغرف أثار مهترى ومقتنيات مدمرة تم جمعها من ملهى "كاف دي روا" المهجور.

وتحاكي كل من رولا أبودريش ورنا قبوط من خلال تجهيز فني تشاكران به في المعرض فكرة الانقراض ووجود لبنان المضطرب.

وتقول أبودريش (38 عاماً) "بُنيت بيروت على الانقراض. بالنسبة إلي، الانقراض هي إحدى أبرز عناصر بيروت". وتضيف "إنها جزء من المكان حيث نعيش، وكيف نعيش ومن نحن. وأشعر أن الاتجاه الذي نسلكه اليوم سيتسبب بمزيد من الانقراض".

حي المصيبة البيروتية الذي نشأت فيه ثم عادت إليه بعد عقدين لرعاية والديها المريضين قبل وفاتهما خلال هذا العام. وتقول ناصيف إن الفيلم "يظهر تداعيات الخسائر" التي تعرضت لها بيروت، مضيئة "بيروت اليوم تنعش موتها وتنعش كافة الفرض التي أتاحتها" سابقاً للقائين فيها ولروادها، قبل أن تخسرنا تدريجياً.

المعرض يقدم قصصاً وصوراً وأعمالاً لعشرة فنانين ويحكي من خلال معروضاته التاريخ المتقلب للمدينة

ويجمع راوول ملاط (28 عاماً) في فيلم قصير بين مشاهد مصورة مستقاة من أرشيف العائلة خلال طفولته، ومقاطع أخرى ملتقطة حديثاً لبيروت.

ويروي خلال افتتاح المعرض "ساعدي هذا المشروع كثيراً للتعبير عن حزني على بعض أوجه مدينتي التي لن أجدها مجدداً".

ويفتح المعرض أبوابه في مبنى "بيت بيروت" في محلة السويديكو على مدى عام كامل، وتواكبه برامج ثقافية متنوعة. وللمبنى المؤلف من ثلاث طبقات خصوصية في ذاكرة لبنان. وبناء على طلب عائلة بركات، شيد المهندس المعماري البارز يوسف أفتموس، وفق تصميم مميز مبني على الزاوية المفتوحة، الطبقة

التصق اسمه بالعصر الذهبي لبيروت ما قبل الحرب الأهلية. واستُعملت بحث في أرشيف الصحف والمجلات للإضاءة على تلك الحقبة من تاريخ لبنان.

ويعرض بين الأعمال الفنية نصّ لغي بارا كتب فيه متحدثاً عن الطبقة السياسية حينها "تلك العقول المريضة، المهووسة بجمع المال"، في انطباع ما زال سائداً بين اللبنانيين الذين إنهمكهم انهيار اقتصادي غير مسبوق مستمر منذ نحو ثلاث سنوات وسط شلل سياسي.

وتقول دارمنسي "كان يتحدث في الستينات عما نعيشه نحن اليوم". اليوم وبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على انتهاء الحرب الأهلية، يعيش اللبنانيون ظروفًا صعبة للغاية على وقع الأزمة الاقتصادية التي صنّفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم، وتداعيات انفجار مرفأ بيروت المروع في أغسطس 2020.

وبات أكثر من ثمانين في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر مع فقدان العملة المحلية أكثر من تسعين في المئة من قيمتها أمام الدولار. واختار كثر لاسيما من فئة الشباب الهجرة مع عجز السلطة السياسية عن تقديم حلول إنقاذية وتنفيد إصلاحات توقف النزيف الحاصل.

ويعرض عشرة فنانين شباب، بدعوة من القيم على المعرض روي ديب، أعمالاً تجسد نظرتهم الخاصة إلى بيروت اليوم، تتناول قضايا عدة بينها احتجاجات 17 أكتوبر والأزمة الاقتصادية والهجرة والعلاقة مع مدينة قيد الإنهاء.

وتشارك روان ناصيف (38 عاماً) في المعرض عبر وثائقي قصير يعرض تاريخ

وتقول مديرة المعرض دلفين أجي راشد دارمنسي "من الغريب أحياناً شرح ما نشهده من دون معرفة ما حصل في الماضي".

وتضيف "بيروت تعاني ونحن نعانى"، لافتة إلى أن الكثير من اليأس الذي يعيشه اللبنانيون اليوم متجذر في أزمات الماضي.

وانطلقت فكرة المعرض، وفق القيمين عليه، من بحث دام عشر سنوات في أرشيف الملحن مالكه بروسبير غي بارا (1914 - 2003)، وهو ملياردير لبناني

(1975 - 1990) عن سياسات رسمية خاطئة وفساد متواصل وإضرابات عامة واحتجاجات طلابية طبعت حقبة هامة من تاريخ لبنان.

إلى جانب هذا الأرشيف، يعرض عشرة فنانين يشاركون في المعرض الذي افتتح الخميس بعنوان "الو، بيروت؟" أعمالاً فنية معاصرة تتنوع بين صور ومقاطع فيديو وتجهيزات تفاعلية، تحاكي رؤيتهم لحاضر بيروت المستنزف أيضاً بفعل الفساد وفشل السلطات السياسية المتعاقبة في إدارة أزمات البلاد.



وثائق بصرية تختزل تاريخ المدينة

«الوهم» مغامرة وجودية لهيكله عوالم موازية وخلق واقع جديد

لوحات السوري كاميران خليل مشحون بالأسئلة



كانت تحلم بواقع آخر

الأبيض ومُتخلصة "ظاهرياً" منه في لوحات أخرى بعد أن أدخلت شيفراته في عمق بنيانها.

معظم لوحات الفنان السوري كاميران خليل تقع في خانة ذوبان الحدود ما بين الوهم والواقع في تشكيلهما للمرئيات

يُذكر أن الفنان كاميران خليل هو من وُلد سنة 1986 وتلقى دراسته في أكاديمية الفنون في دمشق سنة 2009 ليحصل على الماجستير سنة 2016 من برلين. يعيش حالياً في مدينة بيروت. شارك الفنان في معارض داخل حلب، وبيروت، والبحرين، وبرلين، والسويد.

لوحات الفنان وهو الوشاح الأبيض الذي يتحول في هياكل متعددة من خيط سميك مُحرك لأحجية مُربكة، إلى حبل مُسطح إلى وشاح، إلى كفن حاضن، إلى مُضمد لجراح خفية، إلى حبل غير مرئي، ولكنه حاضر في أثره وفعله.

وفي هذا الجوِّ الداكن تقف أحياناً شخصاً الفنان مُعلقة تمر في نسيج جسدها آثار نجوم ونيازك عابرة وأحياناً أخرى تسبح الشخص عارية من أثر الزمن غير القابل للقياس وخارجة عن محدودية مكان هو مفتوح يحمل إرهابات اللقن كما يحمل نفحات الحرية.

مع بضع خطوات بعيداً عن "تشريح" اللوحات يظهر تطابق المستويين المذكورين أنفاً لتظهر شخص الفنان كلها مخلوقات مُعاصرة تتمرس على العيش في وحدتها. وأكثر اللوحات إشارة إلى ذلك تلك التي تلتقط الوجوه عائمة في وسط العتمة مُحاطة بعضها بالوشاح

والوهم والواقع في تشكيلهما للمرئيات وما تتضمنه من معانٍ جوهريّة بالنسبة إلى البشر كالوحدة والحب والقلق والانتماء وغياب الألم الجسدي وذلك بالرغم من أن عناصر اللوحات بالغة الوضوح والحدة.

أما المستوى الثاني فيقع خلف المستوى الأول الذي عبّد الطريق إليه ويمكن اختصاره بما قاله يوماً ستيفن واينبرغ الفيزيائي الأمريكي "الحياة تبدو في معظم الأحيان أكثر جمالاً من كونها ضرورية".

وهنا تحديداً يظهر ما قاله الفنان في البيان الصحفي حول "العوالم الأخرى": فهي عوالم حاضرة في لوحاته "جميلة أكثر من كونها ضرورية" لأنها قد تحمل معاني الخلاص المستتر في الفضاء الأسود، في الفراغ الذي يحيط بشخصه والتي لا يعقد التواصل معها وعبرها إلا من خلال عنصر غالباً هو موجود في

المعاني دون الوقوع في فوضى كلمات متشابهة ورنانة فيمكن اعتماد تقسيم أعماله المعروضة حسب مستويات مختلفة لناحية الفكرة الرئيسية التي قد تكون مُجسدة فيها.

المستوى الأول وهو الأشمل والذي اتاح إدراك أن "الوهم" أكثر من كونه صفة ظاهرة، وميزة يحتاجها الفن، هو مصدر رئيسي لإدراك ما هو الواقع وليس تستقيتاً عنه. وحدها الجدلية القائمة ما بين الواقع والوهم قادرة على أن تصنع أزمنة وجودية مُلحة تريد حلولا وإيجابيات واضحة مهما استحالت ذلك حتى الآن بسبب قدرة الإنسان المحدودة والحكومة بدور الحواس في تصنيف ما هو واقعي وما هو متخيل، أي ما يُرى على أنه ليس أكثر من "وهم" وسيعبر ككل الأشياء والحالات الزائلة.

ومعظم لوحات الفنان تقع في خانة ذوبان الحدود (هذا إن وجدت) ما بين

يقدم الفنانون التشكيليون الشباب أعمالاً مختلفة عن سبقوقوم، فانعكاسات الحياة المتأزمة تبدو شديدة عليهم، حتى أن بعضهم، ومنهم السوري كاميران خليل يحاول بريشاته تصوير حياة أخرى، وخلق واقع جديد وعالم أفضل مشحون بأسئلة وأجوبة لا تشبه عالماً الراهن المشتت.

هذا العنوان "كرقم رابع" ينسجم مع أي معرض كان.

حول معرضه هذا كتب الفنان خليل في البيان الصحفي "الوهم، خلق لواقع جديد، درجة أخرى من درجات الوعي. أمام هذا الوعي يغدو الواقع واقعنا جديداً. ربما تسارع وتيرة الأحداث في عصرنا الحالي يدفع المرء لخلق حالة أقرب ما تكون للوهم/لواقع جديد. مغامرة وجودية لهيكله عوالم أخرى موازية من خلال اللجوء إلى الوهم الذي يتحول في حين إلى آخر في جانبه الفني إلى صراع بين محاولة الكتلة/المتفلة بالوهم في إزاحة فراغ اللوحة المحيط أنا واللوحة في حوار دائم إذ تقول شخصاً لوحاتي أحياناً: نحن وهم يا صديقي".

قدم الفنان معرضه هذا بالنص فكان هو الآخر فضفاضاً ويشبه ضرباً من ضروب الكتابة التلقائية التي تريد أن تحاصر أي معنى ممكن تبنيه ومن ثم تتولى عملية إخراجها عنوة إلى العلن فيشارك به كل من رأى الأعمال.

ولعل ذلك هو أهم مقال على الصعوبة التي قد يجدها أي فنان موهوب في التعبير عن أفكار ومشاعر كثيرة وضعها في لوحاته في بضع كلمات. ويحيلنا هذا الأمر إلى ما قاله يوماً الفنان التشكيلي الأمريكي إدوارد هوبر "إن كنت تستطيع التعبير عنه بالكلمات فلا داعي لأن ترسمه". وبالفعل، فما سيغتر عليه زائر المعرض هو أكثر بكثير مما قدمه النص التعبيري.

قدم الفنان عالماً مشحوناً بأسئلة عديدة ومتداخلة خط لها "أجوبة" بهيئة أسئلة إضافية عمقت من حجم التباس المعنى لتستتبع في عدة معانٍ غلبتها سوداوية واضحة.

عالم خليل هو أكثر غنى مما ذكر في البيان الصحفي. فهو عالم جمع في مضمونه ما بين الرمزية والسوريالية والتعبيرية. وإذا كانت ثمة آلية يجب استخدامها لإدراك جانب كبير من تلك

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تقدم صالمة "ميسيون دار" اللبنانية معرضاً للفنان التشكيلي السوري الشاب كاميران خليل تحت عنوان "الوهم" حتى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر الحالي. ويضم المعرض مجموعة من الأعمال معظمها بالحجم الكبير ومشغولة بالألوان الزيتية. قد يكون عنوان "الوهم" الذي وضعه الفنان معرضه عنواناً رائجاً ومألوفاً أطلقه فنانون تشكيليون كثر على معارضهم وأرفق بعضهم هذه الكلمة بتعابير فضفاضة مثل "الوهم الكبير"، على سبيل المثال.



«الوهم» أكثر من كونه صفة ظاهرة، وميزة يحتاجها الفن، هو مصدر رئيسي لإدراك ما هو الواقع وليس تشبيهاً عنه

ولم يشكّل هذا العنوان الذي وضعه الفنان خليل مدخلاً حقيقياً للمعرض إلا من باب عريض ومُشَرَّع على كل الاحتمالات، ولأول وهلة سيُعتبر كل من اطّلع على العنوان أنه سيكون مجرد واحد من المعارض الكثيرة التي صنع لها

براد بيت يستعرض موهبته في فن النحت

الفنان البريطاني المولد أيضاً لوحات ومنحوتات جديدة من الخشب الأحمر والجص بما في ذلك الاستجابة للعمل في مجموعة مؤسسة سارة هيلدين، منحوتة البرتو جياكوميتي (1901 - 1966) امرأة على عربة (1943، 1962).

ومن بين أعمال براد بيت لوحة من الجص المقولب "تصور معركة بالأسلحة النارية" بالإضافة إلى مجموعة من المنحوتات المصنوعة من السيليكون على شكل منازل كل منها يحمل آثاراً نخرية من عبارات مختلفة.

وقد حضر بيت افتتاح المعرض في ما شكّل مفاجأة لدولة الشمال التي نادراً ما يزورها نجوم هوليوود، إذ لم تعلن مشاركته مسبقاً.

وقال الممثل لقناة "بي بي سي" التلفزيونية الفنلندية السبت "بالنسبة إليّ وإلى بك، إنه عالم جديد وتجربة أولي".

وأضاف "بالنسبة إليّ، يتعلق الأمر بالتواصل الذاتي. يتعلق بالمكان الذي أخطأت فيه في علاقاتي وأين أخطأت".

موهبة لا تقل أهمية عن قدرات بيت السينمائية

هلسنكي - بعد عقود من ممارسة مهنة التمثيل، في التلفزيون والسينما، وتحقيق نجاحات كبرى، يخوض النجم الأمريكي براد بيت أولى تجاربه في الفن التشكيلي، حيث يعرض مجموعة من منحوتاته في متحف "سارة هيلدين للفنون" في فنلندا.

وقالت ساريان سويكويث أمانة المتحف الواقع في تامبيري، ثالث كبرى مدينة في البلاد، "كان الأمر مثيراً ورائعاً".

وللمرة الأولى، عرض الممثل البالغ 58 عاماً "الذي علم نفسه بنفسه" تسعة أعمال في معرض مشترك مع الفنان البريطاني الشهير توماس هاوسيفو ونجم الروك الأسترالي نيك كاييف، وهو أيضاً مبدئ في عالم النحت، على ما أوضح المتحف.

ويشتهر الفنان التشكيلي والنحات هاوسيفو بالمنحوتات المصنوعة من الجبس وحديد التسليح والبرونز والخشب. وفي هذا المعرض، يقدم

المدارس والتقنيات والأساليب الفنية التي اتبعها في أعماله على مدى أزيد من نصف قرن.

ويذكر أن ياسر الدويك يعدّ أحد أبرز الفنانين التشكيليين في الأردن، وأحد المساهمين في نشر الفن التشكيلي والمؤسسين لرابطة التشكيليين الأردنيين. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفن التشكيلي في الأردن عام 1978، وتنوّعت خبرته في الرسم والتصوير، والحفر والطباعة، والخزف، وأعمال المينا. أقام أكثر من 13 معرضاً فريدياً وشارك في الكثير من المعارض الدولية.



أعمال الدويك تنوعت بين الرسم والحفر، بتوثيقها مشاهد بانورامية للمدينة، مظهره جمال العمارة المقدسية والبيوت والأسوار وتجاورها مع الأشجار.. وقد نفذها الفنان باستخدام ألوان هادئة تمنح كل تفصيلة من اللوحة خصوصيتها؛ حيث الأزرق يتدرجاته للسماء، والبيتي للأبنية، والأخضر لمحيط المكان. وهذا ما منح لوحات الدويك سمة التفاعل مع المحيط والاندماج مع المكان، كما في لوحته التي تصور بها القدس وهي غافية في أحضان الطبيعة.

ويقدم الدويك في معرضه الذي يستمر حتى السادس والعشرين من سبتمبر مجموعة من لوحات البورتريه التي توفّق وجوهاً على تماس مع الفنان وتعبر عن حنينه للقديم، ومعظمها وجوه لفتيات أو نساء بالزي الشعبي تظهر نظراتهن حزناً عميقاً على ما آل إليه الفلسطينيون، وأحياناً تجتمع هذه الوجوه في لوحة واحدة تتأمل المكان، أو ينسلك المكان الفلسطيني خلفية لها.

كما يعرض الدويك مجموعة من أعماله التجريدية الرمزية، التي منح البطولة فيها للتجاور اللوني الذي يجيل إلى القضية الفلسطينية والبيئة الفلسطينية والمكان الفلسطيني، من خلال الأحمر والبرتقالي والأخضر. وعموماً، يُظهر معرض "تجليات الماضي والحاضر" المراحل المختلفة لتجربة الفنان الدويك، ويكشف تنوع

الأردني ياسر الدويك يعاين «تجليات الماضي والحاضر»

وبهدف التوثيق الجمالي للمدينة، تتنقل الدويك بين الأساليب الفنية، فمن التسجيلية التي أراد منها توثيق تفاصيل المكان كما تحفظه ذاكرته وكما استقر في وجدانه، إلى الواقعية التعبيرية التي توفّق مأساة الفلسطينيين عبر ألوان قوية وظلال ترمز إلى الأثر والاحتلال.

وتتميز أعمال الدويك التي تنوعت بين الرسم والحفر، بتوثيقها مشاهد بانورامية للمدينة، مظهره جمال العمارة المقدسية والبيوت والأسوار وتجاورها مع الأشجار.. وقد نفذها الفنان باستخدام ألوان هادئة تمنح كل تفصيلة من اللوحة خصوصيتها؛ حيث الأزرق يتدرجاته للسماء، والبيتي للأبنية، والأخضر لمحيط المكان. وهذا ما منح لوحات الدويك سمة التفاعل مع المحيط والاندماج مع المكان، كما في لوحته التي تصور بها القدس وهي غافية في أحضان الطبيعة.

ويقدم الدويك في معرضه الذي يستمر حتى السادس والعشرين من سبتمبر مجموعة من لوحات البورتريه التي توفّق وجوهاً على تماس مع الفنان وتعبر عن حنينه للقديم، ومعظمها وجوه لفتيات أو نساء بالزي الشعبي تظهر نظراتهن حزناً عميقاً على ما آل إليه الفلسطينيون، وأحياناً تجتمع هذه الوجوه في لوحة واحدة تتأمل المكان، أو ينسلك المكان الفلسطيني خلفية لها.

كما يعرض الدويك مجموعة من أعماله التجريدية الرمزية، التي منح البطولة فيها للتجاور اللوني الذي يجيل إلى القضية الفلسطينية والبيئة الفلسطينية والمكان الفلسطيني، من خلال الأحمر والبرتقالي والأخضر. وعموماً، يُظهر معرض "تجليات الماضي والحاضر" المراحل المختلفة لتجربة الفنان الدويك، ويكشف تنوع

مدارسها تعليمه الابتدائي، وكانت رحلته تتطلب يومياً المرور بالأسواق المعطرة بالبخور وروائح الموائد الغذائية، والاشتياك بصرياً مع الأراج الصخرية المهيبة والأقواس والنوافذ الموشحة بالزخارف والزجاج الملون.

وحين سبّب الدويك عن الطوق، ساعد في تذهيب قبة الصخرة ضمن مشروع جمع فنانين من إيطاليا ومصر وفلسطين، وخلال ذلك تعلم هذا الشكل من الفن الذي ينتمي للحضارة الإسلامية، واستثمره في ما بعد في لوحاته.

حاول الدويك الذي تخرّج في أكاديمية الفنون ببغداد في منتصف الستينات، أن يوازن بين اشتغاله بالفن وبين تركيزه على مدينة القدس، فسكّب على أسطح أعماله ما اختزنه من مشاهد عن المدينة المقدسة التي تتسم عمارتها ببراء الفنون الهندسية والزخارف والفسيفساء الأموية والمملوكية والعثمانية.

وتظهر اللوحات المعروضة على غاليري الأورفلي بعمّان تشبّع الدويك بسحر القدس التي تلقى في إحدى

عمان - يواصل التشكيلي الأردني ياسر الدويك في معرضه "تجليات الماضي والحاضر" تصوير أعمال تتراوح بين ذاكرته وماضيه وبين حاضره، فهو يعود لجذوره الفلسطينية ليحتفي بمدينة القدس مفتوحاً على مدن ومحطات مهمة في مسيرته، وصولاً إلى حالة النضج الفني التي بلغها بعد تجاوزه الثمانين عاماً.

فالفنان المولود في مدينة الخليل عام 1940، ما يزال يحمل ذكريات طفولته عن المكان الذي هجر منه على إثر النكبة، ويحاول أن يعيد حياة من خلال توثيقها باللون على أسطح لوحاته، حيث البيوت البسيطة والنوافذ المشرعة للشمس والأشجار الباسقة وأبواب الحارات الواسعة.

وتظهر اللوحات المعروضة على غاليري الأورفلي بعمّان تشبّع الدويك بسحر القدس التي تلقى في إحدى



تجربة في الرسم عمرها عقود

روبوتات حزب الله صينية مقلدة مقتناة عبر الإنترنت

مغردون ينقبون وراء إنجاز من ورق ويضعون حزب الله في ورطة



أسلحة غير منزوعة وروبوتات صينية

إن الكلب الآلي هو إلى حد الآن مجرد "روبوت اليف"، ولكن يتم تركيب على ظهره بعض الإضافات التي لا يزال يجدر بأحدكم التحكم فيها.

وقال الصحافي محمود غزِيل:

@ghazayel

روبوت حزب الله، وعلى الرغم من صعوبة التعرف على الجهة المصنعة له، خاصة أنه بملابس عسكرية، إلا أنه يشبه إلى حد ما UNITREE GO1. يمكن لأي شخص شراء نسخة منه عبر الإنترنت وحتى من "علي إكسبرس".

وقال معلقون آخرون إن الحزب اشتري الروبوت من المتجر الصيني "علي إكسبرس". ونشر البعض رابط الروبوت على متجر "علي إكسبرس" الإلكتروني، ويبلغ سعره نحو 430 دولاراً أميركياً فقط.

عسكرية، قائله إنها "لم تكن على علم بهذه الاستخدامات وأن الروبوت مخصص للأغراض المدنية فقط". ويؤكد مؤسس الشركة "يونيتري" تشين لي لصحيفة "ساوث شايينا مورنينغ بوست" أن شركته لا تدعم أي تطبيقات عسكرية لمنتجات الشركة.

وعلى الرغم من أن الكلب الآلي لدى حزب الله ظهر مغطاً بالملابس العسكرية، إلا أن تدقيقاً في شكل المكينة يظهر الشبه الكبير مع جهاز "غو 1" التابع لشركة يونيتري. ويغيد المؤسس الشرك بان الشركة تباع كلبها الآلي بـ 2700 دولار أميركي، لافتاً في الوقت عينه إلى أنه ليس بالإمكان تتبع كل عمليات إعادة البيع المحتملة التي تحصل.

وعلى الرغم من التطور الحاصل مع هذا النوع من الآلات، إلا أن الواضح فيها

الذين، الذي يمكن أن يشيع استخدامه مثل الهواتف الذكية والطائرات المسيّرة، وتظهره في فيديوهات وهو يقوم بمهام منزلية وخارجية سهلة، مثل مرافقة صاحبه أثناء التمرّز وحمل زجاجة الماء وما شابه.

ووفقاً لتقرير صحيفة The Insider، فإن الروبوت أبعد ما يكون عن امتلاك القدرات القتالية، فهو عاجز عن التعامل مع التضاريس الوعرة والبيئات الطينية والميللة، ويتوجب المشي معه "في الطقس المشمس" فقط لعدم تمتعه بالحماية الكافية من الرطوبة والغبار. علماً بان الشركة الصينية تعمل على إنتاج نسخة جديدة أفضل تحملاً ومقاومة.

وحاولت الشركة الصينية "يونيتري" وضع نفسها بعيداً عن الادعاءات بكونها تصنع أجهزة روبوت

الروسية بان الكلب الآلي، الذي تظهر بوضوح على ظهره قاذفة صواريخ، بدلاً من العلية المستطيلة التي تظهر في فيديو حزب الله، تم الكشف عنه خلال معرض الأسلحة السنوي "ارمي - 2022". وأظهر فيديو حزب الله المتداول الذي لا يتجاوز بضعة ثوان أن روبوت حزب الله يشبه جدا بالروبوت الروسي "أم - 81".

لكن تبين أن حزب الله لا يستخدم الروبوت الروسي بل نسخة صينية مقلدة تدعى "Go1" تصنعها الشركة الصينية UNITREE Robotics، وتوفّر للبيع على موقعها بأسعار رخيصة بالنسبة إلى هذا النوع من الروبوتات رباعية الأرجل، بأسعار تتراوح بين 2700 و 3500 دولار حسب الميزات. وتروّج الشركة الصينية لهذا الروبوت باعتباره الإصدار معقول

سخرية واسعة من لبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما تبين أن روبوتات حزب الله الذي احتفى بها جمهوره، وبني عليها سرديات كبيرة حول القوة العسكرية للحزب ليست سوى روبوتات صينية مقلدة عن أخرى أميركية وروسية يمكن لأي شخص شراؤها من متاجر البيع على الإنترنت.

بيروت - أثارَت صور ومقطع فيديو لروبوت آلي على هيئة كلب، "صنعه" حزب الله وأخرجه في مراسم إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين في بعلبك، لأغراض الحماية والتفتيش عن الأجسام المشبوهة، سخرية واسعة إذ تبين أن الإنجاز الذي روج له جمهور حزب الله وجيشه الإلكتروني على مواقع التواصل إنجاز وهمي غير موجود أصلاً.

وكان زعيم حزب الله قد اطل السبت قبل بدء مراسم أربعين الإمام الحسين في مدينة بعلبك، شرق البلاد مطلقاً تهديدات جديدة بحق إسرائيل على خلفية ملف ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل. وتداولت حسابات محسوبة على حزب الله صوراً ومقطع فيديو غير واضحين للروبوت، وسوّقت لـ "الإنجاز العسكري والتقني" الذي أدخله الحزب إلى ترسانته العسكرية، وبني أنصار الحزب سرديات على قدرات هذا الروبوت على شكل كلب، مؤكداً أن هذا الآلي هو آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا التي اخترعها الحزب، مع ذكر قدرات الروبوت من حمل الصواريخ المضادة للدروع والإطلاق بدقة هائلة على الأهداف المحددة.

وقال مغرد:

@HasanOnaisy1

بعض من بصمات العقول الإلكترونية في جنود الله. #ROBOTICS

واحتفى آخر إنجاز حزب الله ناشراً صورتين لروبوتين وشرح:

@abd3131

روبوتات حزب الله اللبناني
روبوت 1: يحمل صاروخاً مضاداً للدروع ذا إطلاق إلكتروني وهو أكثر سرعة في الاتجاهات المفتوحة من طريقة الإطلاق العادية.
روبوت 2: كلب آلي يُستعمل للتفتيش عن الأجسام المشبوهة والمتفجرات في الحقائق وعند الأجسام البشرية (كشف إلكتروني).

وتبين أن أولى الصور التي جرى تداولها على أنها لـ "الروبوت الآلي

فلول النظام القديم تستعيد سيطرتها على هيئة الإذاعة والتلفزيون في السودان

الإعلامية التي تبث الخبر خاصة"، وقال "لكن تلفزيون السودان وسيلة حكومية تخضع لبروتوكول الدول وتحفظ قيمة المقامات الوظيفية فيها".

وقالت الإعلامية السودانية بشرى أحمد على "هم يعتقدون أن التلفزيون هو وسيلة للتغيير رخيصة الثمن، وبيرون أن من يملك التلفزيون وبرامجه يملك الحقيقة ويستطيع توجيه الناس بالشكل الذي يريد، لذلك كان تدمير العميد أبوهاجة بإقالة لقمان أحمد منسجماً مع هذه الرؤية".

وأضافت "ربما تكون هذه الرؤية صحيحة قبل 70 عاماً عندما اكتشف العالم فكرة البث المرئي، وكانت الدولة هي المصدر الوحيد للمعلومات، ولم يكن أمام الجمهور خيار سوى الاعتماد على تلفزيون الدولة الرسمي لتلقي المعلومات، اعتقد أن حقبة البرهان ضبعت عقاب الساعة إلى الوراء، وتجاهلت أن الإعلام التفاعلي كما يحدث في وسائل التواصل هو الأقوى تأثيراً وأصبح مصدراً للتقارير الخبرية، فحسب القنوات الإخبارية الكبرى أصبحت لها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، فلم يعد الإعلام الرسمي فعالاً كما يتصور أبوهاجة، ونقل نشاط قائد الانقلاب أو تحريك قضية الفتنة عند الطلب لا يزيد من التفاعل أو الاهتمام كما يتوقع أبوهاجة".

ويعوض السودانيون السيطرة على وسائل الإعلام المحلي باللجوء إلى القنوات الإخبارية الدولية، بينما يجتهد بعضهم في الحصول على خدمات الإنترنت لمتابعة الأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتولى لقمان وهو المدير السابق لهيئة الإذاعة البريطانية في واشنطن، رئاسة التلفزيون السوداني لنحو 3 سنوات.

أما محمد إبراهيم البزعي فهو من القيادات التاريخية في الإذاعة والتلفزيون السوداني، وكان قد تولى رئاسة الهيئة إبان فترة حكم المجلس العسكري الانتقالي.

لجنة التفكيك أكدت أن التعيينات تمت في الإدارات المفتاحية والمحورية بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

ويرر المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة السوداني الطاهر أبوهاجة إقالة مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالسودان لقمان أحمد من منصبه حينها بـ "تجاهل أخبار القوات المسلحة وبث أخبار القائد العام ورئيس البلاد في ذيل النشرة الرئيسية". وأوضح أبوهاجة في تعميم صحفي أن "الخطوط الحمراء في الدول ذات السيادة تابعة من وجدان الشعب ومؤسساته العسكرية". وأعرب عن استغرابه من "وضع أخبار رأس الدولة في ذيل النشرة". وشدد على أن "تراتبية بروتوكول الأخبار يمكن أن تأخذ معيار عدم أهمية أخبار رئاسة الدولة إذا كانت الوسيلة

بمأسوا ذات السقوط الذي مارسوه إبان حكمهم الذي لن يعود".

ونوهت إلى أن هذه الإدارات تعتبر من الإدارات المفتاحية والمحورية بالتلفزيون القومي، "ليكتشف المخطط الكامل للانقلاب وهو إعادة النظام المباد وسيطرته على مفاصل الحكم بالبلاد".

يذكر أنه في 25 أكتوبر 2021، نفذ رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان انقلاباً عسكرياً، حل فيه مجلس الوزراء الذي كان يقوده عبدالله حمدوك، لكن الأخير عاد إلى منصبه بناء على اتفاق سياسي لم يصمد طويلاً، مما دفعه إلى الاستقالة.

وتم في نفس اليوم حل لجنة إزالة التمكين وتفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989، وقامت محكمة الاستئناف السودانية بإلغاء قراراتها تبعاً. وكان تقرير بريجاني قد اعتبر أن "المجلس العسكري في السودان يستعين بقيادة تيار الإسلام السياسي من جميع الأطياف (...) وليس فقط من حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً".

وكان البرهان قد أقال في أبريل الماضي مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون لقمان أحمد محمد من منصبه، وكلف إبراهيم محمد البزعي بديلاً له. وسبق للبرهان أن أقال لقمان بعد انقلاب 25 أكتوبر، وأعاد للعلم مرة أخرى بقرار من رئيس الوزراء المستقيل عبدالله حمدوك.

ومثلت إقالة لقمان أحمد ضرباً لآخر معال تحالف الحرية والتغيير، الشريك المدني السابق في السلطة الانتقالية حيث طالت قرارات البرهان منسوبي هذا التكتل في جهاز الدولة.

الخاصة لكل واحد من الذين كلفهم البزعي. وقالت إن "المهني خدمتهم، ساهموا وشاركوا وخططوا ونفذوا ودمعوا النظام القديم في كل خطته وهم جزء لا يتجزأ منه، بل وكانوا يده التي تزيّف الحقائق والتي حجبت أخبار السودانيين ومعاناتهم وحتى موتهم برصاص الدولة في سبيل إرضاء قادتهم، وهذا السبب وراء عودتهم وهي أن

وقالت اللجنة في بيان، إن البزعي كلف جابر الزين مدرس بشغل منصب مدير عام التلفزيون، والوليد مصطفى بالإدارة العامة للأخبار والبرامج السياسية، ومستور آدم مديراً للبرامج السياسية، والنور محمد أحمد معني مديراً للبرامج بالقناة القومية. وعرضت اللجنة في منشورات منفصلة السير الذاتية والمستندات

الخطوط - اتهمت لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989 واسترداد الأموال العامة في السودان، مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوداني إبراهيم محمد إبراهيم البزعي، بإعادة منتمين إلى فلول النظام القديم، معن قامت اللجنة بإنهاء خدمتهم "وفق اشتراطات القانون وبالوثائق والأدلة" إلى الهيئة وترقيتهم.



لا صوت إلا صوتي

التجارب المدرسية السلبية تتسبب في جراح نفسية تؤثر على الحياة المهنية

الاعتراف بصدمة المدرسة والتخلص منها نهائياً يحسن حياة المرء



يربط علماء النفس بين التجارب القاسية التي عاشها الفرد في المدرسة وبين تأثيرها عليه في حياته المهنية، ويشيرون إلى أنه كلما كانت هذه التجارب سلبية ازداد لديه القلق من التحدث أمام الجمهور أو الخوف من اعتلاء منصة أو الشعور بالنقص. ويؤكد الخبراء أنه بإمكان الفرد أن يحسن حياته من خلال الاعتراف بصدمة المدرسة والتخلص منها نهائياً.

برلين - يقر خبراء علم النفس بأن هناك بعض الأشخاص الذين تستمر معهم، دون قصد، الجراح النفسية الناتجة عن تجارب معينة مروا بها خلال فترة الدراسة، حتى تصل معهم إلى مرحلة البلوغ. ويتساءلون: ما الذي يتبادر إلى ذهن الشخص عندما تعود به الذكريات إلى أيام دراسته؟ هل يتذكر أنه كان يحصل على درجات جيدة وكان المعلمون متفهمين له؟ أم يتذكر مواقف مرعبة وسامعه تعليقات مؤلمة؟ وهل كان يظل وحيداً أثناء فترات الراحة في ملعب المدرسة؟ تقول ميرا مولينوف، وهي أخصائية في علم النفس الاجتماعي ومقيمة في ألمانيا، "لقد مر الكثير منا بتجارب من هذا النوع". وتستهدف مولينوف في كتابها الذي يحمل اسم "ضع ظلال أيام الدراسة وراء ظهرك"، إظهار كيفية قيام المرء بتحسين حياته من خلال الاعتراف بـ"صدمة المدرسة" والتخلص منها في النهاية.

من الممكن أن تتسبب التجارب المدرسية السلبية في ظهور مشاكل نفسية، مثل الخوف من اعتلاء أي منصة

وقد يكون هذا هو سبب افتقار المرء في مرحلة البلوغ إلى الشجاعة اللازمة لإقتراف أفكار أثناء جلسات العصف الذهني في العمل، أو أخذ زمام المبادرة أو التعبير عن الرأي بثقة. كما يمكن للأحكام المسبقة والصفات الشخصية المميزة أن تشكل الصورة الذاتية للمرء وتؤثر على الإضافي. ومن المتوقع بشكل طبيعي أن يصير الشخص الذي كان "جيداً دائماً في الرياضيات" مهندساً، وأن يصير "ابن الطبيب" طبيباً بصورة طبيعية.

وإذا لم يرق المرء بفحص هذه الصفات بشكل نقدي، فإنه قد يضع قيوداً لنفسه من خلال التصرف كما هو متوقع منه، "بدلاً من السير وراء أحلامه وتحقيق الخطط التي لديه القدرة على تحقيقها". وتداول شتروس، في جلسات الاستشارة الخاصة بها، إقناع الموارد البشرية الموجودة لدى زبائنهم وتحفيزهم على تذكر نقاط القوة والإمكانات.

السابقة لديهم. ومن المهم أن يفهموا أن الصعوبات السائدة لا يجب أن تكون دائمة. وتقول شتروس "يجب على المرء أن يدرك أنه يمكنه الآن أن يجرب أنماطاً جديدة من السلوك لأنه صار كبيراً". وتتضح بأن يوجه المرء انتباهه إلى الوقائع المدرسية الإيجابية، موضحة أن "كل شخص كان له مدرس عندما كان طالباً رأى شيئاً جيداً فيه، مدرس كان يتم التطلع إليه لأنه اعترف بإمكانيات الطالب وشخصيته ودعمه وكان يقوم بتشجيعه".

ومن المريح أن يدرك المرء أن التجارب المدرسية السلبية ليست هي وحدها التي يمكن أن تشكل حياتنا العملية اللاحقة. كما أن المؤهلات الأكاديمية ليست دائماً أفضل مؤشر على دخول الحياة المهنية بنجاح، أو سبباً لتحقيق السعادة في المستقبل؛ ففي العديد من المناسبات كان الأشخاص الأوفر حظاً في الدراسة يعثرون على وظائف برواتب متدنية، أو اضطروا في وقت ما إلى أن يكونوا عاطلين عن العمل. ويوضح الصحافي جون هالتيوانغر في مقالته "لماذا يعد الفاشلون في المدرسة أكثر



كلما كانت التجارب سلبية ازداد القلق

الخارجية التي لا تخضع للسيطرة. ويعتقد اختصاصي التربية الدكتور جمال الدقم أن الفشل المدرسي لا يعتمد على الطالب فقط في صورته الأساسية، مشركاً المؤسسة التعليمية والأسرة والتحفيز والمعلم في تحلّل المسؤولية الكاملة. كما يرى الدقم أن الخوف من الفشل من أهم المشكلات النفسية التي تعيق الإنسان عن تطوير نفسه والإقدام على ما ينفعه. ويعزو ذلك إلى الأفكار "التي تخطر على بال الإنسان؛ فعندما يريد القيام بعمل ما يكون الخوف من الفشل حاضراً". ويشير الدقم إلى أن معرفة الشخص لدى قدرته على ما يستطيع تحقيقه تحفزه على الانطلاق من جديد، ومن يفقد الطموح ليس بالضرورة أن يكون فاقداً للطاقت والمؤهلات.

ويحذر اختصاصي التربية من تنامي الشعور الداخلي بالخوف من الفشل، مبيناً أن استهلاك الوقت في تحقيق هدف ما يصعب الوصول بعد أن تحول العقبات والمشاكل بينه وبين تحقيقه. ويبيّن الدقم أن مفهوم الفشل الدراسي لا ينفصل عن مقابله "النجاح الدراسي"؛ ذلك أن انعدام الأسباب التي تؤدي إلى النجاح الدراسي تفرض الفشل الدراسي كنتيجة سلبية غيرت خارطة استهلاك هذا المفهوم داخل الأوساط التربوية، مؤكداً أن الفشل الدراسي ليس سوى نتيجة للقاعدة التي نغطينها له. ويمكن الخوف من الفشل، بحسب الدقم، في الحاجز الذي يحول بين الإنسان وبين تفجير طاقاته وبالتالي بينه وبين الوصول إلى أهدافه وطموحاته وأمنيته.

غياب المشاعر الإيجابية علامة مبكرة على الاكتئاب

للدوية والأحداث التي تُسبب الشدة الانفعالية والتغيرات في الهرمونات أو المواد الأخرى في الجسم وعوامل أخرى في الاكتئاب. في الاكتئاب، فيجب عرضه على معالج نفسي بأسرع وقت. وتضيف موضحة "يمكن اعتبار الاكتئاب في العالم المعاصر حالة عصبية خطيرة أو حالة باطنية المنشأ، أو حالة يأس مؤقتة". وتقول "تعتمد الحالة النفسية للإنسان على صحته البدنية، لذلك لتجنب حالة الانحلال يجب كل يوم ممارسة التمارين الرياضية لمدة 15 أو 20 دقيقة والنوم من 7 إلى 8 ساعات في غرفة مظلمة جيدة التهوية. والمهم في هذه الحالة الاستيقاظ في اليوم التالي بعد الذهاب إلى النوم".

وتوصي الأخصائية باتباع نظام غذائي متوازن، ويتضمن الخضروات والفواكه. ويحدث الاكتئاب عقب فقدان حصل مؤخراً أو حدث حزناً، ولكنه يكون غير متناسب مع هذا الحدث ويستمر لفترة زمنية أطول مما هو مناسب. ويُمكن أن تسهم الوراثة والتأثيرات الجينية

تورتر وزيادة الرفاهية النفسية. ووفقاً لها، إذا كان الشخص يعاني أكثر من أسبوعين من خور القوى واليأس وفقدان الشهية واضطراب النوم والتواصل مع المحيطين، فيجب عرضه على معالج نفسي بأسرع وقت. وتضيف موضحة "يمكن اعتبار الاكتئاب في العالم المعاصر حالة عصبية خطيرة أو حالة باطنية المنشأ، أو حالة يأس مؤقتة". وتقول "تعتمد الحالة النفسية للإنسان على صحته البدنية، لذلك لتجنب حالة الانحلال يجب كل يوم ممارسة التمارين الرياضية لمدة 15 أو 20 دقيقة والنوم من 7 إلى 8 ساعات في غرفة مظلمة جيدة التهوية. والمهم في هذه الحالة الاستيقاظ في اليوم التالي بعد الذهاب إلى النوم".

ويُمكن أن يجعل الاكتئاب المرضى حزينين ومثلكين ويفقدون جميع الاهتمامات والمتعة في النشاطات التي اعتادوا الاستمتاع بها. ويستخدم المرضى غالباً مُصطلح الاكتئاب لوصف المزاج الحزين أو القانط الذي ينجم عن أحداث تسبب الشدة الانفعالية، مثل الكوارث الطبيعية أو الأمراض الخطيرة أو وفاة شخص عزيز. كما قد يقولون أيضاً إنهم يشعرون بالاكتئاب في أثناء أوقات مُعينة، مثل أيام العطل (اكتئاب العطل) أو ذكرى

موسكو - كشفت عالمة النفس إريكايان أخميروفا من مركز علم النفس بجامعة سامارا السلوك الذي يشير إلى علامات الاكتئاب المبكرة. وأشارت أخميروفا إلى أن للاكتئاب في البداية علامات معينة: فقدان الشهية واللامبالاة أو زيادة القلق، وكذلك غياب المشاعر الإيجابية من تلك الأشياء التي كانت تمنح الشخص الراحة والمتعة. وتعتبر المشاعر الإيجابية والسلبية على حد السواء حيوية لحياة صحية

وشاملة، حيث أن المشاعر الإيجابية والسلبية لها أدوار مهمة تلعبها عندما يتعلق الأمر بالدماغ، لكنها بشكل عام أدوار منفصلة. وقد ثبت أن المشاعر الإيجابية تؤثر على الدماغ بالعديد من الطرق حيث يمكنها زيادة أداء الفرد في مهمة معرفية عن طريق رفع معنوياته دون تشتيت انتباهه مثل المشاعر السلبية، ويمكن أن تؤدي المشاعر الإيجابية إلى تحفيز مسارات المكافأة في الدماغ، مما يساهم في خفض مستويات هرمون



الوحدة من علامات الاكتئاب

نصائح

أسلوب الحياة الصحي درع الوقاية من الزهايمر

برلين - قالت مؤسسة الدماغ الألمانية إن أسلوب الحياة الصحي يعد بمثابة درع الوقاية من الزهايمر الذي يعتبر أكثر أنواع الخرف شيوعاً.

وأوضحت المؤسسة أن أسلوب الحياة الصحي يرتكز على التغذية الصحية، أي تناول الخضروات والفواكه الطازجة ومنتجات الحبوب الكاملة والأسماك والمكسرات وزيت الزيتون، وهو ما يعرف بمطبخ البحر الأبيض المتوسط.

وتعد ممارسة الرياضة أيضاً من ركائز أسلوب الحياة الصحي؛ حيث ينبغي ممارسة الرياضة لمدة 30 دقيقة يومياً. وينبغي أيضاً العمل على خفض ضغط الدم المرتفع، الذي يعتبر واحداً من أبرز عوامل الخطورة المؤدية إلى الإصابة بالزهايمر، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والتمتع بوزن طبيعي. ومن المهم أيضاً الحرص على إقامة علاقات اجتماعية وطيدة من أجل الحفاظ على صحة الدماغ واللياقة الذهنية.

وجدير بالذكر أن الزهايمر هو مرض مزمن غير قابل للشفاء ويحدث بسبب تحلل الأعصاب، وتتمثل أعراضه في تراجع أداء الذاكرة وصعوبات اللغة والتوهان (سهولة الضياع) والتغيرات السلوكية والتقلبات المزاجية. وظهرت أوسع دراسة حتى الآن أن الوقاية من مرض الزهايمر ممكنة باتباع نمط حياة صحي حتى لو كان لدى الشخص استعداد للإصابة بهذا المرض العصبي التنكسي.

وحسب الدراسة فإن التمارين البدنية ومراقبة ضغط الدم والتقليل من ساعات الجلوس أمام شاشة التلفزيون هي العوامل الثلاثة الأساسية التي تساعد في بناء قوة الدماغ وإبعاد المرض. وكان باحثون في جامعة كاليفورنيا - إيرفين قد بدأوا الدراسة وأجروا خلالها اختبارات على عينة من 1700 متطوع كل سنة أشهر لمراقبة قدراتهم الذهنية. وأجريت تحليلات وفحوص أخرى بعد الوفاة أيضاً.

جمال

الريتينول يحارب مشاكل البشرة

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "ELLE" بأن مادة الريتينول تعد سلاحاً فعالاً لمحاربة مشاكل البشرة المختلفة مثل التجاعيد والشوائب والبقع الصبغية والمسام الكبيرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن مادة الريتينول عبارة عن بروفيتامين "أ"، وهي تتمتع بتأثير مضاد للشيوخة؛ ذلك أنها تساعد على إفراز مادة "الكولاجين" ومادة "الإيلاستين" المسؤولتين عن مظهر البشرة النضر والمرن والشديد، كما أنها تعمل على تجديد خلايا البشرة مما يساعد في القضاء على التجاعيد.

وتعمل مادة الريتينول أيضاً على ضبط الإفرازات الدهنية، مما يساعد في مواجهة البثور والحبوب وغيرها من شوائب البشرة. وتتمتع الريتينول أيضاً بقدرتها على التفتيح، مما يساعد في التخلص من البقع الصبغية. ويفضل قدرتها على تجديد خلايا البشرة وإفراز الكولاجين وضبط الإفرازات الدهنية تساعد مادة الريتينول أيضاً في تصغير المسام الكبيرة.

ومن إحدى فوائد هذه المادة للبشرة أنها قد تساعد على عكس علامات شيوخة البشرة ومقاومتها، إذ من الممكن للاستخدام المنتظم للريتينول أن يساعد على زيادة سمك البشرة وتحفيز إنتاج الكولاجين فيها، مما قد يؤدي إلى التقليل من التجاعيد والخطوط الرفيعة.





أين الأمطار

نهر دجلة التاريخي في العراق يحتضر

النشاط البشري الجائر والتغير المناخي يهددان بمحو شريان حياة عمره آلاف السنوات



أين يمكن الذهاب

ويعود نعيم حداد حافي القدمين بقاربه إلى منزله بعد يوم من الصيد في شط العرب. وعلى أطراف البصرة في أقصى جنوب العراق، تستقبله إحدى بناته الخمس على الضفة فيما يعرض كيسا مليئا بالسمك.

مستوى نهر دجلة لدى وصوله من تركيا هذا العام لا يتجاوز 35 في المئة من متوسط الكمية خلال الأعوام المئة الماضية

ويقول الرجل الأربعيني "نكسر حباتنا للصيد بالتوارث"، مشيراً إلى أن ذلك هو مصدر رزقه الوحيد الذي يسمح له بإعالة أسرته المكونة من ثمانية أفراد، مضيفاً "لا راتب حكومي، ولا علاوات". ويتابع حداد "في الصيف، لدينا مياه مالحة، ومياه البحر ترتفع وتصل إلى هنا".

ويبلغ مستوى الملوحة في شط العرب في شمال البصرة 6800 جزء في المليون، وفق ما أفادت السلطات المحلية مطلع أغسطس. ومن حيث المبدأ، لا تتجاوز نسبة الملوحة في المياه العذبة ألف جزء في المليون، وفقاً لمعايير المعهد الأميركي للجيوفيزياء الذي يحدد مستوى المياه متوسطة الملوحة بين ثلاثة و10 آلاف جزء في المليون.

وأدى ذلك إلى هجرة أنواع معينة من أسماك المياه العذبة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الصيادين من شط العرب، ما يتسبب في ظهور أنواع أخرى تعيش عادة في أعالي البحار. ويقول حداد "إذا انخفض منسوب المياه، انخفض الصيد وقلت مصادر رزقنا".

ويقول الملا عادل الراشد وهو مزارع نخيل يبلغ 65 عاماً "انظروا إلى أشجار النخيل هذه، إنها عطشى. تحتاج إلى الماء. هل أرويه بالكوب؟". ويضيف "انتهى نهر دجلة والفرات. لا توجد مياه عذبة، لم تعد هناك حياة. النهر مياه مالحة".

وفي حين لا يزال نهر الفرات جارياً ويعبر الديوانية، هناك بعض "الأنهار الفرعية التي تعاني من الجفاف" ما انعكس سلباً على العشرات من القرى، كما يشرح نعيم. ويقول محافظ الديوانية زهير الشعلان إن "ثلث مساحة محافظة الديوانية تقريباً تعاني من مشكلة عدم وصول المياه"، مشيراً إلى أن ذلك أثر على المياه الصالحة للشرب والزراعة ودعم الثروة الحيوانية.

ويضيف أن هناك أكثر من 75 قرية تعاني من شح المياه ويتم توفيرها لها عبر الصهاريج، مشيراً إلى أن الديوانية التي يرويها نهر الفرات تتلقى حالياً بين 85 إلى 90 متراً مكعباً في الثانية من المياه، لكن لتغطية النقص لا بد من مضاعفة الوتيرة. الشرب هو وحيواناته. ويقول إن الحيوانات البرية تغامر بالذهاب إلى المنازل للحصول على مياه الشرب من السكان. ويضيف بحزن "حكومتي لا تزودني بالمياه. أريد ماء، أريد أن أعيش، أريد أن أزرع، كما فعل أجدادي الذين زرعوا أشجار النخيل واستفادوا من الثمر".

وحذرت الأمم المتحدة والعديد من المنظمات غير الحكومية في يونيو من أن ندرة المياه والتحديات التي تواجه الزراعة المستدامة والأمن الغذائي هي من "الدوافع الرئيسية للهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية" في العراق. وهذا الصيف كان منسوب نهر دجلة منخفضاً في بغداد لدرجة أن وكالة فرانس برس صوّرت شباناً يلعبون الكرة الطائرة في وسط النهر. وكانت المياه بالكاد تصل إلى مستوى خصورهم.

وتسرد وزارة الموارد المائية ذلك إلى "الرواسب الرملية". فنظراً إلى أن هذه الرواسب لم تعد تنصرف باتجاه الجنوب بسبب نقص تدفق المياه، تراكمت في قاع دجلة واختلطت بالمياه المبتدلة، ما أدى إلى صعوبة تدفق مياه النهر. وحتى وقت قريب، كانت الحكومة ترسل الات لشطف الرمال الراكدة في قاع النهر، لكن بسبب نقص الموارد، توقفت غالبية المضخات عن العمل. ويقول الناشطة البيئية هاجر هادي (28 عاماً) إن هناك "قلة إدراك لحجم المشكلة من جانب الحكومة والسكان، علماً أن العراقيين يشعرون بالتغيرات المناخية التي تترجم بارتفاع درجات الحرارة وانخفاض منسوب المياه وتراجع هطول الأمطار والعواصف الترابية". ودرست الشابة علوم الحياة في الجامعة، وهي تعمل منذ العام 2015 مع منظمة "المناخ الأخضر" العراقية غير الحكومية خصوصاً في الأهوار، لحماية البيئة ودعم السكان الأكثر ضعفاً. وتضيف "هذه العواصف الترابية لا تأتي من العدم، بل من زيادة التصحر وقلة المساحات الخضراء". وتوضح أن "نقص المياه من الدول المجاورة يزيد من الجفاف وبالتالي التصحر". وكانت المحطة الأخيرة في رأس البيشة، هناك، على حدود العراق وإيران والكويت، يتدفق شط العرب إلى الخليج.

وتؤكد الإحصاءات الرسمية ذلك، فمستوى نهر دجلة لدى وصوله من تركيا هذا العام لا يتجاوز 35 في المئة من متوسط الكمية التي تدفقت على العراق خلال الأعوام المئة الماضية.

وكلمة أزداد احتجاز المياه، قل تدفق النهر الذي يمتد على طول 1500 كيلومتر يجتازها نهر دجلة قبل أن يندمج مع توأمه نهر الفرات ويلتقيان في شط العرب الذي يصب في الخليج. وبشكل هذا الملف مصدراً للتوتر.

وتطلب بغداد بانتظام من انقرة الإفراج عن كميات أكبر من المياه. ورداً على ذلك، دعا السفير التركي لدى العراق علي رضا غوني في يوليو العراقيين إلى "استخدام المياه المتاحة بفعالية أكبر". وأضاف في تغريدة "المياه مهدورة على نطاق واسع في العراق".

وحث الخبراء يتحدثون عن أساليب ري طائشة: كما في زمن السومريين، يستمر المزارعون العراقيون في إغراق حقولهم لريها ما يؤدي إلى هدر هائل في المياه.

الهجرة المناخية

في بعض الأماكن، يبدو النهر مثل برك ناتجة عن مياه الأمطار. فالتجمعات الصغيرة للمياه في مجرى نهر دجل هي كل ما تبقى من رافد نهر دجلة في وسط العراق الذي بدوره لا يمكن زراعة أي شيء في المحافظة.

وبسبب الجفاف، خفضت السلطات هذا العام المساحات المزروعة في كل أنحاء البلاد إلى النصف. ونظراً إلى أن لا مياه كافية في دجل، فلن يكون هناك حصاد. ويشكو المزارع أبو مهدي (42 عاماً)، قائلاً "سنخسر إلى التخلي عن الزراعة وبيع ماشيتنا ونرى أين يمكننا أن نذهب". ويضيف "لقد شردتنا الحرب (إيران والعراق في الثمانينات)، الآن سنهاجر بسبب المياه. بدون الماء سنصبح نازحين، ولا يمكننا مطلقاً العيش في هذه المناطق". ويتابع أبو مهدي "استندت لحفر بئر عمقها 30 متراً، لكنه كان قشلاً تاماً، موضحاً أن المياه المالحة لا يمكن حتى استخدامها في الري أو للحيوانات.

وأصبحت "الهجرة المناخية أمراً واقعاً في العراق"، وفق تقرير منظمة الهجرة الدولية نُشر في أغسطس الماضي. ووفقاً للتقرير، فإنه حتى مارس 2022 نزح أكثر من 3300 عائلة بسبب "عوامل مناخية" في 10 محافظات في الوسط والجنوب، والسبب "شح المياه، أو ملوحتها المرتفعة، أو نوعية المياه السيئة". وتعرق قلة المياه إنتاج المحاصيل أو تؤدي إلى إفسادها، وتحد من وفرة مياه الشرب والغذاء للمواشي، وأرغمت العديد من الأعمال المرتبطة بالزراعة على الإغلاق. وبحلول العام 2050 "سيؤدي ارتفاع الحرارة لدرجة مئوية واحدة وانخفاض التساقطات بنسبة 10 في المئة، إلى انخفاض المياه العذبة المتاحة بنسبة 20 في المئة" في العراق، وفق ما حذر البنك الدولي نهاية العام 2021.

في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 42 مليوناً ويعتبر مهداً للحضارة والزراعة، تتراجع مستويات مياه الأنهار العراقية لدرجة أن نهر دجلة يصارع الموت، وترتفع درجة الحرارة ويتصاعد التصحر، وتتألى العواصف الرملية وتنقطع الكهرباء بسبب زيادة الضغط على الشبكة في الصيف.

بغداد - روى جنة عدن وسومر وبابل عبر التاريخ، لكن نهر دجلة يصارع الموت، إذ يهدد النشاط البشري الجائر والتغير المناخي بمحو شريان حياة عمره آلاف السنوات.

المياه تتناقص

وفي هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 42 مليوناً، ويعتبر مصدراً للحضارة والزراعة، الكوارث الطبيعية لا تعد ولا تحصى.

وبدأ من أبريل تتجاوز الحرارة 35 درجة مئوية وتنقطع الكهرباء مغطية البشر والحيوانات والألات بغشاء برتقالي.

ثم يحل فصل الصيف، موسم الجحيم بالنسبة إلى العراقيين، حين تصل الحرارة إلى 50 درجة مئوية وتنقطع الكهرباء بسبب زيادة الضغط على الشبكة.

وأصبح العراق اليوم واحداً من أكثر خمسة بلدان في العالم عرضة لعواقب تغير المناخ، بحسب الأمم المتحدة، مع الجفاف وانخفاض كميات الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والتصحر المتسارع.

وتتهدم السلطات العراقية والمزارعون الأكراد في العراق تركيا بقطع المياه عن طريق احتجازها في السدود التي انشأتها على المجرى قبل وصوله إلى العراق.



نهر مثل البرك



حياة تعتمد على دجلة

استعدادات غير مألوفة للمنتخبات قبل المونديال

باريس - تواجه المنتخبات الـ32 المشاركة في مونديال قطر 2022 تحديا كبيرا يتمثل بالاستعدادات غير المألوفة لخوض غمار العرس الكروي، حيث لا تملك سوى بضعة أيام بين توقف الدوريات العالمية والمباراة الافتتاحية، وبالتالي لن تخوض مباريات تجريبية كافية قبل الحدث مباشرة.

وتخوض المنتخبات المشاركة في النهائيات المقررة بين العشرين من نوفمبر والثامن عشر من ديسمبر، آخر نافذة دولية لها بين الثالث والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الحالي، قبل خوض أول مونديال في منتصف الموسم الأوروبي.

وجرت العادة أن تحصل المنتخبات على فترة تتراوح بين ثلاثة أسابيع أو شهر قبل انطلاق العرس الكروي، لكي تستعد بالطريقة المناسبة وخوض بعض المباريات الودية، لكنها لن تحصل على هذا الترف هذه المرة، لأن نشاط الأندية سيتوقف في الثاني عشر والثالث عشر من نوفمبر، في حين تقام المباراة الافتتاحية في المونديال بين قطر والدولة المضيفة والإكوادور في العشرين منه.

ويعتبر نيكولا ديون، المعد البدني السابق في أندية نيس وريين وسانت إتيان الفرنسية، أن الاستعدادات البدنية للاعبين ستكون بيد الأندية، "ستكون الأمور معقدة في ما يتعلق بالإداء، إنها ضربة حظ".

ويحاول مدربو المنتخبات التقليل من أهمية هذه المشكلة كونهم جميعا في الوضعية ذاتها، ويقول مدرب فرنسا ديبديه ديشان بطل النسخة الأخيرة في مونديال روسيا 2018 "عدم الحصول على فرصة لخوض مباراة قبل انطلاق البطولة أمر مؤسف، لكن الأمر ينطبق على الجميع".

وكان لسان حال مدرب إسبانيا لويس أنريكه مماثلا بقوله "الأمر ينطبق على الجميع وبالتالي فهو عادل".

إذ كانت فرنسا حاملة اللقب التي تستهل مشوارها للدفاع عنه ضد استراليا في الثاني والعشرين من نوفمبر، لن تخوض أي مباراة ودية، فإن ألمانيا ستخضع لمعسكر تدريبي في سلطنة عمان من الرابع عشر إلى الثامن عشر من نوفمبر تخوض خلاله مباراة ضد منتخب عمان في السادس عشر منه.

ويقول مدير المنتخب الألماني أوليفر بيرهوف "الاستعداد للمونديال مختلف تماما عن الدورات السابقة، نملك وقتا أقل من السابق". أما الأرجنتين بقيادة



مونديال في منتصف الموسم الأوروبي

ويشير صندوق قطر للاستثمارات الرياضية، المساهم الوحيد في باريس سان جيرمان، اشترت الدوحة من كولوني كابيتال النادي الباريسي في عام 2012، لتحقق نجاحا محليا كبيرا. ولدى سؤاله عن نجاح الاستثمار في نادي العاصمة الفرنسية، لم يتردد الأمير ثانية واحدة في الرد قائلا "بالطبع؛ الرياضة ليست عملا تجاريا مثل أي عمل آخر. إذا كنت ترغب في الاستثمار مهما كانت الرياضة، يجب أن يكون لديك شغف بهذه الرياضة، وإلا فإنك تهدر أموالك".

وتابع "لكن إذا كانت إدارة أموالك بشكل صحيح فقيمة المشروع ستتم، وهذا ما حدث مع باريس سان جيرمان. يفخر القطريون بالعقد الذي قضوه مع باريس سان جيرمان. الرياضة هي جزء أساسي من حضنا النووي".

أندية شعبية تسعى لمزاومة الفرق الكبرى في الدوري المصري لكرة القدم

الاستعانة برجال الأعمال خطة سحرية لمواجهة أندية الشركات



الإسماعيلي للخروج من عنق الزجاجة

أن جماهير الأندية الشعبية لعبت دورا في تحريك اتجاهات الجمعيات العمومية للأندية نحو التخلي عن انتخاب شخصيات لديها حضور اجتماعي بالأندية لصالح الاستعانة برجال الأعمال، وأن التجربة السابقة التي مر بها فريق الإسماعيلي، وهو ثالث الأندية المصرية حصولا على البطولات، خلال المواسم الماضية وصراعه مع الهبوط كان بمثابة درس إنذار لباقي الأندية.

وبدأت الأندية الشعبية في البحث عن أسماء حققت نجاحات سابقة مع أندية بالدوري المصري لزيادة قيمتها السوقية التي تراجعت كثيرا في السنوات الماضية، وانعكس ذلك على عزوف رعاة الدوري المصري عنها.

وتنظر الإدارات الحالية نظرة استثمارية وراء تلك الصفقات التي ستكون لديها عوائد إعلانية وإعلامية تساهم في انتشالها من الأزمات الراهنة.

وتؤكد الصورة العامة للصفقات التي أبرمتها تلك الفرق أنها تعاقبت مع لاعبين كبار في السن، لديهم خبرات يمكن أن تساهم في بقائها بالدوري المصري، مع تصعيد لاعبين شباب لإحداث قدر من التوازن المطلوب، وهو ما يحقق مكاسب مادية لها حال استطاعت أن تصعد لاعبين جندا تستقطبهم الأندية التي تصارع على القمة.

ويتوقع زوف أن تشد المنافسة على المركز الستة الأولى بالدوري المصري الموسم المقبل، مع دخول أندية المصري والإسماعيلي المنافسة على المركز الثلاثة الأولى من ترتيب الجدول، لكن شريطة أن تكون لدى إدارات الأندية الاحترافية المطلوبة في منح الفرصة كاملة للمدربين والصفقات الجديدة لأخذ فرصتها والتأقلم دون التسرع في عملية إقالة المديرين الفنيين، ما شكل أزمة واجهها الإسماعيلي الموسم المنقضي.

ولم يحقق الاكتتاب العام لأسهم شركة كرة القدم التي تأسست مطلع العام الماضي لتصبح أول شركة مساهمة مصرية متخصصة في نشاط كرة القدم المستويات المماثلة بعد انتهاء الفترة المحددة ومدتها مرتين قبل نهاية الشهر الماضي، وتمكنت من جذب 900 ألف دولار فقط كأسهم جديدة واستهدفت الوصول إلى خمسة ملايين.

وقال الناقد الرياضي أشرف زوف إن الأندية الجماهيرية استشرعت مؤخرا خطر الاندثار بشكل كلي بعد انتشار أندية الشركات الاستثمارية بشكل كبير، وأضحت على قناعة أنها ستواجه مصير أندية جماهيرية أخرى بعضها لم يتمكن من الصعود مجددا إلى الدوري الممتاز، وأخرى تقبع في دوريات الدرجتين الثالثة والرابعة ولم تستطع الصعود أمام سطوة رأس المال المسيطر على كرة القدم.

وأصبحت مجموعة من الأندية الشعبية التي ظلت في الدوري العام لفتريات طويلة في طي النسيان، مثل الكروم والأوليمبي وديمياط والسويس والمنصورة وكفر الشيخ والشرقية والمنيا وبنى سويف وسوهاج، وهناك أندية في دوري الدرجة الثانية الأندية الشعبية، إلى فكرة لم تحقق نجاحا على أرض الواقع لكنها عبرت عن رؤية استثمارية أصبحت طاغية على مجال كرة القدم من خلال عرض أسهم شركة "غزل المحلة لكرة القدم" للاكتتاب في البورصة، ومضاعفة رأس مالها.

إيهاب جلال الذي يمتلك خبرات كبيرة بالدوري المصري لتولي الإدارة الفنية للفريق، وتعاقد أيضا مع ثمانية لاعبين جدد.

ولجا فريق غزل المحلة إلى الخبرات الأجنبية لتولي الإدارة الفنية للفريق وتعاقد مع القبرصي نيكوديموس بابافاسيليو المدير الفني السابق لفريق وادي دجلة، ولم يعلن الفريق بعد عن صفقاته الجديدة التي من المتوقع أن تصل إلى سبعة لاعبين.

وحقق نادي أسوان وهو ممثل أندية الصعيد (جنوب مصر) بالدوري طفرة على مستوى الصفقات الجديدة، وتعاقد مع 11 لاعباً، واستعان بمدرب منتخب مصر للشباب سابقاً ربيع ياسين على رأس قيادته الفنية.

ويعمل المشترك بين الفرق الشعبية الأربعة أنها استعانت برجال الأعمال ليكونوا على رأس مجالس إدارتها بحثاً عن توفير الدعم المادي المطلوب لإبرام الصفقات.

وأبرم نادي أسوان تعاقداً مع أحد وكلاء اللاعبين البارزين ليتولى منصب المدير الرياضي لقطاع كرة القدم بالنادي، وبدأ أن هناك علاقة استثمارية بين الطرفين.

ولجا فريق غزل المحلة، وهو أحد الفرق الملوكة لإحدى الشركات الحكومية ومن أبرز الأندية الشعبية، إلى فكرة لم تحقق نجاحا على أرض الواقع لكنها عبرت عن رؤية استثمارية أصبحت طاغية على مجال كرة القدم من خلال عرض أسهم شركة "غزل المحلة لكرة القدم" للاكتتاب في البورصة، ومضاعفة رأس مالها.

الاحتراف في كرة القدم قوامه المال، فالفرق الغنية هي التي تتصدر الترتيب وهي التي تحصل على الألقاب وتشارك في البطولات القارية لأن ميزانياتها تسمح لها بانتداب أفضل اللاعبين الذين يقدمون بالإضافة، لذلك تسعى اليوم هذه الفرق للبحث عن حلول مالية تجعلها تخرج من ذيل الترتيب.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - دخلت الأندية الشعبية بالدوري المصري المنافسة بقوة على صفقات الموسم الكروي الجديد المقرر انطلاقه الشهر المقبل، وقامت بعض الفرق التي لديها جماهيرية في المحافظات والإقليم بتغيير جلدتها من خلال التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين في خطوة ليست معتادة بعد أن أضحت رهينة لرغبات أندية الشركات والأندية الكبرى التي فرغتها من مواهبها وقشلت في الحفاظ على قوامها بسبب عثرات مالية مرت بها.

ولم يبق في الدوري المصري سوى عدد قليل من الأندية الجماهيرية بعيدا عن الأهل والزمالك الذين يتصدران القمة، وظلت فرق الإسماعيلي والمصري والاتحاد وغزل المحلة في ذيل ترتيب جدول الموسم المنقضي ونجت بأعجوبة من دوامة الهبوط لتقع في المركز الأربعة الأخيرة قبل الفرق الثلاثة التي هبطت إلى دوري الدرجة الثانية.

المدرّب الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني السابق للأهلي يعلن عن عودته إلى مصر لتولي مهمة تدريب الإسماعيلي

ومن المقرر أن تشارك الفرق الأربعة إلى جانب نادي أسوان الصاعد حديثا إلى الدوري الممتاز في الموسم الجديد الذي يشهد حضور 11 فريقا تتبع شركات خاصة وهيئات استثمارية تنافس بقوة على المراكز الأولى بجدول الترتيب، ما يفرز الحاجة إلى التحرك نحو إبرام صفقات تدعم بقاءها في الدوري وإن لم تتمكن من المنافسة على صدارة جدول الترتيب في ظل أزمات تعرضت لها جراء هزائم تلقتها في الموسم المنقضي.

وأعلن المدرب الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني السابق للأهلي الثلاثاء تولي مهمة تدريب الإسماعيلي، قائلا في فيديو نشره بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "سأكون مدربا للإسماعيلي وسعيد بالعودة من جديد إلى الدوري المصري".

وتعاقد الإسماعيلي مع عشرة لاعبين من جنسيات مختلفة، واستعان المصري بالمدير الفني السابق للمنتخب المصري

عرض قطري للاستحواذ على نادي سامبدوريا الإيطالي

روما - حصل نادي سامبدوريا الإيطالي لكرة القدم على عرض قطري للاستحواذ عليه، مما قد يكون بابا له للخروج من أزماته الاقتصادية، وذلك وفقا لموقع "إيطاليا فوتبول" الرياضي.

ووفقا للموقع، فإن الشيخ خالد فالح آل ثاني، أحد أفراد العائلة المالكة القطرية، قد أبدى استعداده لشراء النادي.

وأشار إلى أن هناك مفاوضات بخية استحواذ القطريين على النادي، يشارك فيها منتج الأفلام المعروف فرانثيسكو دي سيلفيو، ونجم كرة القدم الإيطالي السابق إيفانو بونيتي.

وكان دي سيلفيو قد أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني إلى وكالة الأنباء الإيطالية، أكد فيها وجود "نية قوية لشراء سامبدوريا".

وأضاف "وقعت في حب مدينة جنوى وقميص النادي وتاريخه، لذلك قررنا شراء النادي وأرسلنا عرضا إلى الوصي على النادي، ونأمل في إتمام الصفقة في أقرب الأجل".

عشاق سامبدوريا يأملون في حال حصول الاستحواذ القطري أن يصبح نسخة أخرى من نادي باريس سان جيرمان، الذي تملكه قطر ويات بيسيطر على معظم الألقاب المحلية في فرنسا منذ أعوام عدة.

وتحدث الشيخ تميم في مقابلة مع مجلة فرنسية الأسبوع الماضي عن ملكية بلاده لنادي باريس سان جيرمان، وقد وصفها بالنجاحة على مدار السنوات التي استثمرت فيها قطر في النادي الباريسي.

ويشير إلى أن هناك مفاوضات بخية استحواذ القطريين على النادي، يشارك فيها منتج الأفلام المعروف فرانثيسكو دي سيلفيو، ونجم كرة القدم الإيطالي السابق إيفانو بونيتي.

وكان دي سيلفيو قد أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني إلى وكالة الأنباء الإيطالية، أكد فيها وجود "نية قوية لشراء سامبدوريا".



انفراجة في الأفق

صباح العرب

د. هيثم الزبيدي

صور

«الزمن الجميل»

ثمة نوستالوجيا طريفة تسود عالم تداول الصور على تطبيق واتساب. أمام وضع بصري واجتماعي متابعون صوراً لماضٍ قريب. الصور التي تستعيد مشاهد وأشخاصاً من أربعينات أو خمسينات أو ستينات أو حتى سبعينات القرن الماضي، توضع جنباً إلى جنب مع مكافئاتها الحالية. كلما تراجعت حالة المجتمعات في بلد عربي زاد التمايز بين ما كان وما صرنا إليه. البعض يتداول الصور بحسرة. المتقدمون في العمر يذكرون تلك الأيام. الشباب يتحسرون لأنهم لم يعيشوها.

الأمثلة كثيرة، بل أكثر من أن تذكر. لا شك أن الصور الفوتوغرافية تصور حالة معينة في وقت محدد، على عكس أشرطة التصوير السينمائية أو لقطات كاميرات الفيديو في مراحلها الأولى. أضف إلى ذلك أن الكثير من الصور القديمة تأتي بالأسود والأبيض فترى من جرعة النوستالوجيا واستعادة الإحساس بـ «الزمن الجميل»، لكنها أيضاً تخفي الكثير من التفاصيل التي كان يمكن أن نراها لو كانت الصور ملونة.

العراقيون مثلاً أعينوا في توزيع صورتيين المضيئات الخطوط الجوية العراقية بين زمنين: في السبعينات واليوم؛ رشاقة وأناقة مضيئات الأمس القريب، وسمنة وبدائية أزياء الزمن الحالي. شوارع بغداد وأرصفاتها وحدائقها قبل عقود، وحالها اليوم حيث الفوضى مطبحة. السياسيين، والسياسيات خصوصاً، لم يفهم ذلك، فتجد صوراً لناشطات عراقيات في الخمسينات يترددن على العباة، في حين تتدفق النايات العراقية من هذا الزمن بالسواد وقماش الكفن وتاتسو الحواجب وتفتيح الأوداج.

وفاء ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية كانت فرصة للبنانيين لتداول صورها مع الرئيس الراحل كميل شمعون، أو حتى الرئيس السابق ميشال سليمان. بقارنونها مع صور لنوعية من يلتقيهم الرئيس الحالي ميشال عون. صور ساحات بيروت أيام عزها في الستينات وجبة يومية لدى اللبنانيين. اليوم اللبنانيون يذكرون أنفسهم بأنهم عاجزون حتى عن الاستفادة مما تعمر من وسط بيروت في حي سوليدير الذي حوصر سياسياً ومات تجارياً.

أهل القاهرة يتداولون صور مسارحها وشوارعها وناسها في صورة باص أو عربة قطار من ذلك الزمن، وصورها اليوم. من أين جاء كل هؤلاء الناس خلال 50 سنة فقط لجعلوا الجلوس على سطح عربة القطار شيئاً عادياً بسبب الاحتفاظ لماذا كان الناس يرتدون «بدلاً» وأربطة عنق، ولا تعرف ماذا يرتدون اليوم، ملابس «سبور»؟

خذ صورة يتداولها البمينيون على حساباتهم بكثافة؛ إنها صورة ساعة عدن. اعتقد أنهم يسمونها بـ «بين عدن». كانت معلماً جميلاً هي وتلتها من تركة الاستعمار إلى حد التسعينات، في حين تخفتت الالة الآن ببنية عشوائية. لا يستطيع اليمني من أهل الجنوب أن يفسر كيف اخفتت أحجار الأرضفة ولم يبق سوى التراب والغبار والأوساخ.

كثيرون من مواطني البلاد المنكوبة بالإهمال أو الحروب يتداولون أمثلة مختلفة. هذه صور لدبي أو أبوظبي قبل نصف قرن، وانظروا إليها الآن. كأنهم يقولون: في الوقت الذي كنا فيه نخرب ما تركته الأنظمة الملكية أو الاستعمار، كان الخليجيون يعمرن بلادهم.

صور «الزمن الجميل» هي حشرات في «الزمن الرديء». طرفة الصور لا تلغي التحسر على زمانها.

التهجين الزراعي في إسرائيل ينتج عجائب من الفواكه والخضار



مذاقات جديدة

وتحظى مثل هذه «العجائب الزراعية» بشعبية لدى السياح الذي يعبرون عن سعادتهم بالنقاط الصور مع ألواح الفواكه المعلقة مثلاً. ويقول المهندسون الزراعيون الإسرائيليون إن هذه الهندسة الزراعية تمنع العديد من الأمراض النباتية. وأصبحت الزراعة الإسرائيلية - عملياً - تمثل المنصة التجريبية الكبيرة للزراعة في العالم. ففي مثل هذا البلد الصغير هناك العشرات من أكبر الجامعات العلمية الزراعية. وتصدر إسرائيل الفاكهة والخضروات المزروعة في الصحراء إلى جميع أنحاء العالم اليوم.

ويقول كابولنيك إن التهجين يمكن أن «يخلق مزايًا معينة للمنتج يجعل من الممكن أن نستمتع بنكهته لفترة أطول»، ويجعله أكثر مقاومة للجفاف كما يسمح للمزارعين باستخدام أقل للمبيدات الحشرية. ويضيف «بعض منتجات (بن دور) لديها القدرة على التمييز على السلالات الموجودة وربما تنمو في أماكن غير معتادة أيضاً». كما تُزرع الفاكهة والخضروات في إسرائيل بطرق غير عادية، فلم تعد الحدائق المعلقة في إسرائيل تغير في الفصول، إذ أصبحت هي الطريقة التي تُزرع بها جميع الفواكه والخضروات.

أمام تغير المناخ وشح المياه اهتدى المزارعون الإسرائيليون إلى تهجين الأشجار المثمرة باستخدام التلقيح الانتقائي وغيرها من الطرق ليحصلوا على أنواع جديدة مثل تهجين المشمش الأسود وبرقوق الرمان في عملية قدمت مذاقاً فريداً.

يسود همعلاه (إسرائيل) - تعمل عائلة بن دور في مزرعتها الواقعة في شمال إسرائيل منذ عقود على تطوير فاكهة مهجنة من «المشمش الأسود» و«برقوق الرمان» في عملية تقول إنها تقدم مذاقاً فريداً وقد تساعد على مواجهة التغير المناخي.

ويشير الأب إلى أن تقني فابريوس كورونا جعله يوجه تركيزه نحو إسرائيل، مضيفاً «رأينا أن هناك مجالاً للتوسع إلى فلسطين التي كانت حينها تحت الحكم العثماني».

وتمتد المزرعة إلى الجليل الشمالي حيث أراضي وادي الحولة الخصبة. وباستخدام التلقيح الانتقائي وغيرها من الطرق، ابتكرت العائلة أنواعاً فريدة من الفاكهة ذات النضارة، ويتراوح معدل إنتاجها السنوي ما بين طنين وثلاثة أطنان.

ويتمتع «برقوق الرمان» بلون وشكل الرمان، لكن حلاوته مميزة. أما «برقوق البطيخ» فيشبه البطيخ من حيث قشرته الخضراء وفمرته الحمراء.

أما «اللبنون» كما تتلصق العائلة عليه فيشبه شكل الدمعة المقلوبة وبلون أصفر، أما نكهته فهي لازعة وأشباه بطعم الليمون. ويشمل إنتاج المزرعة أيضاً المشمش بالونان عدة بينها الأحمر والأسود.

ويقول مدير العمليات في المشروع العائلي سفي بن دور «تطور أصناف الفاكهة منذ 40 عاماً، ونصدها منذ 37 عاماً. أدركنا أن هناك إمكانية لتطوير شبكات تجارية إذا وجدنا فاكهة مختلفة من حيث الشكل والتي يمكن استهلاكها

بواسطة مزارعين محليين. يذكر أنه يتم تهجين معظم أنواع الفاكهة والخضروات في إسرائيل خصيصاً للزراعة في الداخل، في البلدان ذات الظروف المناخية الحارة. وينظم المهندسون الزراعيون الإسرائيليون بشكل

مدون بريطاني يحصل على ثروة من غوغل بالخطأ

وولز فارغو» المصرفية وشرحت لهم كل شيء قبل أن يساعوني في إعادة تلك الأموال». وأكد متحدث باسم غوغل للصحيفة البريطانية أن المشكلة قد جرى حلها.

وقال المتحدث «لقد دفع فريقنا مؤخرًا مبلغًا من المال للطرف الخطأ نتيجة خطأ بشري». مردفاً «نحن نقدر التواصل معنا لإعادة المبلغ بكيفية إعادة المبلغ، حيث توجه، قائلًا «ذهبت إلى شركة

ومازلت بانتظار أن أسمع ردهم». وأضاف «هل هناك أي طريقة يمكنني من خلالها الاتصال بشكل مباشر مع غوغل؟»، قبل أن يعقب مازحا «لا بأس بالنسبة إلي إذا كنتم لا تريدون استعادة المبلغ».

وأوضح كاري لصحيفة إنديبنذنت الإنئين أن فريق الدعم في غوغل تواصل معه عقب نشر تغريدته في الأسبوع الماضي لإخباره بكيفية إعادة المبلغ، حيث توجه، قائلًا «ذهبت إلى شركة

وأوضح كاري أنه شارك سابقاً في برامج مكافآت الثغرات الأمنية في تطبيقات غوغل التي قد يستغلها القراصنة للولوج منها إلى بيانات وحسابات المشتركين فيها، مؤكداً أن التحويل النقدي لا علاقة له بما قام به.

وتابع في تدويته نشرها عبر حسابه على موقع تويتر «لقد مر ما يزيد قليلاً عن ثلاثة أسابيع منذ أن خاطبت غوغل بشأن تحويل 249999 دولاراً،

لندن - حصل مدون بريطاني على ما يعادل ربع مليون دولار من عملاق الإنترنت غوغل عن طريق الخطأ، بيد أن أمثاته أبت إلا أن يعيدها بعد تواصل استمر لعدة أسابيع، وفقاً لما ذكرت صحيفة «إنديبنذنت».

وكان المدون سام كاري، الذي يعمل أيضاً مهندساً أمنياً في «مختبرات يوفا»، قد أكد أنه انتظر ثلاثة أسابيع حتى يحصل على رد من غوغل بشأن الأموال التي حولت إلى حسابه المصرفي.

زهاء حديد تسجل حضور العراق في مونديال قطر

وكرة السلة، ومرافق لممارسة التمارين الرياضية، ومساحات للعب الأطفال، ومسارات للجري وركوب الدراجات. وأكد أنه تمت مراعاة كافة جوانب الاستدامة في جميع مراحل المشروع بداية من مرحلة التصميم مروراً بالتشييد وصولاً إلى مرحلة تشغيل الملعب؛ وخاصة في السقف القابل للطّي الذي يسمح بتخفيف حدة أشعة الشمس وتظليل الملعب بالكامل، بالإضافة إلى حمايته من الداخل من الطقس الحار، الأمر الذي سيسهم في رفع كفاءة نظام التبريد داخل الملعب.

ضوء ارتباط تاريخ مدينة الكورة بالصيد وتجارة اللؤلؤ، فاستلهمت التصميم على شكل صدف خارجية بداخلها مركب تقليدي. وأوضح آل إسحاق أنه من المقرر إنشاء مرافق إضافية في المنطقة المحيطة بالملعب لخدمة أفراد المجتمع، تشمل مسجداً ومساحة داخلية متعددة الاستخدامات ومدرسة وقاعة أفراح وغير ذلك، مشيراً إلى أن المنطقة المحيطة بالملعب تضم الآن حديقة عامة تمتد بمساحتها الخضراء الشاسعة ومناظرها الخلابة، وتحتوي على ملاعب للتنس



المغربية خولة بنعكران تغني الكناوة

وعن غيابها لأكثر من سنة تقول بنعمران «النجاح بالنسبة إلي لا يقاس بكثرة الإنتاجات، وإنما بجودتها، يمكنني أن أصدر أغنية جديدة كل ثلاثة أشهر، إلا أنني أفضل الإشتغال بتان وأخذ الوقت الكافي لإنتاج أغنية ترقى إلى نوق جمهوري».

وتعاملت بنعمران من خلال «غمزة» مع الشاعر كومري مصطفي، فيما عادت الأحان إلى آدم جلولي، بينما حمل التوزيع توقيع رشيد محمد علي وتم تصوير الفيديو كليب في مدينة تطوان بكاميرا المخرج حمزة اليملاحي.

ويشار إلى أن آخر أعمال خولة بنعمران الغنائية كان «كوفر» للأغنية المغربية «زين الجبل»، التي أصدرتها عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب، وحققت نسب مشاهدة عالية تجاوزت التسعة ملايين مشاهدة.

الرباط - أطلقت الفنانة المغربية خولة بنعمران أحدث أغنياتها التي تحمل اسم «غمزة»، وذلك عبر قناتها الرسمية على يوتيوب وجميع منصات الاستماع الموسيقي والبودكاست.

وبعد غياب دام أكثر من سنة اختارت الفنانة المغربية أن تطل على جمهورها بفيديو كليب لأغنية تحمل طابع تراث الكناوة من خلال كلماتها وألحانها.

وصرحت بنعمران بأن «أغنية غمزة» مغربية كناوية مئة في المئة، وعلى خلاف أعمالها المغربية السابقة التي استلهمت معظمها من الأغاني التراثية الجبلية، اخترت في «غمزة» اللون الكناوي، إذ حاولت أن أبرز جمال هذا اللون الموسيقي العريق. وأضافت «أنا أحاول دائماً أن أحافظ على هويتي المغربية في أعمال الغنائية، وأتمنى أن تنال الأغنية إعجاب جمهوري».